

# THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190350**

UNIVERSAL  
LIBRARY







# ديوان

لأبي العارف بالله الشيخ أبي حنيفة  
يرحم الله بن محمد بن أبي حنيفة  
قدس الله سره



نشر في المكتبة الأدبية

نشر برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الحليمة

بنفقة المطبعة الأدبية سنة ١٨٦١



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعدُ فهذا ديوان الإمام العارف بالله الشيخ أبي حفص أبي القاسم عمر بن أبي الحسن بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولود والدار والوفاء المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف صاحب الشعر اللطيف . والأسلوب الرائق الطريف . الذي أبدع واجاد بالمعاني الدقيقة . والعبارات الرقيقة . وكان رضي الله عنه رجلاً صالحاً كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة المشرفة زماناً وكان حسن العبادة محمود العشرة وكان يقول عملت في النوم يتبن وهما

وَحَيَاةَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَزُرْبَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى سنة اثنيتين وثلثين وستمائة ودُفن من الغد حسب وصيته بالقرافة في سفح الجبل المقطم تحت المسجد المعروف بالفارض فقال ابن بنته الشيخ علي

جُرْ بِالْقَرَاةِ تَحْتَ ذَيْلِ الْفَارِضِ      وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْفَارِضِ  
أَبْرَزْتَ فِي نَظْمِ السُّلُوكِ عَجَائِبَا      وَكَشَفْتَ عَنْ سِرِّ مَصُونِ غَامِضِ  
وَشَرِبْتَ مِنْ بَحْرِ الْمَحَبَةِ وَالْوَلَا      فَرَوَيْتَ مِنْ بَحْرِ مُحِيطِ فَائِضِ

وقال أبو الحسن البزار

لَمْ يَبْقَ صَيِّبُ مُرْتَهٍ إِلَّا وَقَدْ      وَجِبَتْ عَلَيْهِ زِيَارَةُ ابْنِ الْفَارِضِ  
لَا غَرَوْا أَنْ يُسْقَى ثَرَاهُ وَقَبْرُهُ      بَاقٍ لِيَوْمِ الْعَرْضِ تَحْتَ الْفَارِضِ



أَوَّلُ هَذَا الدِّيَّانِ هُوَ قَوْلُهُ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

سَائِقِ الْأَظْغَانِ يَطْوِي الْبَيْدَ طِي  
وَبِذَاتِ الشَّيْخِ عَنِّي إِنْ مَرَزْ  
وَتَلَطَّفَ وَأَجِرْ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ  
قُلْ تَرَكْتُ الصَّبَّ فَبِكُمْ شَبَحَا  
خَافِيَا عَنْ عَائِدٍ لَاحٍ كَمَا  
صَارَ وَصْفُ الْفَسْرِ ذَاتِيَا لَهُ  
كَتَهْلَالِ الشَّكْرِ أَوْلَا أَنَّهُ  
مِثْلُ مَسْلُوبٍ حَيَاةٍ مَسْلَا  
مَسْبِلَا النَّيِّ طَرَفَا جَادِ إِنْ  
بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبَا نَازِحَا  
جَامِعَا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنْكُمْ  
أَشْرَ الْكَاشِحِ مَا كَانَ لَهُ  
فِي هَوَاكُمُ رَمَضَانُ عُمُرُهُ  
صَادِيَا شَوْقَا أَصْدَى طَيْفِكُمْ  
حَائِرَا فِي مَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ  
فَكَأَيِّ مِنْ أَسَى أَعْيَى الْإِسَا

مُنْعَمَا عَرَجَ عَلَى كُثْبَانِ طِي  
تُحْيِي مِنْ غُرْبِ الْجَزَعِ حَي  
عَلَّمُ أَنَّ يَنْظُرُوا عَطْفًا إِلَيَّ  
مَا لَهُ مِمَّا بَرَأهُ الشَّوْقُ فِي  
لَاحٍ فِي بُرْدِيهِ بَعْدَ النَّشْرِ طِي  
عَنْ عَنَاءِ وَالْكَلَامِ الْحَيِّ لِي  
أَنَّ عَيْنِي عَيْنُهُ لَمْ تَتَّأَي  
صَارَ فِي حَبِّكُمْ مَلْسُوبٌ حَي  
ضَنْ نَوْءِ الطَّرْفِ أَنْ يَسْقُطَ خِي  
وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَعْطِفُهُ لِي  
وَعَلَيْكُمْ جَانَحَا لَمْ يَتَّأَي  
طَاوِي الْكُشْحِ قُبَيْلَ النَّيِّ طِي  
يَنْقُضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءِ وَطِي  
جَدِّ مُلْتَاحٍ إِلَى رُؤْيَا وَرِي  
حَائِرٌ وَالْمَرُّ فِي الْمِحْنَةِ عِي  
نَالَ لَوْ يَعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيِّ



رَأْيَا إِنْكَارَ ضُرِّ مَسَّةٍ  
وَالَّذِي أَرْوِيهِ عَنْ ظَاهِرِ مَا  
يَا أَهْلَ الْوَدِّ أَنِّي تُكْرُو  
وَهَوْبِي الْغَادَةِ عُمْرِي عَادَةً  
نَصَبًا أَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا  
وَمَتَى أَشْكُو جَرَّاحًا بِالْحَشَى  
عَيْنُ حُسَّادِي عَلَيْهَا لِي كَوْتُ  
عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعَى بِأَسْلَا  
هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ زَأَيْتُمْ أَسْدَا  
سَهْمٌ شَهْمٌ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى  
وَضَعِ الْآسِي بِصَدْرِي كَفَّهُ  
أَيُّ شَيْءٍ مُبَرَّدٌ حَرًّا شَوْءٌ  
سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ  
أَوْعِدُونِي أَوْ عِدُونِي وَأَمْطَلُوا  
رَجَعَ الْأَلْحَى عَلَيْكُمْ آسَا  
أَبْعَيْنِي عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا  
أَوْ لَمْ يَنْهَ النَّهْيُ عَنْ عَذْلِهِ  
ظَلَّ يَهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ

حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ رِي  
بَاطِنِي يَزْوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ زِي  
بِي كَهْلًا بَعْدَ عِرْقَانِي فُتِي  
يَجْلِبُ الشَّيْبُ إِلَى الشَّابِّ الْأَحْيِ  
تَكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَصَبًا لَمْ كِي  
زَيْدٌ بِأَشْكُو إِلَيْهَا الْجَرْحُ كِي  
لَا تَعْدَاهَا إِلَيْهِمُ الْكِي كِي  
وَلَهَا مُسْتَبْسَلًا فِي الْحَبِّ كِي  
صَادَهُ لِحُظٍّ مَهَادَةٌ أَوْ ظَلِي  
سَهْمٌ الْحَاظِكُمْ أَحْشَايَ شَيْ  
قَالَ مَا لِي حَبْلَةٌ فِي ذَا الْهُوِيِّ  
لِلشَّوَى حَشَوُ حَشَائِي أَيُّ شَيْ  
وَبِمَعْسُولِ الثَّنَائِيَا لِي دُوِي  
حُكْمٌ دِينَ الْحَبِّ دِينَ الْحَبِّ لِي  
مِنْ رِشَادِي وَكَذَاكَ الْعِشْقُ غِي  
صَمٌّ عَنْ عَذْلِهِ فِي أُذُنِي  
زَاوِيَا وَجَهَ قُبُولِ النَّصْحِ زِي  
ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْنَعِي لَغِي



وَأَمَّا يَعْذُلُ عَنْ أَمِيَاءَ طَوْ  
لَوْمُهُ صَبًا لَدَى الْحَجَرِ صَبًا  
عَازِلِي عَنْ صَبْوَةِ عَذْرِيَّة  
ذَابَتْ الرُّوحُ أَشْتِيَاقًا فِي بَعْ  
فَنَبُوا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ  
أَوْ حَشَا سَالٍ وَمَا اخْتَارَهَا  
بَلْ أَسَيْئُوا فِي الْهَوَى أَوْ أَحْسَنُوا  
رُوحَ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُنْحَنِ  
وَأَشْدُ بِأَسْمِ الْأَلَاءِ خِيَمَنْ كَذَا  
نَعَمْ مَا زَمَرَهُ شَادٍ مُحْسِنٌ  
وَجَنَابِ زُوبِتٍ مِنْ كُلِّ فَجٍّ  
وَأَذْرَاعِي حُلَّ النَّقْعِ وَلِي  
وَأَجْتَمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا  
لَمَنِي عِنْدِيهِ أَلْمَنِي بَلَّغْتُهَا  
مَنْذُ أَوْضَحْتُ قَرَى الشَّامِ وَبَا  
لَمْ يَرْقُ لِي مَنْزِلٌ بَعْدَ النَّقَا  
آهٍ وَاشَوْقِي لِصَاحِي وَجْهَيْهَا  
فِي كُلِّ مِنْهُ وَالْأَلْحَاطِ لِي

عَهْوَى فِي الْعَذْلِ أَعْصَى مِنْ عُصِي  
بِكُمْ دَلٌّ عَلَى حَجَرِ صَبِي  
هِيَ نِي لَا فَتَتْ هِيَ بِنُ بِي  
دُ نَفَادِ الدَّمْعِ أَجْرَى عِبْرَتِي  
عَيْنَ مَا فِيهِ إِحْدَى مِثْلِي  
إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَنَا عَلَيَّ  
كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدِي  
وَأَعْدَةُ عِنْدَ سَمْعِي يَا أَخِي  
عَنْ كُذَّاءٍ وَأَعَنْ بِمَا أَحْوِيهِ حَيَّ  
بِحَسَابٍ تَخَذُوا زَمْرَ حَيَّ  
فَجٍّ لَهُ قَصْدًا رِجَالُ النَّجْبِ زِي  
عَلَمَاءُ عَوْضٍ عَنْ عَلِيٍّ  
مَرَّ فِي مَرٍّ بِأَفْيَاءِ الْأَشْيِ  
وَأَهْلُوهُ وَإِنْ ضُنُّوا بِنِي  
يَنْتُ بَانَاتِ ضَوَاحِي حِلَّتِي  
لَا وَلَا مُسْتَحْسَنٌ مِنْ بَعْدِي  
وَعَظَمًا قَلْبِي إِلَى ذَاكَ أَلْمِي  
سَكْرَةً وَاطْرَبَا مِنْ سَكْرَتِي

وَأَرَى مِنْ رِيحِ الرِّيحِ أَنْتَشَتَ  
 ذُو الْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدًا  
 نَحَلْتُ جِسْمِي نُحُولًا خَصَرُهَا  
 إِنْ ثَنَّتْ فَقَضِيبٌ فِي نَقَا  
 وَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي  
 وَأَبَى يَتَلَوُ إِلَّا يُوسُفَا  
 خَرَّتِ الْأَقْمَارُ طَوْعًا يَقْظَةً  
 لَمْ تَكْذُ أَمَّا تَكْذُ مِنْ حُكْمٍ لَا  
 شَفَعَتْ حُجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ  
 فَلَهَا الْآنَ أُصَلِّي قَبِلَتْ  
 كَحَلَّتْ عَيْنِي عَمِّي إِنْ غَيْرَهَا  
 جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا أَمَحَلَّتْ  
 كَعُرُوسٍ جُلِيَتْ فِي حَبَرٍ  
 دَارُ خُلْدٍ لَمْ يَدُرْ فِي خُلْدِي  
 أَيُّ مَنْ وَافَى حَزِينًا حَزْنَهَا  
 بَشَرًا حَالًا بَدَلَتْ مِنْ أَنْسَاهَا  
 حَيْثُ لَا يُرْتَجَعُ الْفَائِتُ وَآ  
 لَا تُبْلِي عَن حَيِّ مُرْتَبِعِي

وَلَهُ مِنْ وَلِهٍ يَعْنُو الْأَرِينِ  
 وَالْحَشَى مِنِّي عَمْرُو وَحْيِي  
 مِنْهُ حَالِي فَهُوَ أَبَى حَلَّتِي  
 مَشِيرٌ بَدَرَ دُجَى فَرَعٍ ظُمِّي  
 أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي  
 حُسْنَهَا كَالذِّكْرِ يُتْلَى عَنْ أَبِي  
 أَنْ تَرَأَتْ لَا كَرُوبَا فِي كُرِي  
 نَقْصُصِ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي  
 بِالْمُصَلَّى حُجَّتِي فِي حِجَّتِي  
 ذَاكَ مِنِّي وَهِيَ أَرْضِي قَبْلَتِي  
 نَظَرْتُهُ إِلَيْهِ عَنِّي ذَا الرُّشْيِ  
 أَمْ حَاتَّ عَجَلَتَهَا مِنْ جَنَّتِي  
 صُنْعَ صَنَعَاءَ وَدِيْبَاجٍ خُوي  
 أَنَّهُ مِنْ يَنَّا عَنْهَا يَلُوقُ غِي  
 سُرٌّ لَوْ رَوَّحَ سِرِّي سِرُّ أَي  
 وَحْشَةً أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعِيشِ غِي  
 حَسْبَرَتَا أُسْقِطَ حَزْنًا فِي يَدِي  
 عُدُوتِي تَيْمًا لِرَبْعٍ بَيْمِي



فَلَبَّانَا تِي لِبَانَاتٍ تَرَا  
 مَلِّي مِنْ مَلِّ وَالْخَيْفُ حِيَا  
 بِاللَّذْنَا لَا تَطْمَعَنْ فِي مَصْرِفِي  
 لَوْ تَرَسَ أَيْنَ خَيْلَاتُ قَبَا  
 كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبَا يَرَى  
 فَأَرِخْ مِنْ لَذَعِ عَذْلٍ مَسْمُوعِي  
 خَلَّ خَلِي عَنْكَ الْقَابَا بِهَا  
 وَأَدْعُنِي غَيْرَ دَعِي عَبْدَهَا  
 إِنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعُدُّ  
 قُوْتُ رُوحِي ذِكْرُهَا أَنِّي تَحُو  
 لَسْتُ أَنْسَى بِالثَّنَايَا قَوْلَهَا  
 سَلِّمْ سَلِّمْ مُسْتَخْبِرًا أَنْفُسَهُمْ  
 فَالْقَضَا مَا بَيْنَ مُخْطِي وَالرِّضَى  
 خَاطِبَ الْخُطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا  
 رُحْ مُعَافَى وَأَغْنِمِ نُسُجِي وَإِنْ  
 وَبِسُقْمِ هِمَّتُ بِالْأَجْفَانِ أَنْ  
 كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَبِيلٍ مَا لَهُ  
 بَابُ وَصَلِي السَّامِ مِنْ سَبِيلِ الضَّنَى

ضَعْنَا فِيهَا لِبَانَتِ الْحَبِّ سَيَا  
 فَتَقَاضِيهِ وَأَنَّى ذَاكَ وَيَا  
 عَنْهُمَا فَضْلًا بِمَا فِي مِصْرِفِي  
 وَتَرَائِينَ جَبِلَاتُ الْقَبِي  
 مَرَّ مَا لَا قَيْتَهُ فِيهِمْ حَلِي  
 وَعَنْ الْقَلْبِ لَتِلْكَ الرَّاكِ زِيَا  
 جِيءَ مِينَا وَأَنْجُ مِنْ بِدْعَةِ جِيَا  
 نَعِمَ مَا أَسْمُو بِهِ هَذَا الشَّيْ  
 خَيْرَ حَرٍّ لَمْ يَشِبْ دَعْوَاهُ لِيَا  
 زَعْنِ التَّوْقِ لِذِكْرِي هِيَ هِيَ  
 كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدِي  
 هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي  
 مَنْ لَهُ أَقْصِ قَضَى أَوْ أَدْنِ حِيَا  
 بِالرُّقَى تَرْقَى إِلَى وَصْلِ رُقِيَا  
 شِئْتَ إِنْ تَهْوَى فَلِلْبَلَوِ تَهِيَا  
 زَانَهَا وَصَفَا بَزِينِ وَبَزِينِ  
 قَوْدُ فِي حَبْنَا مِنْ كُلِّ حِيَا  
 مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ تَبِيَا



فَإِنِ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ عِزِّ الْبَقَا  
قُلْتُ رُوحِي إِنْ تَرَى بَسْطَكَ فِي  
أَيُّ تَعْذِيبٍ سِوَى الْبَعْدِ لَنَا  
إِبْنُ تَشِي رَاضِيَةٌ قَتْلِي جَوَى  
مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنِي حَسَنًا  
نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرِّعِ الْهَوَى  
هَكَذَا الْعِشْقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى  
حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيِّ إِبْنِ عَلَا  
قَدْ بَرَى أَعْظَمُ شَوْقِي أَعْظَمِي  
شَافِعِي التَّوْحِيدُ فِي بُقَايَاهُمَا  
وَتَلَاْفِيكَ كَبُرْتَنِي دُونَهُ  
سَاعِدِي بِالطَّيْفِ إِنْ عَزَّتْ مِنِّي  
شَامَ مَنْ سَامَ بِطَرْفِ سَاهِرٍ  
لَوْ طَوَيْتُمْ نَضْحَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ  
فَاجْتَمَعُوا لِي هِمًّا إِنْ فَرَّقَ أَلَا  
مَا بُوْدِي آلَ مِيَّ كَانَتْ  
سِرُّكُمْ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ

فَالِي وَصَلِي يَبْذُلُ النَّفْسَ حَيَّ  
قَبْضَهَا عِشْتُ فَرَا بِي أَنْ تَرَى  
مِنْكَ عَذْبٌ حَبْدًا مَا بَعْدَ أَيَّ  
فِي الْهَوَى حَسْبِي افْتِخَارًا أَنْ تَشِي  
وَكَمِثْلِي بِكَ صَبًّا لَمْ تَرَى  
يَبْنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوِي  
يَأْتُرْ أَنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مَرِي  
مُذْ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ مُقْلَتِي  
خَذَّ رَوْضِ تَبِكِ عَنْ زَهْرِ تَبِي  
وَفَنِي جِسْمِي حَاشَا أَصْغَرِي  
كَانَ عِنْدَ الْحُبِّ عَنْ غَيْرِ يَدِي  
سَلَوْتِي عَنْكَ وَحَظِي مِنْكَ عِي  
قِصْرٌ عَنْ نَيْلِهَا فِي سَاعِدِي  
طَيْفَكَ الصَّبْحُ بِالْحَظِ عُمِي  
فِيهِ يَوْمًا يَالُ طَيًّا يَالُ طِي  
دَهْرٌ شَمْلِي بِالْأَلَى بَانُوا قُصِي  
ثُ الْهَوَى إِذْ ذَاكَ أَوْدَى أَلْمِي  
غَيْرُ دَمْعٍ عِنْدِي عَنْ دُمِي

مُظْهِرٌ مَا كُنْتُ أَخْفِي مِنْ قَدِيرٍ  
 عِبْرَةٌ فَيُضْ جُفُونِي عِبْرَةٌ  
 كَادَ لَوْلَا أَدْمُعِي أَسْتَغْفِرُ أَلَا  
 صَارِي حَبْلٍ وَدَادٍ أَحْكَمَتْ  
 أُرْسَى حَلَّ لَكُمْ حَلٌّ أَوْ  
 بَعْدِي الدَّارِي وَالْهَجْرُ عَا  
 هَجْرُكُمْ إِنْ كَانَ حَتْمًا قَرَبُوا  
 يَا ذَوِي الْعُودِ ذَوِي عُودٍ وَدَا  
 يَا أَصْحَابِي تَمَادَى بَيْنَنَا  
 عَهْدُكُمْ وَسَنَا كَيْتِ الْعَنْكَبُ  
 عَلَّلُوا رَوْحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا  
 وَمَتَى مَا سِرٌّ نَجْدٍ عِبْرَتُ  
 مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِكُمْ سَرَتْ  
 أَيُّ صَبَا أَيْ صَبَا هَجَّتْ لَنَا  
 ذَاكَ أَنْ صَافَحْتَ رِيَّانَ الْكَلَا  
 فَلِذَا تُرَوِّي وَتُرِي ذَا صَدَى  
 سَائِلِي مَا شَفَّنِي فِي سَائِلِ أَلَا  
 عَتَبٌ لَمْ تُعْتَبْ وَسَلَّمِي أَسْلَمَتْ

م حَدِيثٌ صَانَهُ مِنِّي طَيِّ  
 يِي أَنْ تَجْرِي أَسْعَى وَاشْيِي  
 لَهُ يَخْفَى حُبُّكُمْ عَنْ مَلَكِي  
 بِاللَّوْءِ مِنْهُ يَدُ الْإِنْصَافِ لِي  
 خِي رَوَى وَدَّ أَوَاحِي مِنْهُ عِي  
 ي جَمَعْتُمْ بَعْدَ دَارِي هِجْرَتِي  
 مَنَزِلِي فَالْبَعْدُ أَسْوَأُ حَالَتِي  
 دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْتَعَ ذِي  
 وَلِبَعْدٍ بَيْنَنَا لَمْ يَقْضَ طَيِّ  
 تِ وَعَهْدِي كَقَلْبِ آدَ طَيِّ  
 فَبِرِّيَّاهَا يَعُودُ الْبَيْتُ حَيِّ  
 عِبْرَتُ عَنْ سِرِّ مِي وَأُمِّي  
 فَأَسَرَّتْ لِنَبِيِّ مِنْ نَبِي  
 سَحْرًا مِنْ أَيْنَ ذِيَاكَ الشُّذِّي  
 وَتَحَرَّشْتَ بِمَحْذَاتِ كُلِّي  
 وَحَدِيثًا عَنْ فِتْنَةِ الْحَيِّ حَيِّ  
 دَمَعٌ لَوْ شِئْتَ غَنَى عَنْ شَفَّتِي  
 وَحَى أَهْلُ الْحَيِّ رُؤْيَا رِي

وَالَّتِي يَعْنُو لَهَا الدُّرُّ سَبَّتْ      عَنْوَةً رُوحِي وَمَالِي وَحَمِي  
عُدْتُ مِمَّا كَابَدْتُ مِنْ صِدِّهَا      كَبِدِي حِلْفَ صَدَى وَالْجَفْنُ رِي  
وَاجِدًا مُنْذُ جَفَا بَرْقُعُهَا      نَاطِرِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كِي  
وَلَنَا بِالشَّعْبِ شَعْبٌ جَلَدِي      بَعْدَهُمْ خَانَ وَصْبِرِي كَاءُ كِي  
حَلَفْتُ نَارُ جَوْءِ حَالَفِي      لَا خَبْتُ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْخَبِي  
عِيسَ حَاجِي أَلَيْتَ حَاجِي لَوْ أَمْكَنُ أَنْ أَضْوِي إِلَى رَحْلِكَ ضِي      كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي  
بَلْ عَلَى وَدِي بِجَفْنٍ قَدْ دَمِي      وَغَاوِيكَ لَهُ دُونِي عِي  
فُزْتُ بِالْمَسْعَى الَّذِي أَقْعَدْتُ عَنْ      خَبْتُ مَا جَبْتُ إِلَيْهِ السِّيَّ طِي  
سِيءٌ بِي إِنْ فَاتَنِي مِنْ فَاتِنِي أَلْ      دِي قَضَاءٌ لَا اخْتِيَارَ لِي شَيْ  
حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرْمَاكِ بَا      لَا بَرَى جَذْبُ الْبَرَى جِسْمِكَ وَأَعْتَضَتْ مِنْ جَذْبِ الْبَرَى وَالنَّايِ بِي  
خَفِيفِي الْوَطَاءُ فِي الْخِفِّ سَلِمْتُ عَلَى غَيْرِ فُؤَادٍ لَمْ تَطِي      ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدٌّ عَلَيَّ  
كَانَ لِي قَلْبٌ بِجَرَاءِ الْحَمَى      سُجْرَاءِي لِي عَنْهُ عِي عِي  
إِنْ ثَنَى نَاشِدَتُكُمْ نِشْدَانَكُمْ      فَهِيَ مَا يَنْ كَدَاءُ وَكُدِي  
فَاعْهَدُوا بَطْحَاءَ وَادِي سَلَمٍ      وَرَعَى ثُمَّ فَرِيقًا مِنْ لُؤْيِي  
يَاسُقَى اللَّهُ عَقِيقًا بِاللَّوْءِ      فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي  
وَأَوْيَاتٍ بِوَادٍ سَلَفْتُ      جِيدِهِ مِنْ عِقْدِ أَزْهَارِ حُلِي  
مَعَهْدٍ مِنْ عَهْدِ أَجْفَانِي عَلَى



كَمْ غَدِيرٍ غَادَرَ الدَّمْعُ بِهِ  
 فَتَرَايَ مِنْ شَرَاهُ كَانَ لَوْ  
 حَيَّ زُبَيَّ الْحَيَا زَبْعَ الْحَيَا  
 أَيُّ عَيْشٍ مَرَّ لِي فِي ظِلِّهِ  
 أَيُّ لِيَالِي الْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْدِهِ  
 وَبَايَ الطُّرُقِ أَرْجُو رَجْعَهَا  
 حَبَرَتِي بَيْنَ قَضَاءِ جِيرَتِي  
 ذَهَبَ الْعُمُرُ ضِيَاعًا وَانْقَضَى  
 غَيْرَ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا  
 أَهْلُهُ غَيْرَ أَوْلِي حَاجٍ لِرِي  
 عَادَ لِي عَفْرَتُ فِيهِ وَجَنَّتِي  
 بِأَيِّ جِيرَتَنَا فِيهِ وَبَيَّ  
 أَسْنِي إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْهُ أَيُّ  
 وَمِنْ التَّعْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أَيُّ  
 رَبَّمَا أَقْضِي وَمَا أُدْرِي بِأَيِّ  
 مِنْ وَرَائِي وَهُوَ بَيْنَ يَدَيَّ  
 بَاطِلًا إِذْ لَمْ أَفْزَ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ  
 عِثْرَةُ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصِي

وقال رحمه الله تعالى

صَدُّ حَتَّى ظَمَائِي لِمَاكَ لِمَاذَا  
 إِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صَبَابَةٌ  
 كَبِدِي سَلَبَتْ صَحِيحَةً فَأَمْنٌ عَلَى  
 يَا رَامِيًا يَرْمِي بِسَهْمٍ لِحَاطِهِ  
 أَنِّي هَجَرْتُ لِهَجْرٍ وَاشِ بِي كَمَنْ  
 وَعَلَيَّ فَبِكَ مَنْ أَعْتَدَى فِي حَجْرِهِ  
 غَيْرَ السُّلُوكِ تَجِدُهُ عِنْدِي لَا أَمِي  
 يَا مَا أُمِلَّحَهُ رَشًا فِيهِ حَلَا  
 وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُذَاذَا  
 وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لَذَاذَا  
 رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةٌ أَفْلَاذَا  
 عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ الْحَشَا إِنْثَاذَا  
 فِي لَوْمِهِ لَوْمٌ حَكَاةٌ فَهَذَاذَا  
 فَقَدْ أَعْتَدَى فِي حَجْرِهِ مَلَاذَا  
 عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ الْوَرَى اسْتَحْوَاذَا  
 تَبْدِيلُهُ حَالِي الْحَلِيَّ بَذَاذَا



أَضْحَى بِإِحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيًا  
سَيْفًا تَسْلُ عَلَى الْفُؤَادِ جَفُونَهُ  
فَتَكُ بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مُصَوِّرًا  
لَا غَرَوْا إِنْ تَخَذَ الْعَذَارُ حِمَائِلًا  
وَبَطْرَفِهِ سِحْرٌ لَوْ أَبْصَرَ فِعْلُهُ  
تَهْدِي بِهَذَا الْبَدْرِ فِي جَوْ السَّمَاءِ  
عَنْتِ الْغَزَالَةُ وَالْغَزَالُ أَوْجُهُهُ  
أَرَبَتْ لَطَافَتُهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا  
وَشَكَتْ بَضَاضَةً خَدَّهِ مِنْ وَرْدِهِ  
عَمَّ اشْتِعَالًا خَالُ وَجْتِهِ أَخَا  
خَصِرُ اللَّيْلِ عَذْبُ الْمَقْبَلِ بُكْرَةً  
مِنْ فِيهِ وَالْأَلْحَاطِ سَكْرِي بَلْ أَرَى  
نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ خَتْمًا إِذَا  
رَقَّتْ وَدَقَّ فَنَاسَبَتْ مِني النَّسِيدُ  
كَأَلْفُصْنٍ قَدًّا وَالصَّبَاحُ صَبَاحُهُ  
حَيِّهِ عَلَمِي النَّسْكُ إِذْ حَكَى  
فَجَعَلْتُ خَلِيًّا لِلْعَذَارِ لثَامَهُ  
وَلَنَا بِخَيْفٍ مِني عُرَيْبٌ دُونَهُمْ

انْفَائِسِ وَلَا تَنْفُسِ أَخَاذَا  
وَأَرَسَ الْفُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَاذَا  
قَتَلِي مُسَاوِرَ فِي بَنِي يَزْدَاذَا  
إِذْ ظَلَّ فِتَّاكًا بِهِ وَقَاذَا  
هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ أُسْتَاذَا  
خَلَّ افْتَرَاكَ فَذَاكَ خَلِي لَاذَا  
مُتْلِفَتَا بِهِ عِيَاذَا لَاذَا  
وَأَبَتْ تِرَافَتُهُ التَّقْمِصُ لَاذَا  
وَحَكَتْ فِظَاطَةً قَلْبِهِ الْفُولَاذَا  
شُغِلَ بِهِ وَجْدًا أَبِي أَسْتِنْقَاذَا  
قَبْلَ السَّوَالِكِ الْمِسْكَ سَادَ وَشَاذِي  
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَاذَا  
صَمْتُ الْخَوَاتِمِ لِلْخَنَاصِرِ آذِي  
بِوَذَاكَ مَعْنَاهُ اسْتِجَادَ فِحَاذِي  
وَاللَّيْلِ فَرَعًا مِنْهُ حَاذِي الْحَاذَا  
مُتَعَفِّفًا فَرِقَ الْمَعَادِ مُعَاذَا  
إِذْ كَانَ مِنْ لَثَمِ الْعَذَارِ مُعَاذَا  
حَتَفُ الْمُنَى عَادِي لِصَبِّ عَاذَا

وَبِجَزَعِ ذِيكَ أَلْحَمَى ظَبِيَّ حَمَى  
 هِيَ أَدْمَعُ الْعَشَّاقِ جَادَ وَلِيهَا أَلَا  
 كَمْ مِنْ فَقِيرٍ ثُمَّ لَا مِنْ جَعْفَرٍ  
 مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقُ عِمَارَةَ  
 أَفْرَدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّامِ بُعِيدَ ذَا  
 جَمَعَ الْهَمُومُ الْبَعْدُ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ  
 كَالْعَهْدِ عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ عَلَى الصَّفَا  
 وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ  
 عَزَّ الْعِزَاءُ وَجَدَّ وَجْدِي بِالْأَلَى  
 رِيمَ الْفَلَا عَنِّي إِلَيْكَ فَمُقَلَّتِي  
 قَسَمًا بَيْنَ فَيْهِ أَرْسَى تَعْذِيهِ  
 مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سَبَى  
 لَمْ يَرْقُبِ الرُّقْبَاءُ إِلَّا فِي شَجَرٍ  
 قَدْ كَانَ قَبْلَ يَعْدُ مِنْ قَتْلِي رَشَاءُ  
 أَمْسَى بِنَارِ جَوَى حَشَتْ أَحْشَاءُهُ  
 حَيْرَانُ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُلْتُ مِنْ  
 حَرَّاتٍ مَحْنِي الضُّلُوعِ عَلَى أَمْسَى  
 دَنْفٌ لَسِيبُ حَشَى سَلِيبُ حَشَاشَةٍ

بِظَبِي اللَّوَا حِطِّ إِذَا أَحَاذَ إِخَاذَا  
 وَادِي وَوَالِي جَوْدُهَا أَلَا لَوْ إِذَا  
 وَافِي الْأَجَارِعَ سَائِلًا شَحَاذَا  
 كُنَّا فَفَرَقْنَا النَّوْءَ افْتَحَاذَا  
 لَكَ الْإِلْتِمَامُ وَخِيَمُوا بَعْدَ إِذَا  
 كَانَتْ بِقُرْبِي مِنْهُمْ أَفْذَاذَا  
 أَنِّي وَلَسْتُ لَهَا صَفَا نَبَاذَا  
 عِنْدِي أَرَاهُ إِذَا أَدَى أَزَاذَا  
 صَرَمُوا فَكَانُوا بِالصَّرِيمِ مَلَاذَا  
 كُحِلَتْ بِهِمْ لَا تُغْضِيهَا اسْتِيخَاذَا  
 عَذْبًا وَفِي اسْتِذْلَالِهِ اسْتِذَاذَا  
 أَمَكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَاذَا  
 مِنْ حَوْلِهِ يَتَسَلَّلُونَ لَوْ إِذَا  
 أَسَدًا لِأَسَادِ الشَّرِّ بَذَاذَا  
 مِنْهَا يَرَى الْإِيقَادَ لَا الْإِيقَادَا  
 كُلَّ الْجِهَاتِ أَرْسَى بِهِ جِبَاذَا  
 غَلَبَ الْإِسَاءُ فَأَسْتَخَذَ اسْتِيخَاذَا  
 شَهْدَ الشَّهَادِ بِشَفْعِهِ مِشَاذَا

بِالْجِسْمِ مِنْ إِغْدَادِهِ إِغْدَاذَا  
مَاتَ الصَّبَا فِي فَوْدِهِ جَدَاذَا  
مُقِمِّصًا وَبَشِيهَ مُشْتَاذَا  
حُزْنًا بِذَاكَ قَضَى الْقَضَاءُ نَقَاذَا  
لِحَفَا الْأَحْيَةِ وَابِلَا وَرَذَاذَا  
بِخَلِّ الْغَمَامُ بِهِ وَجَادَ وَجَاذَا  
إِنْ كَانَ مَنْ قَتَلَ الْغَرَامُ فَهَذَا

سَقَمَ أَلَمٌ بِهِ فَأَلَمَ إِذْ رَأَى  
أَبْدَى حِدَادَ كَكَابَةِ لِعَزَاهُ إِذْ  
فَعْدَا وَقَدْ سُرَّ الْعِدَى بِشَبَابِهِ  
حُزْنُ الْمَضَاجِعِ لَا تَقَادَ لِبَشِيهِ  
أَبَدًا تَسُحُّ وَمَا تَسُحُّ جَفُونُهُ  
مَنْعَ السُّفُوحِ سَفُوحَ مَدْمَعِهِ وَقَدْ  
قَالَ الْعَوَائِدُ عِنْدَمَا أَبْصَرْنَهُ

وقال رضي الله عنه وهي المعروفة بالتائية الصغرى

فَيَا حَبْدَا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبَّتِ  
أَحَادِيثُ حَيْرَانِ الْعَذِيبِ فَسَرَّتِ  
بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بُرْهُ عَلَيَّ  
بِهِ لَا يَخْمَرُ دُونَ صَنْحِي سَكْرَتِي  
حَدِيثُهُ عَهْدٍ مِنْ أَهْلٍ مَوَدَّتِي  
مَوَارِكٍ مِنْ أَكْوَارِهَا كَالْأَرِيكِ  
وَجِبْتُ فَيَا فِي خَبْتِ آرَامٍ وَجَرَةٍ  
حُزُونًا لِحُزُونِي سَائِقًا لِسُوقَةٍ  
بِسَلْعٍ فَسَلَّ عَنْ حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتِ  
سَلِمَتْ عُرْيًا ثُمَّ عَنِّي تَحِيَّتِي

نَعَمْ بِالصَّبَا قَلْبِي صَبَا لِأَحْبَتِي  
سَرَتْ فَأَسَرَّتْ لِلْفُؤَادِ غُدِيَّةً  
مُهِنِمَةً بِالرَّوْضِ لَدُنَّ رِدَاؤِهَا  
لَهَا بِأَعْيَاشِ الْجَزَارِ تَحَرُّشُ  
تَذَكَّرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَنِّي  
أَيَا زَا جِرًا حَمْرًا الْأَوَارِكِ تَارِكًا  
لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَوْضَحْتَ تَوْضِيحَ مُضْهِيًا  
وَنَكَبْتَ عَنْ كُشْبِ الْعَرِيضِ مَعَارِضًا  
وَبَايَنْتَ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طَوِيلِ  
وَعَرَجَ بِذِيكَ الْفَرِيقِ مَبْلَغًا



عَلَيَّ بِجَمْعِي سَمَحَةً بِتَشْتِي  
 إِلَيْهَا أَثْنَتُ الْبَابُ إِذْ ثَنَّتْ  
 مُسْرَبَلَةً بِرُذَيْنِ قَلْبِي وَمُحْجِي  
 وَذَاكَ رَخِصٌ مَنِي بِمَنِي  
 بِشَرِّعِ الْهَوَى لَكِنْ وَفَتْ إِذْ تَوَفَّتْ  
 وَإِنْ أَقْسَمْتُ لَا تُبْرِئُ السَّعْمَ بَرَّتْ  
 وَإِنْ أَعْرَضْتَ أَشْفِقُ فَلَمْ أَتَلَفْ  
 قَضَيْتُ وَلَمْ أَطْغِ أَرَاهَا بِمُقْلَتِي  
 لِمُسْبِهِ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ  
 وَبَهْجَتِهَا ابْنِي أُمْتُ وَأُمْتُ  
 وَلَا مِثْلَهَا مَعشُوقَةٌ ذَاتَ بَهْجَةٍ  
 سَمَتْ بِي إِلَيْهَا هَمَّتِي حِينَ هَمَّتْ  
 وَقَلْبِي وَطَرَفِي أَوْطَنْتُ أَوْ تَجَلَّتْ  
 وَمَا الْبَرَقُ إِلَّا مِنْ تَلْهِبِ زَفَرَتِي  
 لِقَلْبِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِمَعْنِي  
 دَعَتْهَا لِتَشْقَى بِالْغَرَامِ فَلَبَّتْ  
 مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشَقْوَتِي  
 بِكُمْ أَنْ الْأَقْيَ لَوْ دَرَيْتُمْ أَحْبَبْتِي

فَلِي يَنْ هَاتِيكَ الْخِيَامَ ضَيِّنَةً  
 مُجَبَّةً يَنْ الْأَسِنَّةَ وَالْظُّبِي  
 مُنْعَةً خَلَعُ الْعِذَارِ نِقَابَهَا  
 تُبَيِّحُ الْمَنَايَا إِذْ تُبَيِّحُ لِي الْمَنَى  
 وَمَا غَدَرْتُ فِي الْحُبِّ إِنْ هَدَرْتُ دَمِي  
 مَتَى أَوْعَدْتُ أَوَّلْتُ وَإِنْ وَعَدْتُ لَوْتُ  
 وَإِنْ عَرَضْتُ أَطْرُقَ حَيَاءٌ وَهَيْبَةٌ  
 وَلَوْ لَمْ يَزُرْنِي طَيْفُهَا نَحْوُ مُضْجِي  
 تَخِيلُ زُورٍ كَأَنَّ زُورَ خِيَالِهَا  
 بِفَرْطِ غَرَامِي ذَكَرَ قَيْسٍ بِوَجْدِهِ  
 فَلَمْ أَرِ مِثْلِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ  
 هِيَ الْبَدْرُ أَوْصَافًا وَذَاتِي سَمَاوُهَا  
 مَنَازِلُهَا مِنِّي الذَّرَاعُ تَوَسَّدَا  
 فَمَا الْوَدْقُ إِلَّا مِنْ تَحْلُبِ مَدْمَعِي  
 وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّعَشُّقَ مَنَحَةٌ  
 مُنْعَةٌ أَحْشَايَ كَأَنَّ قُبْلَ مَا  
 فَلَا عَادَ لِي ذَاكَ النَّعِيمُ وَلَا أَرَى  
 إِلَّا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ حَالِي وَمَاعَسَى



أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي  
وَجَدْتُ بِكُمْ وَجَدًا قَوِيَّ كُلِّ عَاشِقٍ  
بَرَى أَعْظَمِي مِنْ أَعْظَمِ الشَّوْقِ ضِعْفُ مَا  
وَأَنَحَلَنِي سَقَمٌ لَهُ بِجَفُونِكُمْ  
فَضَعْنِي وَسُقْنِي ذَا كَرَائِي عَوَازِلِي  
وَهِيَ جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلْدِي لَذَا  
وَعَدْتُ بِمَا لَمْ يَتَقِ مِنِّي مَوْضِعًا  
كَأَنِّي هِلَالُ الشَّكِّ لَوْلَا تَأْوُهِ  
فَجَسَمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ  
وَقَالُوا جَرَتْ حُمُرَادُمُوعُكَ قُلْتُ عَنْ  
نَحَرْتُ لِضَيْفِ الطِّيفِ فِي جَفْنِي الْكَرَى  
فَلَا تُشْكِرُوا إِنْ مَسَنِي ضَرْبٌ بَيْنَكُمْ  
فَصَبْرِي أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ  
وَلَمَّا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا  
وَمَنْتُ وَمَا ضَمَنْتُ عَلَيَّ بِوَقْفَةٍ  
عَتَبْتُ فَلَمْ تُعْتَبْ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِقَى  
أَيَّا كَمَبَةِ الْحُسْنِ الَّتِي لِحِمَالِهَا  
بَرِيقُ الثَّنَائَا مِنْكَ أَهْدَى لَنَا سَنًا  
يَضُرُّكُمْ أَنْ تُتَّبِعُوهُ بِجَمَلَتِي  
لَوْ أَحْتَمَلْتُ مِنْ عَيْبِهِ الْبَعْضَ كَلَّتِ  
بِجَفْنِي لِنَوْمِي أَوْ بِضُعْفِي لِقُوَّتِي  
غَرَامُ التِّيَاعِي بِالْفُؤَادِ وَحَرْقَتِي  
وَذَاكَ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكُمْ بِرَجْعَتِي  
تَحْمَلُهُ يَلِي وَتَبْقَى بَلَّتِي  
لِضَرْبِ لُغَوَادِي حُضُورِي كَعَيْتِي  
خَفِيتُ فَلَمْ تَهْدِ الْعَيُونُ لِرُؤْيِي  
وَحَدَيَّ مَتْدُوبٌ لِحَائِزِ عِبْرَتِي  
أُمُورٍ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشَّوْقِ قُلْتُ  
قَرَى فَجَرَى دَمْعِي دَمَا فَوْقَ وَجْنَتِي  
عَلَيَّ سُؤَالِي كَشَفَ ذَاكَ وَرَحْمَتِي  
مُطَاقًا وَعَنْكُمْ فَأَعْذِرُوا فَوْقَ قُدْرَتِي  
سَوَاءٌ سَبِيلِي ذِي طُوى وَالثَّنِيَّةُ  
تُعَادِلُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَقَفْتِي  
وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرْتُ وَأُومِتَ  
قُلُوبُ أُولِي الْأَلْبَابِ لَبَّتْ وَحَجَّتْ  
بَرِيقُ الثَّنَائَا فَهُوَ خَيْرٌ هَدِيَّةٍ

وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنْ قَلْبِي مُجَاوِرٌ      حِمَاكِ فَتَاقَتْ لِلْجَمَالِ وَحَنَّتْ  
وَلَوْلَاكِ مَا اسْتَهْدَيْتُ بَرَقًا وَلَا شَجْتُ      فَوَادِي فَأَبْكْتَ أَذْشَدَّ وَزُقْ أَبْكَةً  
فَذَاكَ هَدَى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ      عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنِ الْعُودِ أَغْنَتْ  
أُرُومٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مِنْكَ نَظْرَةٌ      وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ مَرَمَائِي طُلُبَتْ  
وَقَدْ كُنْتُ أَدْعِي قَبْلَ حَبِيكَ بِاسِلًا      فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلًا بَعْدَ مَنَعَتِي  
أَقَادُ أَسِيرًا وَأَصْطَبَارِي مُهَاجِرِي      وَأَنْجِدُ أَنْصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفَتِي  
أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ      لِظْلَمِكَ ظُلْمًا مِنْكَ مِثْلُ لِعَطْفَةٍ  
قَبْلُ غَلِيلٍ مِنْ غَلِيلٍ عَلَى شَفَا      يِلُّ شَفَاءٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْهُ  
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي فَنَيْتُ مِنَ الضَّنَى      بَغَيْرِكَ بَلْ فِيكَ الصَّبَابَةُ أَبْلَتْ  
جَمَالَ مُحِبَّاكِ الْمَصُوبِ لثَامُهُ      عَنِ اللَّثَمِ فِيهِ عُدْتُ حَيًّا كَمِيتِ  
وَجَنَّبَنِي حَبِيكَ وَصَلَ مُعَاشِرِي      وَحَبَبَنِي مَا عِشْتُ قَطَعَ عَشِيرَتِي  
وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْبَعِ      شَبَابِي وَعَقْلِي وَأَرْتِيَا حِي وَصِحَّتِي  
فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سَكُونٌ إِلَى الْفَلَاحِ      وَبِالْوَحْشِ أَنْسِي إِذْ مِنْ الْإِنْسِ وَحْشَتِي  
وَزَهْدٌ فِي وَصْلِي الْغَوَانِي إِذْ بَدَأَ      تَبْلُجُ صَبْحِ الشَّيْبِ فِي جُنْحِ لَيْتِي  
فَرَحْنُ بِحُزْنٍ جَازِعَاتٍ بُعِيدَ مَا      فَرَحْنُ بِحُزْنِ الْجَزَعِ بِي لِشَيْبَتِي  
جَهْلَنَ كُلَّوَامِي الْهُوسَى لَا عَلِمْنَهُ      وَخَابُوا وَإِنِّي مِنْهُ مُكْتَهِلٌ فَنِي  
وَفِي قَطْعِي الْأَلَا حِي عَلَيْكَ وَلَاتَ حِي      نَ فِيكَ جِدَالٍ كَانَ وَجْهَكَ حُجَّتِي  
فَأَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَادِلًا      بِهِ عَادِرًا بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ نَجْدَتِي

وَحَجِّي عَمْرِي هَادِيًا ظَلَّ مُهْدِيًا ضَلَالَ مَلَامِي مِثْلُ حَجِّي وَعَمْرِي  
رَأَى رَجَبًا سَمِعِي الْأَيَّ وَلَوْ مِيَّالَ مُحَرَّمٍ عَنْ لُؤْمٍ وَغَشْرِ النَّصِيحَةِ  
وَكَمْ رَامَ سِلَوَانِي هَوَاكِ مِيمًا سِوَاكِ وَأَنَّى عَنْكِ تَبْدِيلُ نَبِيَّ  
وَقَالَ تَلَا فِي مَا بَقِيَ مِنْكَ قُلْتُ مَا أَرَانِي إِلَّا لِلتَّلَافِ تَلَفْتِي  
إِبَاءِي أَبِي إِلَّا خِلَافِي نَاصِحًا يُحَاوِلُ مِنِّي شِيْمَةً غَيْرَ شِيْمَتِي  
يَلِدُ لَهُ عَذْلِي عَلَيْكَ كَأَنَّمَا يَرَى مِنْهُ مِنِّي وَسِلَوَاهُ سِلَوَاتِي  
وَمُعْرِضَةٌ عَنْ سَامِرِ الْجَفْنِ رَاهِبٍ أَلَّ فُؤَادِ الْمَعْنَى مُسْلِمِ النَّفْسِ صَدَّتْ  
تَنَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ الْعَيْشِ وَأُنْقَضَتْ بِعَمْرِي فَأَيْدِي الْبَيْنِ مَدَّتْ لِمَدَّتِي  
وَبَانَ فَأَمَّا حُسْنُ صَبْرِي فَخَانَتِي وَآمَّا جَفُونِي بِأَبْكَاءِ فَوَفَّتْ  
فَلَمْ يَرَ طَرْفِي بَعْدَهَا مَا يَسُرُّنِي فَتَوَمِّي كَصَبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسْرَتِي  
وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّمَا بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ قَرَّتْ  
فَأَنْسَانَهَا مِيتٌ وَدَمْعِي غُسْلُهُ وَأَكْفَانُهُ مَا أَيْضُ حُزْنًا لِفُرْقَتِي  
فَلِلْعَيْنِ وَالْأَحْشَاءِ أَوَّلَ هَلْ أَتَى تَلَا عَائِدِي الْأَسَى وَثَالِثُ تَبَّتْ  
كَأَنَّا حَلَفْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَفَا وَأَنْ لَا وَقَالَ لَكِنْ حَنَنْتُ وَبَرَّتْ  
وَكَانَتْ مَوَاقِفُ الْإِخَاءِ أَخِيَّةً فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ  
وَتَأَلَّاهُ لَمْ أَخْتَرْ مَذْمَةً غَدْرَهَا وَفَاءً وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرِ ذِمَّتِي  
سَقَى بِالصَّفَا الرَّبِيعُ رَبْعًا بِهِ الصَّفَا وَجَادَ بِأَجْيَادِ ثَرَى مِنْهُ ثَرَوَاتِي  
مُخِمْ لَذَاتِي وَسُوقَ مَارِي وَقَبْلَةَ آمَالِي وَمَوْطِنَ صَبَوَاتِي



مَنَازِلَ أَنَسٍ كُنَّ لَمْ أَنَسَ ذِكْرَهَا  
وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأَجْلَهَا  
غَرَامِي بِشَعْبٍ عَامِرٍ شِعْبٍ عَامِرٍ  
وَمِنْ بَعْدِهَا مَا سُرَّ سِرِّي لِبَعْدِهَا  
وَمَا جَزَعِي بِالْجَزَعِ عَنْ عَيْثٍ وَلَا  
عَلَى فَائِتٍ مِنْ جَمْعٍ جَمْعٍ تَأْسُفِي  
وَبَسْطِ طَوِي قَبْضِ التَّأْسِيفِ بِسَاطِهِ  
أَيُّتُ بِجَفْنٍ لِلشَّهَادِ مُعَانِقِي  
وَذِكْرُ أَوْيَقَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا  
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا بِظِلِّ جَنَابِهَا  
وَمَا دَارَ هَجْرٍ أَلْعَدَّ عَنْهَا بِخَاطِرِي  
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلِي  
وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ  
كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيبًا وَلَمْ أَزَلْ  
غَرَامِي أَقِمَّ صَبْرِي أَنْصَرِمَ دَمْعِي أَنْسَجِمَ عَدْوِي أَحْتَكِمَ دَهْرِي أَنْتَقِمَ حَاسِدِي أَشْتَمُ  
وَيَا جَلْدِي بَعْدَ النَّقَالَتِ مُسْعِدِي  
وَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا جِمَاحًا وَدَارُهَا أُنْزِلُ  
تَيَقَّنْتُ أَنَّ لَا دَارَ مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةٍ  
تَطِيبُ وَأَنَّ لَا عِزَّةَ بَعْدَ عِزَّةٍ  
بَيْنَ بَعْدِهَا وَالْقُرْبُ نَارِي وَجَنَّتِي  
عَنِ الْمَنِّ مَا لَمْ تَخَفْ وَالسُّقْمُ حُلَّتِي  
وَقَدْ قَطَعْتُ مِنْهَا رَجَائِي بِخَيْبَتِي  
بَدَا وَلَمَّا فِيهَا وَلُوعِي بِلُوعَتِي  
وَوُدَّ عَلَى وَادِي مُحَسَّرٍ حَسَرَتِي  
لَنَا بِطُورٍ وَلِي بِأَرْغَدٍ عِيشَةٍ  
تُصَافِحُ صَدْرِي رَاحَتِي طُولَ لَيْلَتِي  
سَمِيرِي لَوْ عَادَتْ أَوْيَقَاتِي الَّتِي  
سَرَفْتُ بِهَا فِي غَفْلَةِ الْبَيْنِ لَذَنِي  
لَدَيْهَا بِوَصْلِ الْقُرْبِ فِي دَارِ هَجْرَتِي  
فَعَادَ تَمَنِّي الْهَجْرِ فِي الْقُرْبِ قُرْبَتِي  
وَمِنْ رَاحَتِي لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّتْ  
بَعِيدًا لِأَيِّ مَالَهُ مِلْتُ مِلْتُ  
وَيَا كَبِدِي عَزَّ اللَّقَا فَتَفَتَّتِي  
تَزَاحَا وَضَنَّ اللَّهْرُ مِنْهَا بِأَوْبَةٍ  
تَطِيبُ وَأَنَّ لَا عِزَّةَ بَعْدَ عِزَّةٍ



سَلَامٌ عَلَىٰ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فَتَى عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْعَامِرِيَّةِ مَا فَتَى  
أَعْدُ عِنْدَ سَمْعِي شَادِي الْقَوْمِ ذِكْرُ مَنْ بِهَجْرَانِهَا وَالْوَصْلِ جَادَتْ وَضُنْتُ  
تُضْمِنُهُ مَا قُلْتُ وَالسُّكْرُ مُعْلِنٌ لِسِرِّي وَمَا أَخْفَتْ بِصَحْوِي سِرِّي

### التائبة الكبرى المسماة بنظم السلوك

سَقَنِي حُمِيًّا الْحُبُّ رَاحَةً مُقَلَّتِي وَكَأْسِي حُمِيًّا مَنْ عَنِ الْحُسْنِ جَلَّتْ  
فَأَوْهَمْتُ صَحْبِي أَنَّ شُرْبَ شَرَابِهِمْ بِهِ سُرٌّ سِرِّي فِي انْتِشَائِي بِنَظَرَةٍ  
وَبِالْحَدَقِ اسْتَفْنَيْتُ عَنْ قَدَحِي وَمِنْ شَمَائِلِهَا لَا مِنْ شَمُولِي نَشَوْتِي  
فَنِي حَانَ سُكْرِي حَانَ سُكْرِي لِقِيَّةٍ بِهِمْ تَمَّ لِي كَتَمُ الْهَوَىٰ مَعَ شَهْرَتِي  
وَلَمَّا انْقَضَى صَحْوِي تَقَاضَيْتُ وَصَلَهَا وَلَمْ يَفْشِنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ  
وَأَبْتَثْتُهَا مَا بِي وَلَمْ يَكْ حَاضِرِي رَقِيبٌ لَهَا حَاطِظٌ بِمَخْلُوعَةٍ جَلَوْتِي  
وَقُلْتُ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدٌ وَوَجَدِي بِهَا مَا حَيٍّ وَالْفَقْدُ مُثْبِتِي  
هِيَ قَبْلَ يُفْنِي الْحُبُّ مِنِّي بَقِيَّةً أَرَاكَ بِهَا لِي نَظَرَةُ الْمُتَلَفِّتِ  
وَمَنِّي عَلَى سَمْعِي بَلَنَ إِنْ مَنَعْتَ أَنْ أَرَاكَ فَمِنْ قَبْلِي لَغَيْرِي لَذَّتْ  
فَعِنْدِي لِسُكْرِي فَاقَةٌ لِإِفَاقَةٍ لَهَا كَبِدِي لَوْلَا الْهَوَىٰ لَمْ تُفْتِ  
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طُورُ رُسَيْنَا بِهَا قَبْلَ التَّجَلِّي لَدُكَّتْ  
هَوَىٰ عِبْرَةٌ نَمَتْ بِهِ وَجَوَىٰ نَمَتْ بِهِ حُرْقٌ أَدَوَاؤُهَا بِي أَوْدَتْ  
فَطُوفَانُ نُوحٍ عِنْدَ نُوحِي كَأَدْمِي وَإِيقَادُ نِيرَانِ الْخَلِيلِ كَلَّوَعَتِي

وَلَوْلَا زَفِيرِي أَغْرَقْتَنِي أَدْمِي      وَلَوْلَا دُمُوعِي أَحْرَقْتَنِي زَفَرْتِي  
 وَحَزْنِي مَا يَعْقُوبُ بَثَّ أَقْلَهُ      وَكُلُّ بَلَاءِ أَيُّوبَ بَعْضُ بَلِيَّتِي  
 وَآخِرُ مَا لَاقَى الْأَوَّلَى عَشِقُوا إِلَى آ      رَدَى بَعْضُ مَا لَاقَيْتُ أَوَّلَ مَحْنَتِي  
 فَلَوْ سَمِعْتَ أُذُنُ الدَّلِيلِ نَأْوُهِ      لِأَلَامِ أَسْقَامٍ بِجِسْمِي أَضْرَبْتَ  
 لَاذْكَرُهُ كَرِي أَدَى عَيْشٍ أَزْمَةٍ      بِمَنْقَطِعِي رَكْبٍ إِذَا الْعَيْشُ زُمْتَ  
 وَقَدْ بَرَّحَ التَّبْرِيجُ بِي وَأَبَادَنِي      وَأَبْدَى الضَّنَى مِنِّي خَفِيَ حَقِيقَتِي  
 فَتَادَمْتُ فِي سَكْرِي النُّحُولَ مُرَاقِبِي      بِجُمْلَةٍ أَسْرَارِي وَتَفْصِيلِ سِيرَتِي  
 ظَهَرْتُ لَهُ وَصَفًا وَذَاتِي بِحَيْثُ لَا      يَرَاهَا لِبَلَوَى مِنْ جَوَى الْحُبِّ أَبْلَتْ  
 فَأَبَدْتُ وَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانِي لِسْمَعِهِ      هَوَاجِسُ نَفْسِي سِرًّا مَا عَنْهُ أَخْفَتْ  
 وَظَلَّتْ لِفِكْرِي أُذُنُهُ خَلْدًا بِهَا      يَدُورُ بِهِ عَنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ أَغْنَتْ  
 فَأَخْبَرَ مَنْ فِي الْحَيِّ عَنِّي ظَاهِرًا      بِبَاطِنِ أَمْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَبَرْتِي  
 كَأَنَّ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ تَنَزَّلُوا      عَلَى قَلْبِهِ وَحَيًّا بِمَا فِي صَحِيفَتِي  
 وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أَجْنُ وَمَا الَّذِي      حَشَايَ مِنَ السِّرِّ الْمَصُونِ أَكُنْتُ  
 وَكَشَفُ حِجَابِ الْجِسْمِ أَبْرَزَ سِرًّا مَا      بِهِ كَانَ مَسْتُورًا لَهُ مِنْ سِرِّيْرَتِي  
 فَكُنْتُ بِسِرِّي عَنْهُ فِي خُفْيَةٍ وَقَدْ      خَفَّتْهُ لَوْهْنٍ مِنْ نُحُولِي أَنْتِي  
 فَأَظْهَرَنِي سَقَمٌ بِهِ كُنْتُ خَافِيًا      لَهُ وَالْهَوَى يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ  
 وَأَفْرَطَ بِي ضَرْبٌ تَلَاشَتْ لِمَسِهِ      أَحَادِيثُ نَفْسٍ بِالْمَدَامِغِ نُمْتُ  
 فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهُ الرَّدَى بِي لَمَا دَرَى      مَكَانِي وَمِنْ إِخْفَاءِ حَبِّكَ خُفْيَتِي

وَمَا بَيْنَ شَوْقٍ وَاشْتِيَاقٍ فَنَيْتُ فِي تَوَلَّى بِحَظَرٍ أَوْ تَجَلَّى بِحَضْرَةٍ  
فَلَوْ لِفَنَائِي مِنْ فَنَائِكَ رُدٌّ لِي فُوَادِي لَمْ يَرْغَبْ إِلَى دَارِ غُرْبَةٍ  
وَعُنْوَانُ شَأْنِي مَا أَثْبُكُ بَعْضُهُ وَمَا تَحْتَهُ إِظْهَارُهُ فَوْقَ قُدْرَتِي  
وَأُمْسِكُ عَجْزًا عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِنُطْقِي لَنْ تُحْصَى وَلَوْ قُلْتُ قُلْتُ  
شِفَاءِي أَشْفَى بَلْ قَضَى الْوَجْدَانُ قَضَى وَبَرَدُ غَالِي وَاجِدٌ حَرٌّ غُلَّتِي  
وَبَالِي أَبْلَى مِنْ ثِيَابِ تَجَلْدِي بِهِ الذَّاتُ فِي الْأَعْدَامِ نِطَتْ بِلَذَّةٍ  
فَلَوْ كَشَفَ الْعَوَادُ بِي وَتَحَقَّقُوا مِنْ اللَّوْحِ مَا مِنِّي الصَّبَابَةُ أَبْقَتْ  
أَمَّا شَاهَدَتْ مِنِّي بِصَائِرِهِمْ سَوَى تَحَلَّلَ رُوحٍ بَيْنَ أَثْوَابِ مَيِّتٍ  
وَمَنْذُ عَنَّا رَسْمِي وَهَيْتُ وَهَيْتُ فِي وَجُودِي فَلَمْ تَظْفَرْ بِكَوْنِي فَكَّرْتِي  
وَبَعْدُ فَحَالِي فِيكَ قَامَتْ بِنَفْسِهَا وَيَنْتِي فِي سَبْقِ رُوحِي بِنَيْتِي  
وَلَمْ أَحْكُ فِي حَبْلِكَ حَالِي تَهْرُمًا بِهَا لِاضْطِرَابٍ بَلْ لَتَنْفِيسٍ كُرْبَتِي  
وَيَحْسُنُ إِظْهَارُ التَّجَلُّدِ لِلْعِدْسِ وَيَقْبَعُ غَيْرُ الْعَجْزِ عِنْدَ الْأَحْبَةِ  
وَيَمْنَعُنِي شَكْوَايَ حَسَنُ تَصْبِرِي وَلَوْ أَشْكُ لِلْأَعْدَاءِ مَا بِي لِأَشْكُ  
وَعُقْبَى اضْطِرَابِي فِي هَوَاكَ حَمِيدَةٍ عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَنْكَ غَيْرُ حَمِيدَةٍ  
وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مِحْنَةٍ فَهُوَ مَنَحَةٌ وَقَدْ سَلِمْتُ مِنْ حَلِّ عَقْدٍ غَرِيبَتِي  
وَكُلُّ أَدَى فِي الْحُبِّ مِنْكَ إِذَا بَدَأَ جَعَلْتُ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شَكْبَتِي  
نَعَمْ وَتَبَارِجُ الصَّبَابَةِ إِنْ عَدْتُ عَلَيَّ مِنَ النِّعْمَاءِ فِي الْحُبِّ عَدْتُ  
وَمِنْكَ شَقَايَ بَلْ بَلَاءِي مِنْهُ وَفِيكَ لِبَاسُ الْبُؤْسِ أَسْبَغُ نِعْمَةً



أَرَانِي مَا أَوْلَيْتُهُ خَيْرَ قَنِيَّةٍ قَدِيمٍ وَلَا مِيَّ فِيكَ مِنْ شَرِّ قَنِيَّةٍ  
فَلَاحٍ وَوَاشٍ ذَاكَ يَهْدِي لِعِزَّةٍ ضَلَالًا وَذَابِي ظِلٍّ يَهْدِي لِعِزَّةٍ  
أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ ثَقَى كَمَا أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ ثَقِيَّةٍ  
وَمَا رَدَّ وَجْهِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوْلُ مَا لَقِيتُ وَلَا ضَرَاءُ فِي ذَاكَ مَسَّتْ  
وَلَا حِلْمٌ لِي فِي حَمَلٍ مَا فِيكَ نَالِي يُوَدِّي لِحَمْدِي أَوْ لِمَدْحِ مَوَدَّتِي  
قَضَى حُسْنُكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ أَحْتِمَالُ مَا قَصَصْتُ وَأَقْصَى بَعْدَ مَا بَعْدَ قِصَّتِي  
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرَتْ لِنَظِيرِي بِأَكْمَلِ أَوْصَافٍ عَلَى الْحُسْنِ أَرَبْتُ  
فَحَلَّيْتُ لِي الْبَلَوُ عَ فَخَلَّيْتُ بَيْنَهَا وَبَيْنِي فَكَانَتْ مِنْكَ أَجْمَلُ حَالَةٍ  
وَمَنْ يَتَعَرَّشُ بِالْجَمَالِ إِلَى الرَّدَى أَرَى نَفْسَهُ مِنْ أَنْفَسِ الْعِيشِ رُدَّتْ  
وَنَفْسٌ تَرَى فِي الْحُبِّ أَنْ لَا تَرَى عَنَّا مَتَى مَا تَصَدَّتْ لِلصَّبَابَةِ صَدَّتْ  
وَمَا ظَفِرَتْ بِالْوُدِّ رُوحٌ مُرَاحَةٌ وَلَا بِالْوَلَا نَفْسٌ صَفَا الْعِيشِ وَدَّتْ  
وَأَيْنَ الصَّفَا هِيَ هَاتِ مِنْ عِيشِ عَاشِقٍ وَجَنَّهُ عَدَنٍ بِالْمَكَارِهِ حَفَّتْ  
وَلِي نَفْسٌ حُرُّ لَوْ بَذَلَتْ لَهَا عَلَى تَسْلِيكِ مَا فَوْقَ الْمُنَى مَا تَسَلَّتْ  
وَلَوْ أَبْعَدَتْ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَالْقَلَى وَقَطَعَ الرَّجَا عَنْ خُلَّتِي مَا تَخَلَّتْ  
وَعَنْ مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَا لِي مَذْهَبٌ وَإِنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارْقَتْ بِمِلَّتِي  
وَلَوْ خَطَرْتُ لِي فِي سِوَاكَ إِرَادَةً عَلَى خَاطِرِي سَهْوًا قَضَيْتُ بِرِدَّتِي  
لَكَ الْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَمَا شِئْتُ مَا صَنَعِي فَلَمْ تَكْ إِلَّا فِيكَ لَا عَنْكَ رَغْبَتِي  
وَمُحْكَمٌ عَهْدٌ لَمْ يُخَامِرْهُ يَتَنَا تَخَيَّلُ نَسْخٌ وَهُوَ خَيْرُ آلِيَّةٍ

وَأَخَذِكَ مِيثَاقَ الْوَلَا حَيْثُ لَمْ أَبْنِ  
وَسَابِقِ عَهْدٍ لَمْ يَحُلْ مَذْ عَهْدَتَهُ  
وَمَطْلَعِ أَنْوَارٍ بَطَلَعَتْكَ الَّتِي  
وَوَصَفِ كَمَالٍ فِيكَ أَحْسَنُ صُورَةٍ  
وَنَعْتِ جَلَالٍ مِنْكَ يَعْذُبُ دُونَهُ  
وَسِرِّ جَمَالٍ عَنْكَ كُلُّ مَلَا حَةٍ  
وَحُسْنٍ بِهِ تَسْبِي الَّتِي دَلَّنِي عَلَى  
وَمَعْنَى وَرَاءَ الْحُسْنِ فِيكَ شَهْدَتَهُ  
لَأَنْتَ مَنْ قَلْبِي وَغَايَةُ بَغْيَتِي  
خَلَعْتُ عِذَارِي وَاعْتِذَارِي لِأَبْسِ أَلْ  
وَخَلَعْتُ عِذَارِي فِيكَ فَرَضِي وَإِنْ أَبَى أَقْتَرَابِي قَوْمِي وَالْخَلَاعَةُ سُنِّي  
وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مَا اسْتَعَابُوا تَهْمِي  
وَأَهْلِي فِي دِينِ الْهَوَى أَهْلُهُ وَقَدْ  
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ سِوَاكَ وَلَا أَدَى  
وَإِنْ فَتَنَ النُّسَاكَ بَعْضُ مُحَاسِنٍ لَدَيْكَ فَكُلُّ مِنْكَ مَوْضِعٌ فِتْنَتِي  
وَمَا أَحْتَرْتُ حَتَّى أَحْتَرْتُ حَيِّكَ مَذْهَبًا فَوَاحِشَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكَ خَيْرَتِي  
فَقَالَتْ هَوَى غَيْرِي قَصَدَتْ وَدُونَهُ أَقْصَدَتْ عَمِيًّا عَنْ سِوَاءِ مَحْجَتِي  
وَعَرَّكَ حَتَّى قُلْتُ مَا قُلْتُ لِأَبْسَا بِهِ شَيْنٌ مَبْنٍ لِبَسِّ نَفْسٍ تَمَنَّتْ

وَفِي أَنفْسِ الْأَوْطَارِ أَمْسَيْتَ طَامِعًا  
وَكَيْفَ بِحَبِّي وَهُوَ أَحْسَنُ خَلَّةٍ  
وَأَبْنِ السَّهَى مِنْ أَكْمِهِ عَنْ مُرَادِهِ  
فَقُمْتَ مَقَامًا حُطَّ قَدْرُكَ دُونَهُ  
وَرُمْتَ مَرَامًا دُونَهُ كَمْ تَطَاوَأَتْ  
أَتَيْتَ يَوْمًا لَمْ تَلْ مِنْ ظُهُورِهَا  
وَبَيْنَ يَدَي نَجْوَاكَ قَدَّمْتَ زُخْرَفًا  
وَجِثْتَ بِوَجْهِ أَيْضٍ غَيْرِ مُسْقَطٍ  
وَلَوْ كُنْتُ بِي مِنْ نُقْطَةِ الْبَاءِ خَفْضَةً  
بَحِثْ تَرَى أَنْ لَا تَرَى مَا عَدَدَتْهُ  
وَنَهَجُ سَبِيلِي وَاضِعٌ لِمَنْ أَهْتَدَى  
وَقَدْ أَنْ أَنْ أَبْدِي هَوَاكَ وَمَنْ بِهِ  
حَلِيفُ غَرَامٍ أَنْتَ لَكِنْ بِنَفْسِهِ  
فَلَمْ تَهْوِنِي مَا لَمْ تَكُنْ فِي قَانِيَا  
فَدَعُ عَنْكَ دَعْوَى الْحُبِّ وَأَدْعُ لغيرِهِ  
وَجَانِبُ جَنَابِ الْوَصْلِ هِيَهَاتَ لَمْ يَكُنْ  
هُوَ الْحُبُّ إِنْ لَمْ تَقْضِ لَمْ تَقْضِ مَارَبًا  
فَقُلْتُ لَهَا رُوحِي لَدَيْكَ وَقَبْضُهَا  
بِنَفْسِي تَعَدَّتْ طَوْرَهَا فَتَعَدَّتْ  
تَقُوزُ بِدَعْوَى وَهِيَ أَقْبَعُ خَلَّةٍ  
سَهَا عَمَهَا لَكِنْ أَمَانِكَ غَرَّتْ  
عَلَى قَدَمٍ عَنْ حَظِّهَا مَا تَخَطَّتْ  
بِأَعْنَاقِهَا قَوْمٌ إِلَيْهِ فَجَذَّتْ  
وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرَعِ مِثْلِكَ سُدَّتْ  
تَرُومُ بِهِ عِزًّا مَرَامِيهِ عَزَّتْ  
لِحَاهِكِ فِي دَارِيكَ خَاطِبَ صَفْوَتِي  
رُفِعَتْ إِلَى مَا لَمْ تَلَهُ بِحِيلَةٍ  
وَأَنَّ الَّذِي أَعَدَدَتْهُ غَيْرُ عِدَّةٍ  
وَلَكِنَّهَا الْأَهْوَاءُ عَمَتْ فَأَعْمَتْ  
ضَنَّاكَ بِمَا يَنْبِي أَدْعَاكَ مُحَبَّتِي  
وَأَبْقَاكَ وَصْفًا مِنْكَ بَعْضُ أَدْلَتِي  
وَلَمْ تَفْنِ مَا لَمْ تَجْتَلِ فِيكَ صُورَتِي  
فَوَادَكَ وَأَدْفَعُ عَنْكَ غَيْكَ بِأَلَّتِي  
وَمَا أَنْتَ حَيٌّ إِنْ تَكُنْ صَادِقًا مُتْ  
مِنْ الْحُبِّ فَأَخْذُ ذَاكَ أَوْخَلْ خُلَّتِي  
إِلَيْكَ وَمَنْ لِي أَنْ تَكُونَ بِقَبْضَتِي



وَمَا أَنَا بِالشَّانِي الْوَفَاةَ عَلَى الْهَوَى  
وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى قَضَى  
أَجَلَ أَجَلِي أَرْضَى أَنْقِضَاهُ صَبَابَةً  
وَإِنْ لَمْ أَفُزْ حَقًّا إِلَيْكَ بِنِسْبَةٍ  
وَدُونَ اتِّهَامِي أَنْ قَضَيْتُ أَسَى فَمَا  
وَلِي مِنْكَ كَافٍ إِنْ هَدَيْتَ دَمِي وَلَمْ  
وَلَمْ تَسُورُ رُوحِي فِي وَصَالِكَ بَذَاهَا  
وَإِنِّي إِلَى التَّهْدِيدِ بِالْمَوْتِ رَاكِنٌ  
وَلَمْ تَعْسِفِي بِالْقَتْلِ نَفْسِي بَلْ لَهَا  
فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْقَالَ مِنْكَ رَفَعْتَنِي  
وَهَا أَنَا مُسْتَدْعٍ قَضَاكَ وَمَا بِهِ  
وَعَيْدُكَ لِي وَعْدٌ وَإِنْجَازُهُ مِنِّي  
وَقَدْ حَسِرْتُ أَرْجُو مَا يَخَافُ فَأَسْعِدِي  
وَيَا مَنْ بِهَا نَافَسْتُ بِالرُّوحِ سَالِكًا  
بِكُلِّ قَبِيلٍ كَمْ قَبِيلٍ بِهَا قَضَى  
وَكَمْ فِي الْوَرَى مِثْلِي أَمَاتَ صَبَابَةً  
إِذَا مَا أَحَلَّتْ فِي هَوَاهَا دَمِي فَنِي  
لَعَمْرِي وَإِنْ أَتَلَفْتُ عُمْرِي بِجِبَاهَا  
وَشَانِي الْوَفَا تَأْبَى سِوَاهُ سَجِيَّتِي  
فُلَانٌ هَوَى مِنْ لِي بِذَا وَهُوَ بُغْيَتِي  
وَلَا وَصَلَ إِنْ صَحَّتْ لِحَبِّكَ نِسْبَتِي  
لِعِزَّتِهَا حَسْبِي أَفْتِخَارًا بِتَهْمَةٍ  
أَسَاتُ بِنَفْسٍ بِالشَّهَادَةِ سُرَّتِ  
أُعِدَّ شَهِيدًا عِلْمُ دَاعِي مَنِّي  
أَدَى لِبُونٍ بَيْنَ صَوْنٍ وَبَذَلَةٍ  
مِنْ هَوَاهُ أَرْكَانُ غَيْرِي هَدَّتِ  
بِهِ تُسَعِّفِي إِنْ أَنْتِ أَتَلَفْتَ مُهْجَتِي  
وَأَغْلَيْتِ مِقْدَارِي وَأَغْلَيْتِ قِيَمَتِي  
رِضَاكَ وَلَا أَخْتَارُ تَاخِيرَ مَدَّتِي  
وَلِي بَغِيرُ الْبُعْدِ إِنْ يُرْمَى يَثْبُتِ  
بِهِ رُوحَ مَيِّتٍ لِلْحَيَاةِ اسْتَعَدَّتِ  
سَبِيلَ الْأَلَى قَبْلِي أَبَوَا غَيْرِ شِرْعَتِي  
أَسَى لَمْ يَفُزْ يَوْمًا إِلَيْهَا بِنَظَرَةٍ  
وَلَوْ نَظَرْتَ عَطْفًا إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتَ  
ذَرَى الْعِزِّ وَالْعَلْيَاءِ قَدَرِي أَحَلَّتِ  
رَبِحْتُ وَإِنْ أَبْلَتْ حَشَايَ أَبْلَتْ

ذَلَّلْتُ لَهَا فِي الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَأَخْمَلَنِي وَهَنَا خُضُوعِي لَهُمْ فَلَمْ  
 وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعِزِّ أَمْسَيْتُ مُخْلِدًا فَلَا بَابَ لِي يُغْشَى وَلَا جَاهَ يُرْتَجَى  
 كَأَن لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَمْ أَزَلْ فَلَوْ قِيلَ مَنْ تَهَوَّى وَصَرَخَتْ بِأَسْمِهَا  
 وَلَوْ عَزَّ فِيهَا الذُّلُّ مَا لَذَّ لِي الْهَوَى فَحَالِي بِهَا حَالٌ بِعَقْلِ مُدَلِّهِ  
 أَسَرْتُ تَمَنِّي حُبَّهَا النَّفْسُ حَيْثُ لَا فَأَشْفَقْتُ مِنْ سِرِّ الْحَدِيثِ بِسَائِرِي  
 يُغَالِطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضِي صِبَانَةً وَلَمَّا أَبَتْ إِظْهَارَهُ لِحَوَانِي  
 وَبَالَغْتُ فِي كِتْمَانِهِ فَنَسِيتهُ فَإِنْ أَجْنُ مِنْ غَرَسِ الْمَنَى ثَمَرَ الْعَنَا  
 وَأَحْلَى أَمَانِي الْحُبَّ لِلنَّفْسِ مَا قَضَتْ أَقَامَتْ لَهَا مِنِّي عَلَيَّ مُرَاقِبًا  
 فَإِنْ طَرَقَتْ سِرًّا مِنَ الْوَهْمِ خَاطِرِي وَيُطَرِّفُ طَرَفِي إِنْ هَمَّتْ بِنَظَرَةٍ  
 وَأَدْنَى مَنَالٍ عِنْدَهُمْ فَوْقَ هِمَّتِي يَرَوْنِي هَوَانًا بِي مَحَلًّا لِحَدِمَتِي  
 إِلَى دَرَكَاتِ الذُّلِّ مِنْ بَعْدِ نَخْوَتِي وَلَا جَارَ لِي يُحْمَى لِفَقْدِ حَمِيَّتِي  
 لَدَيْهِمْ حَقِيرًا فِي رِخَاءٍ وَشِدَّةٍ لَقِيلَ كُنْ أَوْ مَسَّهُ طَيْفُ جَنَّةٍ  
 وَلَمْ تَكُنْ أَوَّلًا الْحُبُّ فِي الذُّلِّ عِزِّي وَصِحَّةٌ مِنْجُودٍ وَعِزٌّ مَذْلَةٍ  
 رَقِيبٌ حَجِي سِرًّا لِسِرِّي وَخَصَّتْ فَتَعَرَّبُ عَنْ سِرِّي عِبَارَةٌ عِبْرَتِي  
 وَمِثْنِي فِي إِخْفَائِهِ صِدْقُ لَهْجَتِي بَدِيهَةٌ فِكْرِي صَنَعَتْهُ عَنْ رَوِيَّتِي  
 وَأَنْسَيْتُ كَتَمِي مَا إِلَيْهِ أَسَرْتُ فَلِلَّهِ نَفْسٌ فِي مَنَاهَا تَعَنَّتْ  
 عَنْهَا بِهِ مِنْ أَذْكَرَتِهَا وَأَنْسَتْ خَوَاطِرَ قَلْبِي بِالْهَوَى أَنْ أَلَمْتُ  
 بِلَا حَاطِرٍ أَطْرَقَتْ إِجْلَالُ هَيْبَةٍ وَإِنْ بُسِطَتْ كَفِي إِلَى الْبَسْطِ كُفَّتْ

فَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِيَّ إِقْدَامُ رَغْبَةٍ  
لِيَّ وَسَمْعِي فِيَّ آثَارُ رَحْمَةٍ  
لِسَانِي إِنْ أَبْدَى إِذَا مَا تَلَا أَسْمَاءَهَا  
وَأُذْنِي إِنْ أَهْدَى لِسَانِي ذِكْرَهَا  
أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهْيَمَ بِجِبِّهَا  
فَتُخَلِّسُ الرُّوحَ ارْتِيَا حَالَهَا وَمَا  
يَرَاهَا عَلَى بُعْدٍ عَنِ الْعَيْنِ مَسْمُوعِي  
فَيَغْبِطُ طَرْفِي مَسْمُوعِي عِنْدَ ذِكْرَهَا  
أَمْتُ أُمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى  
يَرَاهَا إِمَامِي فِي صَلَاتِي نَاطِرِي  
وَلَا غُرُوبَ إِنْ صَلَّى الْإِمَامُ إِلَيَّ أَنْ  
وَكُلُّ الْجِهَاتِ أَلَسْتُ نَحْوِي تَوَجَّهَتْ  
لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أَقِيمَهَا  
كِلَانَا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إِلَى  
وَمَا كَانَ لِي صَلَّى سِوَايَ وَلَمْ تَكُنْ  
إِلَى كَمِ أَوَاخِي السِّتْرَهَا قَدْ هَتَكَتْهُ  
مُنَحِتٌ وَلَاهَا يَوْمَ لَا يَوْمَ قَبْلَ أَنْ  
فَنِلْتُ وَلَاهَا لَا بِسَمْعٍ وَنَاطِرٍ  
وَمِنْ هَيْبَةِ الْإِعْظَامِ إِحْجَامُ رَهْبَةٍ  
عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَأَيْثَارِ رَحْمَةٍ  
لَهُ وَصْفُهُ سَمْعِي وَمَا صَمٌّ يَصْمِتُ  
لِقَلْبِي وَلَمْ يَسْتَعْبِدِ الصَّمْتُ صَمَّتْ  
وَأَعْرِفُ مِقْدَارِي فَأُنْكِرُ غَيْرَتِي  
أُبْرِي نَفْسِي مِنْ تَوَهُّمِ مَنِيَّةٍ  
بَطِيفٍ مَلَامٍ زَائِرٍ حِينَ يَقْطَعِي  
وَتَحْسُدُ مَا أَفْتَنُهُ مِنِّي بَقِيَّةِي  
وَرَأَيْتُ وَكَانَتْ حَيْثُ وَجْهَتُ وَجْهَتِي  
وَيَشْهَدُنِي قَلْبِي إِمَامُ أُنْمِي  
ثَوْتُ فِي فُؤَادِي وَهِيَ قِبْلَةُ قِبْلَتِي  
بِمَا تَمَّ مِنْ نُسْكَ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ  
وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّهَا لِي صَلَّتْ  
حَقِيقَتُهُ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ  
صَلَاتِي لِعَبْرِي فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةٍ  
وَحَلَّ أَوَاخِي الْحُجْبِ فِي عَقْدٍ يَبْعِي  
بَدَتْ عِنْدَ أَخْذِ الْعَهْدِ فِي أَوَّلِيَّتِي  
وَلَا بِاِكْتِسَابٍ وَأَجْنَابٍ جَبِلَةٍ



وَهَمْتُ بِهَا فِي عَالَمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا  
فَأَفْنَى الْهَوَى مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ بَاقِيَا  
فَأَلْقَيْتُ مَا أَلْقَيْتُ عَنِّي صَادِرًا  
وَشَاهَدْتُ نَفْسِي بِالْصِفَاتِ الَّتِي بِهَا  
وَإِنِّي الَّتِي أَحْبَبْتُهَا لَا مُحَالَةً  
فَهَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَذَرَوْهِيَ فِي  
وَقَدْ آتَى لِي تَفْصِيلُ مَا قُلْتُ مُجْمَلًا  
أَفَادَ اتِّخَاذِي جُهَا لَا اتِّخَاذِي  
يَشِي لِي بِبِ الْوَاشِي إِلَيْهَا وَلَا يُبِي  
فَأَوْسَعُهَا شُكْرًا وَمَا أَسْلَفْتُ قَلِي  
أَقْرَبْتُ بِالنَّفْسِ أَحْسَابًا لَهَا وَلَمْ  
وَقَدَّمْتُ مَالِي فِي مَا لِي عَاجِلًا  
وَخَلَفْتُ خَلْفِي رُؤْيِي ذَاكَ مُخْلِصًا  
وَيَمْتَنُّهَا بِالْفَقْرِ لَكِنْ بِوصْفِهِ  
فَأَثَبْتُ لِي إِقْلَاءَ فَقْرِي وَالْغِنَى  
فَلَا حَ فَلَاحِي فِي أَطْرَاحِي فَأَصْبَحْتُ  
وَوَظَلْتُ بِهَا لِأَبِي إِلَيْهَا أَدْلُ مَنْ  
فَقَلَّ لَهَا خَلِي مُرَادَكَ مُعْطِيًا  
ظُهُورٌ وَكَانَتْ نَشْوَتِي قَبْلَ نَشَاتِي  
هَذَا مِنْ صِفَاتِ يَنَنَّا فَأَضْمَحَلْتُ  
إِلَيَّ وَمَنِي وَارِدًا بِمَزِيدِي  
تَحَبَّبْتُ عَنِّي فِي شُهُودِي وَحِجْبِي  
وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَيَّ مُحِبَّتِي  
شُهُودِي بِنَفْسِ الْأَمْرِ غَيْرُ جَهُولَةٍ  
وَإِجْمَالُ مَا فَصَلْتُ بَسْطًا لِبَسْطِي  
نَوَادِرَ عَنْ عَادِ الْحَبِيبِينَ شَدَّتْ  
عَلَيْهَا بِهَا يَدِي لَدَيْهَا نَصِيبِي  
وَتَمَنَحْنِي بِرًا لِصِدْقِ الْمَحَبَّةِ  
أَكُنْ رَاجِيًا عَنْهَا ثَوَابًا فَأَدْنَتْ  
وَمَا إِنْ عَسَاهَا أَنْ تَكُونَ مُنِيبَتِي  
وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مَطِيبَتِي  
غَنِيْتُ فَأَلْقَيْتُ أَفْتِقَارِي وَثَرَوَتِي  
فَضِيلَةَ قَصْدِي فَأَطْرَحْتُ فَضِيلَتِي  
ثَوَابِي لَا شَيْئًا سِوَاهَا مُثِيبَتِي  
بِهِ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَهِيَ دَلَّتْ  
قِيَادَكَ مِنْ نَفْسِي بِهَا مُطْمَئِنَّةً

وَأَمْسِ خَلِيًّا مِنْ حُطُوطِكَ وَأَسْمُ عَنْ حَضِيضِكَ وَأَثْبِتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَبَّتْ  
وَسَدَّدْ وَقَارِبْ وَأَعْنِصِمِ وَاسْتَقِمْ لَهَا مُجِيبًا إِلَيْهَا عَنْ إِنْابَةٍ مُجِيبِ  
وَعَدَمِنْ قَرِيبٍ وَأُسْتَجِبْ وَاجْتَنِبْ غَدًا أَشْمِرْ عَنْ سَاقِ اجْتِهَادٍ بِنَهْضَةٍ  
وَكُنْ صَارِمًا كَأَلَوْقَتٍ فَالْمَقْتُ فِي عَسَى وَإِيَّاكَ عَلَا فِيهِ أَخْطَرُ عِلَّةٍ  
وَقُمْ فِي رِضَاهَا وَأَسْعَ غَيْرَ مُحَاوِلٍ نَشَاطًا وَلَا تَتَخَلَّدَ لِعَجْرِ مَفَوْتٍ  
وَسِرْ زَمَنًا وَأَنْهَضْ كَسِيرًا فَحَظُّكَ الْبِطَالَةُ مَا أَخَرْتَ عَزَمًا لِيَصْحَةَ  
وَأَقْدِمِ وَقَدِّمِ مَا قَعَدْتَ لَهُ مَعَ أَلْ خَوَالِفِ وَأَخْرِجْ عَنْ قِيُودِ التَّلَفْتِ  
وَجَدَّ بِسَيْفِ الْعَزْمِ سَوْفَ فَإِنْ تَجَدَّ تَجِدْ نَفْسًا فَالْنَفْسُ إِنْ جَدَّتْ جَدَّتْ  
وَأَقْبِلْ إِلَيْهَا وَأَنْحَهَا مُفْلِسًا فَقَدْ وَصَيْتَ لِنُصْحِي إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي  
فَلَمْ يَدْنُ مِنْهَا مُوسِرٌ بِاجْتِهَادِهِ وَعَنْهَا بِهِ لَمْ يَنَأْ مُؤَثِّرٌ عُسْرَةَ  
بِذَاكَ جَرَى شَرْطُ الْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ وَطَائِفَةٍ بِالْعَهْدِ أَوْفَتْ فَوْفَتْ  
مَتَى عَصَفَتْ رِيحُ الْوَلَا قَصَفَتْ أَخَا غَنَاءٍ وَلَوْ بِالْفَقْرِ هَبَّتْ لِرَبَّتِ  
وَأَغْنَى يَمِينٍ بِالْيَسَارِ جَزَاؤُهَا بِمُدَى الْقَطْعِ مَا لِلْوَصْلِ فِي الْحُبِّ مَدَّتْ  
وَأَخْلَصَ لَهَا وَأَخْلَصَ بِهَا عَنْ رُعُونَةٍ أَفْتَقَارِكَ مِنْ أَعْمَالٍ بَرٍّ تَزَكَّتْ  
وَعَادَ دَوَاعِي الْقِيلِ وَالْقَالِ وَأَنْجَ مِنْ عَوَادِي دَعَاوِ صِدْقِهَا قَصْدُ سَمْعَةٍ  
فَاللَّسْنُ مَنْ يُدْعَى بِاللَّسَنِ عَارِفٍ وَقَدْ عُبِرَتْ كُلُّ الْعِبَارَاتِ كَلَّتْ  
وَمَا عَنْهُ لَمْ تَقْصَحْ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ إِنْ قُلْتَ فَأَصْمَتِ  
وَفِي الْأَصْمَتِ سَمْتُ عَنْدهُ جَاهُ مُسْكَةٍ غَدَا عَبْدُهُ مِنْ ظَنِّهِ خَيْرٌ مُسْكَةٍ

فَكُنْ بَصْرًا وَانْظُرْ وَسَمَاعًا وَكُنْ  
وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ لَهُ  
وَدَعْ مَا عَدَاها وَأَعِدْ نَفْسَكَ فِي مَنْ  
فَنَفْسِي كَانَتْ قَبْلُ لَوَامَةً مَتَى  
فَأَوْرَدَتْهَا مَا أَلْمَوْتُ أَيْسَرُ بَعْضِهِ  
فَعَادَتْ وَمِنْهَا حِمْلَتُهُ تَحْمَلُهُ  
وَكَلَّفَتْهَا لَا بَلْ كَلَفْتُ قِيَامَهَا  
وَأَذْهَبْتُ فِي تَهْذِيبِهَا كُلَّ لَذَّةٍ  
وَلَمْ يَبْقَ هَوْلٌ دُونَهَا مَا زَكَّيْتُ  
وَكُلَّ مَقَامٍ عَنِ سُلُوكِ قَطْعَتُهُ  
وَكُنْتُ بِهَا صَبًا فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا  
فَصِرْتُ حَيًّا بَلْ مُجِبًّا لِنَفْسِهِ  
خَرَجْتُ بِهَا عَنِّي إِلَيْهَا فَلَمْ أَعِدْ  
وَأَفْرَدْتُ نَفْسِي عَنْ خُرُوجِي تَكَرُّمًا  
وَعُيْتُ عَنْ إِفْرَادِ نَفْسِي بِمَحِثٍ لَا  
وَهَا أَنَا أَبْدِي فِي اتِّحَادِي مَبْدَايَ  
جَلَّتْ فِي تَجَلِّيهَا الوجودَ لِناظِرِي  
وَأَشْهَدُ غَيْبِي إِذْ بَدَتْ فَوَجَدْتُ  
لِسَانًا وَقُلْ فَالْجَمْعُ أَهْدَى طَرِيقَهُ  
فَصَارَتْ لَهُ أَمَارَةً وَأُسْتَمَرَّتْ  
عِدَاها وَعَذُّ مِنْهَا بِأَحْصَنِ جَنَّةٍ  
أَطْعَمَهَا عَصَتْ أَوْ أَعْصِ كَانَتْ مُطِيعَتِي  
وَأَتَّبَعْتُهَا كَيْمَا تَكُونُ مُرِيحَتِي  
هُ مِنْ يَاسٍ خَفَّتْ عَنْهَا تَأَذُّتِ  
بِتَكْلِيفِهَا حَتَّى كَلِفْتُ بِكُلْفَتِي  
بِإِبْعَادِهَا عَنِ عَادِهَا فَأَطْمَأْنَنْتِ  
وَأَشْهَدُ نَفْسِي فِيهِ غَيْرَ زَكِيَّةٍ  
عِبُودِيَّةٍ حَقَّقْتُهَا بِعِبُودَةٍ  
أُرِيدُ أَرَادَتِي لَهَا وَأَحْبَبْتُ  
وَلَيْسَ كَقَوْلِ مَرٍّ نَفْسِي حَيِّتِي  
إِلَيَّ وَمِثْلِي لَا يَقُولُ بِرَجْعَةٍ  
فَلَمْ أَرْضَهَا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِصُحْبَتِي  
بِرَاحِمَتِي إِبْدَاءٍ وَصَفٍ بِحَضْرَتِي  
وَأَنْهِيَ أَنْتَهَائِي فِي تَوَاضُعٍ رَفَعَتِي  
فَنِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ أَرَاهَا بِرُؤْيَةٍ  
هَنَالِكَ إِيَّاهَا بِجَلْوَةٍ خَلَوَتِي



وَطَاحَ وَجُودِي فِي شُهُودِي وَبُنْتُ عَنْ وَجُودِ شُهُودِي مَا حَيًّا غَيْرَ مُثَبِّتٍ  
وَعَانَقْتُ مَا شَاهَدْتُ فِي مَحْوِ شَاهِدِي بِشَهْدِهِ لِلصَّحْوِ مِنْ بَعْدِ سَكْرَتِي  
فِي الصَّحْوِ بَعْدَ النُّحُولِ لَمْ أَكُ غَيْرَهَا وَذَاتِي بِذَاتِي إِذْ تَحَلَّتْ تَجَلَّتْ  
فَوَصَفِي إِذْ لَمْ تُدْعَ بِأَثْنَيْنِ وَصَفَهَا وَهَيْئَتَهَا إِذْ وَاحِدٌ نَحْنُ هَيْئَتِي  
فَإِنْ دُعِيتُ كُنْتُ الْحَجِيبَ وَإِنْ أَكُنْ مُنَادَى أَجَابَتْ مِنْ دَعَائِي وَلَبَّتْ  
وَإِنْ نَطَقْتُ كُنْتُ الْمُنَاجِي كَذَاكَ إِنْ قَصَصْتُ حَدِيثًا إِنَّمَا هِيَ قَصَّتْ  
فَقَدْ رُفِعَتْ تَاءُ الْمُخَاطَبِ بَيْنَنَا وَفِي رَفْعِهَا عَنْ فُرْقَةٍ الْفَرْقِ رَفَعَتِي  
فَإِنْ لَمْ يَجُوزْ رُؤْيَا أَثْنَيْنِ وَاحِدًا حِجَاكَ وَلَمْ يُثَبِّتْ لِبُعْدٍ ثَبَّتْ  
سَاجِلُو إِشَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةً بِهَا كِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلِيَّةً  
وَأَعْرَبُ عَنْهَا مُغْرِبًا حَيْثُ لَاتَ حَيْثُ نَ لَبَسَ بَيِّنَاتِي سَمَاعٍ وَرُؤْيَا  
وَأُثْبِتُ بِالْبُرْهَانِ قَوْلِي ضَارِبًا مِثَالَ مُحِقٍّ وَالْحَقِيقَةَ عُمْدَتِي  
بِمَتَّبَعَةٍ يُنَبِّئُكَ فِي الصَّرْعِ غَيْرُهَا عَلَى فَمِّهَا فِي مَسْهَا حَيْثُ جَنَّتْ  
وَمِنْ لُغَةٍ تَبْدُو بِغَيْرِ لِسَانِهَا عَلَيْهِ بَرَاهِينُ الْأَدِلَّةِ صَحَّتْ  
وَفِي الْعِلْمِ حَقًّا أَنَّ مَبْدِي غَرِيبَ مَا سَمِعْتَ سِوَاهَا وَهِيَ فِي الْحَسَنِ أَبَدَتْ  
فَلَوْ وَاحِدًا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ وَاحِدًا مُنَازَلَةً مَا قُلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةٍ  
وَلَكِنْ عَلَى الشَّرِكِ الْخَفِيِّ عَكَفْتُ لَوْ عَرَفْتُ بِنَفْسِي عَنْ هُدَى الْحَقِّ ضَلَّتْ  
وَفِي حَبِّهِ مَنْ عَزَّ تَوْحِيدُ حَبِّهِ فَبِالشَّرِكِ يَصْلَى مِنْهُ نَارَ قَطِيعَةٍ  
وَمَا شَانَ هَذَا الشَّانِ مِنْكَ سِوَى السَّوَى وَدَعَوَاهُ حَقًّا عَنْكَ إِنْ تُمَحَّ ثَبَّتْ

كَذَا كُنْتُ حِينَ قَبْلَ أَنْ يُكْشَفَ الْغِطَاءُ مِنْ اللَّبْسِ لَا أَنْفَكَ عَنْ ثَوْبِي  
أَرْوَحُ بِفَقْدِ الشُّهُودِ مُؤَلَّفِي وَأَغْدُو بِوَجْدِ الْوُجُودِ مُشْتَتِي  
يُفَرِّقُنِي لِي التَّزَامُ بِمَحْضَرِي وَيَجْمَعُنِي سَلْبِي أَصْطِلَامًا بِغَيْبِي  
إِخَالُ حَضِيضِي الصَّخْوَ وَالسُّكْرَ مَعْرِجِي إِلَيْهَا وَمَحْوِي مُنْتَهَى قَابِ سِدْرَتِي  
فَلَمَّا جَلَوْتُ الْغَيْبَ عَنِّي اجْتَلَيْتُنِي مُفِيقًا وَمِنِّي الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ قَرَّتْ  
وَمِنْ فَاقَتِي سُكْرًا غَنِيَتْ إِفَاقَةٌ لَدَى فَرَقِي الثَّانِي فَجَمَعِي كَوَحْدَتِي  
فَجَاهِدْ تُشَاهِدْ فَيْكَ مِنْكَ وَرَاءَ مَا وَصَفْتُ سَكُونًا عَنْ وَجُودِ سَكِينَةٍ  
فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتُ شَاهَدْتُ مُشْهَدِي وَهَادِي لِي إِيَّايَ بَلْ بِي قُدُوتِي  
وَبِي مَوْقِفِي لَا بَلْ إِلَيَّ تَوَجُّهِي كَذَلِكَ صَلَاتِي لِي وَمِنِّي كَعْبَتِي  
فَلَا تُكُ مَفْتُونًا بِحُسْنِكَ مُعْجَبًا بِنَفْسِكَ مَوْفُوفًا عَلَى لَبْسِ غِرَّةِ  
وَفَارِقِ ضَلَالِ الْفَرْقِ فَالْجَمْعُ مُنْتَجِعٌ هَدَى فِرْقَةٍ بِالِاتِّحَادِ تَحَدَّتْ  
وَصَرَخَ بِإِطْلَاقِ الْجَمَالِ وَلَا تَقُلْ بِتَقْيِيدِهِ مِيلًا لِزُخْرَفِ زِينَةٍ  
فَكُلُّ مَلِيحٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَالِهَا مَعَارٌ لَهُ بَلْ حُسْنُ كُلِّ مَلِيحَةٍ  
بِهَا قَيْسُ لَبْنِي هَامَ بَلْ كُلُّ عَاشِقٍ كَمَجْنُونٍ لَيْلَى أَوْ كَثِيرِ عِزَّةِ  
فَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبْسِهَا بِصُورَةٍ حُسْنٍ لَاحَ فِي حُسْنِ صُورَةٍ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ بَدَتْ بِمَظَاهِرِ فَظَنُوا سِوَاهَا وَهِيَ فِيهَا تَجَلَّتْ  
بَدَتْ بِأَحْتِجَابٍ وَأَخْفَتْ بِمَظَاهِرِ عَلَى صِبْغِ التَّلَوِينِ فِي كُلِّ بَرَزَةٍ  
فِي النِّشَاءِ الْأُولَى تَرَاءَتْ لِأَدَمَ بِمَظْهَرِ حَوَا قَبْلَ حُكْمِ الْأُمُومَةِ

فَهَامَ بِهَا كَيْمَا يَكُونُ بِهَا أَبَا وَيَظْهَرُ بِالزَّوْجَيْنِ حُكْمُ الْبَنُوَّةِ  
وَكَانَ أَتَدَا حُبِّ الْمَظَاهِرِ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا ضِدٌّ يَصْدُقُ بِبَغْضَةٍ  
وَمَا بَرِحَتْ تَبْدُو وَتَخْفَى لِعِلَّةٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ  
وَتَظْهَرُ لِلْعُشَّاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ مِنَ اللَّبْسِ فِي أَشْكَالٍ حُسْنٍ بَدِيعَةٍ  
فِي مَرَّةٍ لُبِّي وَأُخْرَى بَثْنَةٍ وَأَوْنَةٍ تُدْعَى بِعِزَّةٍ عَزَّتْ  
وَلَسْنَ سِوَاهَا لَا وَلَا كُنَّ غَيْرَهَا وَمَا إِنْ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ شَرِيكَةٍ  
كَذَلِكَ بِحُكْمِ الْإِتِّحَادِ بِحُسْنِهَا كَمَا لِي بَدَتْ فِي غَيْرِهَا وَتَزَيَّتْ  
بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ صَبٍّ مَتِيمٍ بِأَيِّ بَدِيعٍ حُسْنُهُ وَبِأَيَّةٍ  
وَلَيْسُوا بِغَيْرِي فِي الْهَوَى لَتَقْدَمُ عَلَيَّ لِسَبْقِي فِي اللَّبَالِي الْقَدِيمَةِ  
وَمَا الْقَوْمُ غَيْرِي فِي هَوَاهَا وَإِنَّمَا ظَهَرْتُ لَهُمُ اللَّبْسُ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ  
فِي مَرَّةٍ قَيْسًا وَأُخْرَى كَثِيرًا وَأَوْنَةٍ أَبَدُو جَمِيلَ بَثْنَةٍ  
تَجَلَّيْتُ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَاحْتَجَبْتُ بِأَطْنَابِهِمْ فَأَعْجَبَ لِكَشْفِ بَسْتَرَةٍ  
وَهُنَّ وَهْمٌ لَا وَهْنٌ وَهَمَّ مَظَاهِرُ لَنَا بِتَجَلُّنَا بِحُبٍّ وَنَضْرَةٍ  
فَكُلُّ فَتَى حُبٍّ أَنَا هُوَ وَهِيَ حُبُّ كُلِّ فَتَى وَالْكُلُّ أَسْمَاءُ لُبْسَةٍ  
أَسَامٍ بِهَا كُنْتُ الْمُسَمَّى حَقِيقَةً وَكُنْتُ لِي الْبَادِي بِنَفْسِي تَخَفْتُ  
وَمَا زِلْتُ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزَلْ وَلَا فَرَقَ بَلْ ذَاتِي لِذَاتِي أَحَبَّتْ  
وَلَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلِكِ شَيْءٌ سِوَايَ وَالسَّمِيعَةُ لَمْ تَخْطُرْ عَلَيَّ إِلَّا لَمَعِيَّةُ  
وَهَذِي يَدِي لَا أَنَّ نَفْسِي تَخَوَّفَتْ سِوَايَ وَلَا غَيْرِي لِخَيْرِي تَرَجَّتْ



وَلَا ذُلَّ إِخْمَالٍ لِذِكْرِي تَوَقَّعْتُ وَلَا عِزَّ إِقْبَالٍ لِشُكْرِي تَوَخَّعْتُ  
وَلَكِنْ لَصَدِّ الضِّدِّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى عَلَا أَوْلِيَاءِ الْمُنْجِدِينَ بِنَجْدَتِي  
رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ عَادَةً وَأَعْدَدْتُ أَحْوَالَ الْإِرَادَةِ عُدَّتِي  
وَعَدْتُ بِنُسْكِ بَعْدَ هَتْكِي وَعَدْتُ مِنْ خَلَاعَةٍ بَسْطِي لِانْقِبَاضِ بَعْفَةِ  
وَصُمْتُ نَهَارِي رَغْبَةً فِي مَثُوبَةٍ وَأَحْيَيْتُ لَيْلِي رَهْبَةً مِنْ عَقُوبَةٍ  
وَعَمَّرْتُ أَوْقَاتِي بِوَرْدٍ لِيُورِدَ وَصُمْتُ لَيْلِي وَأَعْنِكَافٍ لِحُرْمَةِ  
وَبَنَيْتُ عَنِ الْأَوْطَانِ هِجْرَانَ قَاطِعَ مُوَاصَلَةِ الْإِخْوَانِ وَأَخْتَرْتُ عِزْلَتِي  
وَدَقَّقْتُ فِكْرِي فِي الْحَلَالِ تَوَرُّعًا وَرَاعَيْتُ فِي إِصْلَاحِ قُوَّتِي قُوَّتِي  
وَأَتَّقْتُ مِنَ يُسْرِ الْقَنَاعَةِ رَاضِيًا مِنْ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ بُلْغَةٍ  
وَهَذَّبْتُ نَفْسِي بِالرِّيَاضَةِ ذَاهِبًا إِلَى كَشْفِ مَا حُجِبَ الْعَوَائِدِ غَطَّتْ  
وَجَرَدْتُ فِي التَّجْرِيدِ عِزْمِي تَزَهُدًا وَآثَرْتُ فِي نُسْكِ اسْتِجَابَةِ دَعْوَتِي  
مَتَى حُلْتُ عَنْ قَوْلِي أَنَا هِيَ أَوْ أَقُلَّ وَحَاشَا لِمِثْلِي إِنِّي هِيَ فِي حَلَّتْ  
وَلَسْتُ عَلَى غَيْبِ أُحْيِيكَ لَا وَلَا عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ سَلْبِ حِيلَةٍ  
وَكَيْفَ وَبِاسْمِ الْحَقِّ ظَلَّ تَحَقُّقِي تَكُونُ أَرَا حَيْفُ الضَّلَالِ مُخِيفَتِي  
وَهَا دِحْيَةٌ وَافِي الْأَمِينِ نَيْنًا بِصُورَتِهِ فِي بَدْءِ وَحْيِ النُّبُوَّةِ  
أَجْبِرِيلَ قُلْ لِي كَانَ دِحْيَةٌ إِذْ بَدَأَ لِمُهْدِي الْهُدَى فِي هَيْئَةِ بَشَرِيَّةِ  
وَفِي عِلْمِهِ عَنْ حَاضِرِهِ مَزِيَّةُ بِمَا هِيَ الْمَرْتَبَةُ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةِ  
يَرَى مَلَكًا يُوحِي إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ يَرَى رَجُلًا يُدْعَى لَدَيْهِ بِصُحْبَةٍ

وَلِي مِنْ أَمْرِ الرُّؤُوسِ إِشَارَةٌ      تَنْزَهُ عَنْ رَأْيِ الْحُلُولِ عَقِيدَتِي  
وَفِي الذِّكْرِ ذِكْرُ اللَّبْسِ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ      وَلَمْ أَعُدُّ عَنْ حُكْمِي كِتَابٍ وَسَنَةٍ  
مَنْحُوكٌ عَلَمًا إِنْ تُرِدْ كَشْفُهُ فَرِدٌ      سَبِيلِي وَأَشْرَعُ فِي اتِّبَاعِ شَرِيعَتِي  
فَمَنْبَعُ صَدْيٍ مِنْ شَرَابِ نَقِيعِهِ      لَدَيَّ قَدْ غَنِيَ مِنْ سَرَابٍ بِقِيعَةٍ  
وَدُونُكَ بِحَرًّا خُضَّتْهُ وَقَفَ الْأَلَى      بِسَاحِلِهِ صَوْتًا لِمَوْضِعِ حُرْمَتِي  
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِشَارَةٌ      لَكَفِّ يَدِ صُدَّتْ لَهُ إِذْ تَصَدَّتْ  
وَمَا نَالَ شَيْئًا مِنْهُ غَيْرِي سِوَى فَتَى      عَلَى قَدَمِي فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا فَتَى  
فَلَا تَعْشُ عَنْ آثَارِ سِيرِي وَأَخْشَ غِيَا      نَ إِثَارِ غَيْرِي وَأَغْشَ عَيْنَ طَرِيقَتِي  
فَوَادِي وَلَا هَا صَاحِ الْفُؤَادِ فِي      وَلَايَةِ أَمْرِي دَاخِلٌ تَحْتَ أَمْرَتِي  
وَمَلِكٌ مَعَالِي الْعِشْقِ مُلْكِي وَجُنْدِي أَلِ      مَعَانِي وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ رَعِيَتِي  
فَتَى الْحُبِّ هَا قَدْ بَنَتْ عَنْهُ بِحُكْمٍ مَنْ      يَرَاهُ حِجَابًا فَالْهَوَى دُونَ رُبَّتِي  
وَجَاوَزَتْ حَدَّ الْعِشْقِ فَالْحُبُّ كَالْقَلَى      وَعَنْ شَأْوِ مِعْرَاجِ اتِّحَادِي رِحْلَتِي  
فَطَبَّ بِالْهَوَى نَفْسًا فَقَدَسَتْ أَنْفُسُ أَلِ      عِبَادٍ مِنَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ  
وَفَزَّ بِالْعُلَى وَأَفْخَرَ عَلَى نَاسِكَ عَلَا      بِظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَنَفْسٍ تَزَكَّتْ  
وَجَزُّ مُثْقَلًا لَوْ خَفَّ طِفٌّ مُوَكَّلًا      بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمَنْقُولِ حِكْمَةٍ  
وَحَزُّ بِالْوَلَا مِيرَاثَ أَرْفَعَ عَارِفٍ      غَدَا هُمُ إِثَارَ تَأْثِيرِ هِمَّةٍ  
وَتَهْ سَاحِبًا بِالسُّحُبِ أَذْيَالُ عَاشِقٍ      بِوَصْلِ عَلَى أَعْلَى النُّجْمَةِ جُرَّتْ  
وَجُلُّ فِي فُنُونِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَحْدُ      إِلَى فِتْنَةٍ فِي غَيْرِهِ الْعُمَرُ أَفْنَتْ



فَوَاحِدُهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ وَمَنْ عَدَا ۖ شِرْذِمَةٌ حُبَّتْ بِأَبْلَغِ حُجَّةٍ  
فَتَتْ بِمَعْنَاهُ وَعِشْ فِيهِ أَوْفَتْ مَعْنَاهُ وَاتَّبَعِ أُمَّةً فِيهِ أُمَّتٍ  
فَأَنْتَ بِهَذَا التَّجْدِ جَدُّ مَنْ أَخِي أَجْ تَهَادٍ مُجَدِّ عَنْ رَجَاءٍ وَخِيفَةٍ  
وَعَبْرٌ عَجِيبٌ هَزَّ عِطْفِيكَ دُونَهُ بِأَهْنَأِ وَأَنْهَى لَذَّةً وَمَسْرَةً  
وَأَوْصَافٌ مَنْ تُعْزَى إِلَيْهِ كَمْ أَصْطَفَتْ مِنَ النَّاسِ مَنْسِيًّا وَأَسْمَاءُ أُسْمِتِ  
وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنِّي نَازِحٌ وَلَيْسَ الثُّرَيَّا لِلثَّرَى بِقَرِينَةٍ  
فَطُورُكَ قَدْ بُلَّغَتْهُ وَبَلَّغْتَ فَوْ قَطُورِكَ حَيْثُ النَّفْسُ لَمْ تَكُ ظَنَّتْ  
وَحَدَّكَ هَذَا عِنْدَهُ قِفْ ۖ فَعَنَّهُ لَوْ تَقَدَّمَتْ شَيْئًا لَأَحْتَرَقَتْ بِجِدْوَةٍ  
وَقَدْرِي بِحَيْثُ الْمَرْءُ يُغْبَطُ دُونَهُ سُمُومًا وَلَكِنْ فَوْقَ قَدْرِكَ غِطِّي  
وَكُلُّ الْوَرَى أَبْنَاءُ آدَمَ غَيْرَ أَنْ نِي حَزَتْ صَحْوُ الْجَمْعِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي  
فَسَمِعِي كَلِمِي ۖ وَقَلْبِي مُنْبَأٌ بِأَحْمَدِ رُؤْيَا مُقَلَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ  
وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا تَرَى حَسَنًا فِي الْكُونِ مِنْ فَيْضِ طِبْتِي  
فَذَرْ لِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ عَرَفْتَهُ خُصُوصًا وَبِي لَمْ تَدْرِ فِي الذَّرِّ رُفْقَتِي  
وَلَا تَسْمِنِي فِيهَا مُرِيدًا فَمَنْ دُعِيَ مُرَادًا لَهَا جَذْبًا فَقِيرٌ لِعِصْمَتِي  
وَأَلْغِ الْكُنَا عَنِّي وَلَا تَلْغُ الْكُنَا بِهَا فَنِي مِنْ آثَارِ صِغَةِ صَنْعَتِي  
وَعَنْ لَقْبِي بِالْعَارِفِ أَرْجِعْ فَإِنْ تَرَا تَنَابَزَ بِالْأَلْقَابِ فِي الذِّكْرِ تُمُتْ  
فَأَصْغُرُ أَتْبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِهِ عَرَائِسُ أَبْكَارِ الْمَعَارِفِ زُفَّتْ  
جَنَى ثَمَرِ الْعِرْفَانِ مِنْ فَرْعِ فِطْنَةٍ زَكَ بِاتِّبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَصْلِ فِطْرَتِي



فَإِنْ سِيلَ عَنْ مَعْنَى أَتَى بِغَرَائِبِ  
وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَعْتٍ مُقَرَّبِ  
فَوْضَلِي قَطْعِي وَأَقْتِرَابِي تَبَاعُدِي  
وَفِي مَنْ بِهَا وَرَيْتُ عَنِّي وَلَمْ أَرِدْ  
فَسِرْتُ إِلَى مَا دُونَهُ وَقَفْتُ أَلَى  
فَلَا وَصَفَ لِي وَالْوَصْفُ رَسْمٌ كَذَاكَ إِلَّا  
وَمِنْ أَنَا إِيَّاهَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَى  
وَعَنْ أَنَا إِيَّايَ لِباطِنِ حِكْمَةٍ  
فَغَايَةِ مُجَذُّوبِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى  
وَمِنْ أَوْجِ السَّابِقِينَ بِزَعْمِهِمْ  
وَأَخِرُ مَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا  
فَمَا عَالِمٌ إِلَّا بِفَضْلِي عَالِمٌ  
وَلَا غَرَوَانِ سُدْتُ أَلَى سَبَقُوا وَقَدْ  
عَلَيْهَا مَجَازِيٌّ سَلَامِي فَإِنَّمَا  
وَأَطِيبُ مَا فِيهَا وَجَدْتُ بِمَبْتَدَأِ  
ظُهُورِي وَقَدْ أَخْفَيْتُ حَالِي مُنْشِدًا  
بَدَتْ فَرَائِيتُ الْخَزْمَ فِي نَقْضِ تَوْبَتِي  
فَمِنْهَا أَمَانِي مِنْ ضَنَى جَسَدِي بِهَا  
عَنْ الْقَهْمِ جَلَّتْ بِلَ عَنْ الْوَهْمِ دَقَّتْ  
أَرَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فَرَقَ جَرِيرَةٍ  
وَوُدِّي صَدِّي وَأَنْتِهَائِي بِدَاءَتِي  
سِوَايَ خَلَعْتُ أَسْمِي وَرَسْمِي وَكُنِّيَتِي  
وَضَلَّتْ عَقُولُ بِالْعَوَائِدِ ضَلَّتْ  
مُ وَسَمٌ فَإِنْ تَكْنِي فَكُنْ أَوْ أَنْتِ  
عَرَجْتُ وَعَطَّرْتُ الْوُجُودَ بِرَجْعَتِي  
وَوَظَاهِرِ أَحْكَامٍ أَقِيمْتُ لِدَعْوَتِي  
مُرَادِيهِ مَا أَسْلَفْتُهُ قَبْلَ تَوْبَتِي  
خَضِيضُ ثَرَى آثَارِ مَوْضِعِ وَطْأَتِي  
تَرْفِي أَرْتِفَاعٍ وَضَعُ أَوَّلِ خَطْوَتِي  
وَلَا نَاطِقٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِمِدْحَتِي  
تَمَسَّكَتُ مِنْ طَاهٍ بِأَوْثَقِ عُرْوَةٍ  
حَقِيقَتُهُ مِنِّي إِلَيَّ تَحِيَّتِي  
غَرَامِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ نَذْرَةٍ  
بِهَا طَرَبًا وَالْحَالُ غَيْرُ خَفِيَّةٍ  
وَقَامَ بِهَا عِنْدَ النَّهْيِ عَذْرٌ مِخْنَتِي  
أَمَانِي أَمَالٍ سَخَتْ ثُمَّ شَحَّتْ

وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ بِالسُّقْمِ صِحَّةٌ لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسُ الْفَتْوَةِ  
 وَمَوْتِي بِهَا وَجَدَا حَيَاةً هَنِيئَةً وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فِي الْحَبِّ عِشْتُ بِغُصَّةٍ  
 يَا مُهْجَتِي ذُو بِي جَوَى وَصَبَابَةٍ وَيَا لَوْ عَتِيَ كُونِي كَذَاكَ مُذِيبَتِي  
 وَيَا نَارَ أَحْشَاءِي أَقْبِي مِنَ الْجَوَى حَنَا يَا ضُلُوعِي فَهِيَ غَيْرُ قَوِيمَةٍ  
 وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي رِضَى مَنْ أَحْبَبَهَا تَحَمَّلْ وَكُنْ لِلدَّهْرِ بِي غَيْرَ مُشْمِتٍ  
 وَيَا جَلْدِي فِي جَنْبِ طَاعَةِ حَبِّهَا تَحَمَّلْ عِدَاكَ الْكُلَّ كُلَّ عَظِيمَةٍ  
 وَيَا جَسَدِي الْمُضْنَى تَسَلَّ عَنِ الشِّفَا وَيَا كَبِدِي مَنْ لِي بِأَنْ تُتَفَتِّي  
 وَيَا سَقَمِي لَا تَبْقَ لِي رَمَقًا فَقَدْ آيْتُ لِقَا الْعِزِّ ذُلَّ الْبَقِيَّةِ  
 وَيَا صِحَّتِي مَا كَانَ مِنْ صُحْبَتِي أَنْقَضَى وَوَصْلُكَ فِي الْأَحْيَاءِ مِثْلًا كَهَجْرَةٍ  
 وَيَا كُلَّ مَا أَبْقَى الضَّنَى مِنِّي أُرْتَحِلْ فَمَا لَكَ مَاوَى فِي عِظَامِ رَمِيمَةٍ  
 وَيَا مَا عَسَى مِنِّي أَنْ أَجِي تَوْهَمًا يَبَاءُ النَّدَا أَوْنِسْتُ مِنْكَ بِوَحْشَةٍ  
 وَكُلُّ الَّذِي تَرْضَاهُ وَالْمَوْتُ دُونَهُ بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَرْضَتْ  
 وَنَفْسِي لَمْ تَجْزَعْ بِاتِّلَافِهَا أَسَى وَلَوْ جَزَعَتْ كَانَتْ بَغِيرِي تَأْسَتْ  
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ كُلُّ حَيٍّ كَمِيتٍ بِهَا عِنْدَهُ قَتْلُ الْهَوَى خَيْرُ مَوْتَةٍ  
 تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَاءُ فِيهَا فَمَا تَرَى بِهَا غَيْرَ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ  
 إِذَا سَفَرْتَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَزَاحَمَتْ عَلَى حُسْنِهَا أَبْصَارُ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
 فَأَرْوَاهُمْ تَصْبُو لِمَعْنَى جَمَالِهَا وَأَحْدَاقُهُمْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِيقَةٍ  
 وَعِنْدِي عِيدِي كُلُّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ جَمَالَ مَحْيَاهَا بِعَيْنٍ قَرِيرَةٍ



وَكُلُّ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدَرِ إِنْ دَنْتَ      كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللَّقَا يَوْمُ جُمُعَةٍ  
وَسَعِي لَهَا حَجٌّ بِهِ كُلُّ وَقْفَةٍ      عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلُّ وَقْفَةٍ  
وَأَيُّ بِلَادٍ اللَّهُ حَلَّتْ بِهَا فَمَا      أَرَاهَا وَفِي عَيْنِي حَلَّتْ غَيْرَ مَكَّةَ  
وَأَيُّ مَكَانٍ ضَمَّهَا حَرَمٌ كَذَا      أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْطَنْتْ دَارَ هِجْرَةٍ  
وَمَا سَكَنَتْهُ فَهُوَ يَتُّ مُقَدَّسٌ      بِقُرَّةِ عَيْنِي فِيهِ أَحْشَايَ قَرَّتْ  
وَمَسْجِدِي الْأَقْصَى مَسَاحِبُ بُرْدِهَا      وَطَيْبِي تَرَى أَرْضٍ عَلَيْهَا تَمَشَّتْ  
مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَرْبَى مَآرِي      وَأَطْوَارُ أَوْطَارِي وَمَأْمَنُ خِيَفَتِي  
مَغَانٍ بِهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ بَيْنَنَا      وَلَا كَادَنَا صَرْفُ الزَّمَانِ بِفُرْقَةٍ  
وَلَا سَعَتِ الْأَيَّامُ فِي شَتِّ شَمْلِنَا      وَلَا حَكَمَتْ فِينَا اللَّيَالِي بِجَفْوَةٍ  
وَلَا صَجَّحْنَا النَّائِبَاتُ بِنُبُوَةٍ      وَلَا حَدَّثَنَا الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ  
وَلَا شَنَّعَ الْوَاشِي بِصَدْرٍ وَهَجْرَةٍ      وَلَا أَرْجَفَ الْلَّاحِي بَيْنِي وَسَلَوَتِي  
وَلَا اسْتَبْقَظَتْ عَيْنُ الرَّقِيبِ وَلَمْ تَزَلْ      عَلَيَّ لَهَا فِي الْحُبِّ عَيْنِي رَقِيبَتِي  
وَلَا أَخْصَصْتُ وَقْتُ دُونَ وَقْتٍ بِطِيبَةٍ      بِهَا كُلُّ أَوْقَاتِي مَوَاسِمُ لَذَّةٍ  
نَهَارِي أَصِيلٌ كُلُّهُ إِنْ تَنَسَّمْتُ      أَوَائِلُهُ مِنْهَا بِرِدِّ تَحِيَّتِي  
وَلَيْلِي فِيهَا كُلُّهُ سَحَرٌ إِذَا      سَرَى لِي مِنْهَا فِيهِ عَرَفُ نَسِيمَتِي  
وَإِنْ طَرَقَتْ لَيْلًا فَشَهْرِي كُلُّهُ      بِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ ابْتِهَاجًا بِزَوْرَةٍ  
وَإِنْ قَرُبَتْ دَارِي فَعَامِي كُلُّهُ      رَبِيعُ أَعْنِدَالٍ فِي رِبَاصٍ أَرِيسَةٍ  
وَإِنْ رَضِيتُ عَنِّي فَعُمُرِي كُلُّهُ      زَمَانُ الصَّبَا طِيًّا وَعَصْرُ الشَّيْبَةِ



لَنْ جَمَعَتْ شَمْلَ الْحَاسِنِ صُورَةَ      شَهِدَتْ بِهَا كُلُّ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةَ  
فَقَدْ جَمَعَتْ أَحْشَاءِي كُلَّ صَبَابَةٍ      بِهَا وَجَوَى يُنْبِئُكَ عَنْ كُلِّ صَبْوَةٍ  
وَلَمْ لَا أَبَاهِي كُلِّ مَنْ يَدْعِي الْهَوَى      بِهَا وَأُنَاهِي فِيهِ افْتِخَارِي بِحُظْوَةٍ  
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا      وَمَا لَمْ أَكُنْ أَمَلْتُ مِنْ قُرْبِ قُرْبَتِي  
وَأَرْغَمَ أَنْفَ الْبَيْنِ أَطْفُ أَسْتِمَالِهَا      عَلَيَّ بِمَا يُرِي عَلَى كُلِّ مُنْبَةِ  
بِهَا مِثْلَمَا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ مُغْرَمًا      وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ أَمْسَتْ  
فَلَوْ مَنَحْتُ كُلَّ الْوَرَى بَعْضَ حُسْنِهَا      خَلَا يُوسُفُ مَا فَاتَهُمْ بِمَزِيَّةٍ  
صَرَفْتُ لَهَا كُلِّي عَلَى يَدِ حُسْنِهَا      فَضَاعَفَ لِي إِحْسَانُهَا كُلَّ وَصْلَةٍ  
يُشَاهِدُ مِنِّي حُسْنَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ      بِهَا كُلُّ طَرْفِ جَالٍ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ  
وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي كُلِّ لَطِيفَةٍ      بِكُلِّ لِسَانٍ طَالٍ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ  
وَأَنْشَقُ رِيَّاهَا بِكُلِّ دَقِيقَةٍ      بِهَا كُلُّ أَنْفٍ نَاشِقٍ كُلَّ هَبَةٍ  
وَيَسْمَعُ مِنِّي لَفْظَهَا كُلَّ بَضْعَةٍ      بِهَا كُلُّ سَمْعٍ سَامِعٍ مُتَنَصِّتٍ  
وَيَلْتَمِسُ مِنِّي كُلُّ جُزْءٍ لِثَامَهَا      بِكُلِّ فَمٍ فِي لَثْمِهِ كُلُّ قُبْلَةٍ  
فَلَوْ بَسَطْتُ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ      بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ مَحَبَّةٍ  
وَأَغْرَبُ مَا فِيهَا أَسْتَجِدْتُ وَجَادَ لِي      بِهِ الْفَتْحُ كَشَفًا مُذْهِبًا كُلَّ رِيْبَةٍ  
شُهُودِي بِعَيْنِ الْجَمْعِ كُلِّ مُخَالَفٍ      وَلِيَّ ائْتِلَافٍ صَدُّهُ كَالْمُودَّةِ  
أَحْبَنِي الْأَحْيِ وَغَارَ فَلَامِنِي      وَهَامَ بِهَا الْوَاشِي فَجَارَ بِرِقْبَةٍ  
فَشُكْرِي لِهَذَا حَاصِلٍ حَيْثُ بَرُّهَا      لِيذَا وَاصِلٍ وَالْكُلُّ آثَارُ نِعْمَتِي

وغيري على الأغيار يثني وللسوى  
وشكري لي والبر مني واصل  
وتم أمور تم لي كشف سترها  
وعني بالتلويح يفهم ذائق  
بها لم ينج من لم ينج دمه وفي ال  
ومبدأ إبداءها للذات تسببا  
هما معنا في باطن الجمع واحد  
وإني وإياها لذات ومن وشي  
فذا مظهر للروح هاد لأفقها  
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها  
ومن عرف الأشكال مثلي لم يشب  
فذا في بالذات خصت عوالي  
وجادت ولا استعداد كسب بفيضها  
فبالنفس أشباح الوجود تعمت  
وحال شهودي بين ساع لأفقه  
شهيد بجالي في السماع لجاذبي  
ويثبت نقي الإلتباس تطابق  
ويبين يدي مرماي دونك سراما  
سواي يثني منه عطا لعطفتي  
إلي ونفسي باتحاديه استبدت  
بصحو مفيق عن سواي تغطت  
غني عن التصريح للمتعبت  
إشارة معنى ما العبارة حدث  
إلى فرقتي والجمع يأبي تشتتي  
وأربعة في ظاهر الفرق عدت  
مها وثني عنها صفات تبدت  
شهودا بدا في صيغة معنوية  
وجودا غدا في صيغة صورية  
هشرك هدى في رفع إشكال شبهة  
بمجموعها إمداد جمع وعمت  
وقبل التهي للقبول استعدت  
وبالروح أراوح الشهود تهنت  
ولاح مراع رفقه بالنصيحة  
قضاء مقرية أو مر قضيتي  
المثالين بالخمس الحواس المينة  
تلقت منها النفس سرا فالتفت



إِذَا لَاحَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِي أَيِّ صُورَةٍ      وَنَاحَ مَعْنَى الْحُزْنِ فِي أَيِّ سُورَةٍ  
 يُشَاهِدُهَا فَكِرِي بِطَرْفِ تَخَيُّلِي      وَيَسْمَعُهَا ذِكْرِي بِمِسمَعِ فِطْنِي  
 وَيُحْضِرُهَا لِلنَّفْسِ وَهْمِي تَصَوُّرًا      فَيَحْسِبُهَا فِي الْحَسْرِ فَهْمِي نَدِيمِي  
 فَأَعْجَبُ مِنْ سُكْرِي بِغَيْرِ مَدَامَةٍ      وَأَطْرَبُ فِي سِرِّي وَمِنْهُ طَرْبِي  
 فَيَرْقُصُ قَلْبِي وَأَرْتَعَشُ مَفَاصِلِي      يُصَفِّقُ كَالشَّادِي وَرُوحِي قَيْتِي  
 وَمَا بَرِحَتْ نَفْسِي تُقَوِّتُ بِالْمَنَى      وَتَحْوِلُ الْقُوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى تُقَوِّتَ  
 هُنَاكَ وَجَدْتُ الْكَائِنَاتِ تَحَالَفَتْ      عَلَى أَنَّهَا وَالْعَوْنُ مِنِّي مُعِينَتِي  
 لِيَجْمَعَ شَمْلِي كُلُّ جَارِحَةٍ بِهِلَةٍ      وَيَشْمَلُ جَمْعِي كُلُّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ  
 وَيَخْلَعُ فِيهَا يَتَنَا لُبْسَ يَتَنَا      عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْفِهِ غَيْرَ إِلْفَةٍ  
 تَبَهُ أَنْقَلَ الْحَسْرَةَ لِلنَّفْسِ رَاغِبًا      عَنْ الدَّرْسِ مَا أَبَدَتْ بُوْحِي الْبَدِيهَةَ  
 لِرُوحِي يَهْدِي ذِكْرُهَا الرُّوحَ كُلَّمَا      سَرَتْ سَحْرًا مِنْهَا شِمَالٌ وَهَبَتْ  
 وَيَلْتَذُّ إِنْ هَاجَتْهُ سَمْعِي بِالضُّمَى      عَلَى وَرَقٍ وَرَقٌ شَدَتْ وَتَغْنَتْ  
 وَيَنْعَمُ طَرْفِي إِنْ رَوَتْهُ عَشِيَّةٌ      لِإِنْسَانِهِ عَنْهَا بُرُوقٌ وَأَهْدَتْ  
 وَيَمْنَحُهُ ذَوْقِي وَلَمْسِي أَكْثُوسَ الشَّرَابِ إِذَا لَيْلًا عَلَى أُدْبِرَتْ      وَيُوحِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَانِحِ بَاطِنًا بِظَاهِرٍ مَا رُسُلُ الْجَوَارِحِ أَدَّتْ  
 وَيُحْضِرُنِي فِي الْجَمْعِ مَنْ بِأَسْمِهَا شَدَا      فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمَاعِ بِجُمْلَتِي  
 فَيَنْحُو سَمَاءَ النَّفْحِ رُوحِي وَمَظْهَرِي الْمُسَوَّى بِهَا يَخْنُو لِأَتْرَابِ تَرْبِي      فَمِنْهُ مَجْدُوبٌ إِلَيْهَا وَجَازِبٌ إِلَيْهِ وَنَزْعُ التَّنَزُّعِ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ



وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَذَكَّرْتُ حَقِيقَتَهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينَ أَوْحَتْ  
فَحَنَنْتُ لِتَجْرِيدِ الْخُطَابِ يَرْزَخُ التُّرَابِ وَكُلُّ آخِذٍ بِأَزِمَّتِي  
وَيُنِيكَ عَنْ شَأْنِي الْوَلِيدُ وَإِنْ نَشَأَ بَلِيدًا بِالْهَامِ كَوْحِي وَفِطْنَةِ  
إِذَا أَنْ مِنْ شَدِّ الْقِمَاطِ وَحَنٍّ فِي نَشَاطٍ إِلَى تَفْرِيجِ إِفْرَاطِ كُرْبَةٍ  
يُنَاغِي فِيلَغِي كُلَّ كَلِّ أَصَابَهُ وَيُصْنِي لِمَنْ نَاغَاهُ كَالْمَتَنَصِّتِ  
وَيُنْسِيهِ مَرُّ الْخُطْبِ حُلُوُّ خِطَابِهِ وَيَذَكِّرُهُ نَجْوَى عَهْدٍ قَدِيمَةٍ  
وَيُعْرِبُ عَنْ حَالِ السَّمَاعِ بِجَالِهِ فَيُثَبِّتُ لِلرَّقْصِ انْتِفَاءَ النَّقِصَةِ  
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالْمُنَاغِي وَهَمَّ أَنْ يَطِيرَ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِيَّةِ  
يُسَكِّنُ بِالْتَّحْرِيكِ وَهُوَ بِمَهْدِهِ إِذَا مَا لَهُ أَيْدِي مَرِيَّةٍ هَزَّتْ  
وَجَدْتُ بَوَجْدٍ آخِذِي عِنْدَ ذِكْرِهَا بِتَحْيِيرِ تَالٍ أَوْ بِالْحَتَابِ صَيَّتْ  
كَمَا يَجِدُ الْمَكْرُوبُ فِي نَزَعِ نَفْسِهِ إِذَا مَا لَهُ رُسُلُ الْمَنَايَا تَوَفَّتْ  
فَوَاجِدُ كَرْبٍ فِي سِيَاقٍ لِفُرْقَةٍ كَمَكْرُوبٍ وَجَدَ لِاشْتِيَاقٍ لِرُفْقَةٍ  
فَذَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَبَادِيَةِ الْعَلِيَّةِ  
وَبَابُ تَخَطِّي اتِّصَالِي بِحَيْثُ لَا حِجَابَ وَصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتْ  
عَلَى أَثَرِي مَنْ كَانَ يُؤَثِّرُ قَصْدَهُ كَمَثَلِي فَلْيَرْكَبْ لَهُ صِدْقَ عَزْمَةٍ  
وَكَمْ لُجَّةٌ قَدْ خُضْتُ قَبْلَ وَلُوجِهِ فَقِيرُ الْغِنَى مَا بُلَّ مِنْهَا بِنَغْبَةٍ  
بِمِرَاةٍ قَوْلِي إِنْ عَزَمْتَ أُرِيكَهَ فَأَصْنَعْ لِمَا أُلْقِيَ بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ  
لَفَظْتُ مِنَ الْأَقْوَالِ لَفْظِي عِبْرَةً وَحَظِي مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فَعْلَةٍ

وَلَحَظِي عَلَى الْأَعْمَالِ حُسْنَ ثَوَابِهَا      وَحَفِظِي لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَيْنِ رِيَّةٍ  
وَوَعَظِي بِصِدْقِ الْقَصْدِ الْإِقَاءِ مُخْلِصٍ      وَلَفَظِي أَعْبَارَ اللَّفْظِ فِي كُلِّ قِسْمَةٍ  
وَقَلْبِي يَتُّ فِيهِ أَسْكُنُ دُونَهُ      ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حُجِّيَّتِي  
وَمِنْهَا يَمِينِي فِي رُكْنٍ مُقْبِلٍ      وَمِنْ قِبَلَتِي لِلْحُكْمِ فِي فِي قِبَلَتِي  
وَحَوْلِي بِالْمَعْنَى طَوَائِفُ حَقِيقَةٍ      وَسَعْيِي لَوَجْهِهِ مِنْ صِفَاتِي لِمَرَوْتِي  
وَفِي حَرَمٍ مِنْ بَاطِنِي أَمِنْ ظَاهِرِي      وَمِنْ حَوْلِهِ يُخَشَى تَخَطُّفُ جِبَرَتِي  
وَنَفْسِي بِصَوْمِي عَنْ سِوَايَ تَفَرُّدًا      زَكَتُ وَبِفَضْلِ الْقِيْضِ عَنِّي زَكَتُ  
وَشَفَعُ وَجُودِي فِي شُهُودِي ظَلَّ فِي اتِّحَادِي      وَثَرًا فِي تَقْطِظِ غَفَوْتِي  
وَإِسْرَاءِ سِرِّي عَنْ خُصُوصِ حَقِيقَةٍ      إِلَيَّ كَسِيرِي فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ  
وَلَمْ أَلَهُ بِاللَّاهُوتِ عَنْ حُكْمِ مَظْهَرِي      وَلَمْ أُنْسَ بِالنَّاسُوتِ مَظْهَرَ حِكْمَتِي  
فَعَنِّي عَلَى النَّفْسِ الْعُقُودُ تَحْكَمَتْ      وَمَنِي عَلَى الْحَسِّ الْحُدُودُ أُقِيمَتْ  
وَقَدْ جَاءَنِي مِنِّي رَسُولٌ عَلَيْهِ مَا      عَنَّتْ عَزِيزٌ بِي حَرِيصٌ لِرَاقَةِ  
فَحْكَمَنِي مِنْ نَفْسِي عَلَيْهَا قَضِيَّتُهُ      وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ  
وَمِنْ عَهْدِ عَهْدِي قَبْلَ عَصْرِ عَنَاصِرِي      إِلَى دَارِ بَعَثٍ قَبْلَ إِنْذَارِ بَعَثَةٍ  
إِلَيَّ رَسُولًا كُنْتُ مِنِّي مُرْسَلًا      وَذَاتِي بِآيَاتِي عَلَيَّ أَسْتَدَلَّتْ  
وَلَمَّا نَقَلْتُ النَّفْسَ مِنْ مُلْكِ أَرْضِهَا      بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ مِنْهَا إِلَى مُلْكِ جَنَّةٍ  
وَقَدْ جَاهَدْتُ وَأَسْتَشْهَدْتُ فِي سَبِيلِهَا      وَقَارَتْ بِبُشْرِي يَبْعَاهَا حِينَ أَوْقَتْ  
سَمَتْ بِي لَجْمِي عَنْ خُلُودِ سَمَائِهَا      وَلَمْ أَرْضَ إِخْلَادِي لِأَرْضِ خَلِيفَتِي



وَلَا فَلَكَ إِلَّا وَمِنْ نُورٍ بَاطِنِي بِهِ مَلَكٌ يَهْدِي الْهَدَى بِمَشِيَّتِي  
وَلَا قَطْرًا إِلَّا حَلٌّ مِنْ فَيْضِ ظَاهِرِي بِهِ قَطْرَةٌ عَنْهَا السَّحَابُ سَحَّتْ  
وَمِنْ مَطْلَعِي النُّورِ الْبَسِيطُ كَلِمَةً وَمِنْ مَشْرِعِي الْبَحْرُ الْخَبِيطُ كَقَطْرَةٍ  
فَكُلِّي لِكُلِّي طَالِبٌ مُتَوَجِّهٌ وَبَعْضِي لِبَعْضِي جَاذِبٌ بِالْأَعْنَةِ  
وَمَنْ كَانَ فَوْقَ أَلْتَحْتِ وَالْفَوْقُ تَحْتَهُ إِلَى وَجْهِهِ الْهَادِي عَنْتُ كُلَّ وَجْهَةٍ  
فَتَحْتُ الثَّرَى فَوْقَ الْأَثَرِ لِرَتْقِي مَا فَتَقْتُ وَفَتَقْتُ الرَّتْقِ ظَاهِرُ سِتِّي  
وَلَا شَبَهَةٌ وَالْجَمْعُ عَيْنٌ تَبْقَى وَلَا جَهَةٌ وَالْأَيْنُ بَيْنَ تَشْتِي  
وَلَا عِدَّةٌ وَالْعَدُّ كَالْحَدِّ قَاطِعٌ وَلَا مَدَّةٌ وَالْحَدُّ شِرْكُ مَوْقِفٍ  
وَلَا نِدٍّ فِي الدَّارَيْنِ يَقْضِي بِنَقْضِ مَا بَنَيْتُ وَيُضِي أَمْرُهُ حُكْمُ أَمْرِي  
وَلَا ضِدٍّ فِي الْكَوْنَيْنِ وَالْخَلْقُ مَا تَرَى بِهِمُ لِلتَّسَاوِي مِنْ تَفَاوُتِ خِلْقَتِي  
وَمَنِي بَدَأَ لِي مَا عَلَيَّ لَبَسُهُ وَعَنِّي الْبَوَادِي بِي إِلَى أُعِيدَتِ  
وَفِي شَهْدَتِ السَّاجِدِينَ لِمَظْهَرِي فَحَقَّقْتُ أَنِّي كُنْتُ آدَمَ سَجْدَتِي  
وَعَايَنْتُ رُوحَانِيَّةَ الْأَرْضَيْنِ فِي مَلَائِكَ عَلَيْكَ أَكْفَاءُ سَجْدَتِي  
وَمِنْ أَفْقِي الدَّانِي أَجْنَدَى رَفِيقِي الْهَدَى وَمِنْ فَرَقِي الثَّانِي بَدَأَ جَمْعٌ وَحَدَّتِي  
وَفِي صَعَقِ دَلِكِ الْحَسْرِ خَرْتُ إِفَاقَةً لِي النَّفْسُ قَبْلَ التَّوْبَةِ الْمَوْسُوِيَّةِ  
فَلَا بَيْنَ بَعْدِ الْعَيْنِ وَالسُّكْرَمِنْهُ قَدْ أَفَقْتُ وَعَيْنُ الْغَيْنِ بِالصَّحْوِ أَصَحَّتِ  
وَأَخِرُ مَحْوٍ جَاءَ خَتْمِي بَعْدَهُ كَأَوَّلِ صَحْوٍ لِأَرْتِسَامِ بَعْدَهُ  
وَكَيْفَ دُخُولِي تَحْتَ مُلْكِي كَأَوَّلِي ۚ مُلْكِي وَأَنْبَاعِي وَحَزْنِي وَشِيعَتِي



وَمَا خُودُ مَحْوِ الطَّمْسِ مَحَقًا وَزَنَّهُ بِمَحْدُودِ صَحْوِ الْحَسِّ فَرَقًا بِكِفَّةٍ  
فَنُقْطَةُ غَيْنِ الْغَيْنِ عَنْ صَحْوِي أَنْمَحَتْ وَيَقْطَةُ عَيْنِ الْغَيْنِ مَحْوِي أَلْفَتْ  
وَمَا فَاقِدُ فِي الصَّحْوِ فِي الصَّحْوِ وَاجِدُ لَتَلْوِينِهِ أَهْلًا لِتَمَكِينِ زُلْفَةٍ  
تَسَاوَى النَّشَاوَى وَالصُّحَاةُ لِنَعْتِمِهِمْ بِرَسْمِ حُضُورٍ أَوْ بَوَسْمِ حَظِيرَةٍ  
وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مَنْ عَلَيْهِمْ تَعَابَتْ صِفَاتُ التَّبَاسِ أَوْ سِمَاتُ بَقِيَّةِ  
وَمَنْ لَمْ يَرِثْ عَنِّي الْكَمَالَ فَنَاقِصٌ عَلَى عَقِيْبِهِ نَاكِصٌ فِي الْعُقُوبَةِ  
وَمَا فِيَّ مَا يُقْضِي لِلْبَسِ بَقِيَّةٌ وَلَا فِيَّ لِي يُقْضَى عَلَيَّ بِفَيْئَةٍ  
وَمَاذَا عَسَى يَلْقَى جَنَانٌ وَمَا بِهِ يَفُوهُ لِسَانٌ يَبْنِي وَحْيٍ وَصِيغَةٍ  
تَعَانَقَتْ الْأَطْرَافُ عِنْدِي وَأَنْطَوَى بِسَاطُ السَّوَى عَدَلًا بِحُكْمِ السَّوِيَّةِ  
وَعَادَ وَجُودِي فِي فَنَاءِ ثَنَوِيَّةِ الْوُجُودِ شُهُودًا فِي بَقَا أَحَدِيَّةِ  
فَمَا فَوْقَ طَوْرِ الْعَقْلِ أَوَّلُ فَيْضَةٍ كَمَا تَحْتَ طَوْرِ النُّقْلِ آخِرُ قَبْضَةٍ  
لِذَلِكَ عَنْ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ أَهْلُهُ نَهَانَا عَلَى ذِي النُّونِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
أَشْرَتْ بِمَا تُعْطَى الْعِبَارَةُ وَالَّذِي تَعَطَّى فَقَدْ أَوْضَحْتَهُ بِلطِيفَةٍ  
وَلَيْسَ أَلَسْتُ الْأَمْسَ غَيْرًا لِمَنْ غَدَا وَجَنَحِي غَدَا صَبْحِي وَيَوْمِي لَيْلِي  
وَسِرُّ بَلَى اللَّهِ مِرَاةٌ كَشَفَهَا وَإِثْبَاتُ مَعْنَى الْجَمْعِ نَقْيُ الْمَعِيَّةِ  
فَلَا ظَلَمٌ تَعَشَى وَلَا ظَلَمٌ يُخْتَشَى وَنِعْمَةُ نُورِي أَطْفَاءَتُ نَارَ نِقْمَتِي  
وَلَا وَقْتُ إِلَّا حَيْثُ لَا وَقْتُ حَاسِبٌ وَجُودَ وَجُودِي مِنْ حِسَابِ الْأَهْلَةِ  
وَمَسْجُونٌ حَصْرُ الْعَصْرِ لَمْ يَرَمَا وَرَا سَجِينِهِ فِي الْجَنَّةِ الْأَبَدِيَّةِ

فِي دَارَتِ الْأَفْلَاكِ فَأَعْجَبَ لِقُطْبِهَا ۖ حُحِيطَ بِهَا وَالْقُطْبُ مَرْكَزُ نُقْطَةٍ  
وَلَا قُطْبَ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثٍ خَلْفَتُهُ وَقُطْبِيَّةُ الْأَوْتَادِ عَنْ بَدَلِيَّةٍ  
فَلَا تَعْدُ خَطِّي الْمُسْتَقِيمَ فَإِنَّ فِي الزَّوَايَا خَبَايَا فَأَنْتَهَزُ خَيْرَ فُرْصَةٍ  
فَعَنِّي بَدَا فِي الذَّرِّ فِي الْوَلَا وَلِي لِبَابِ تُدَيِّ الْجَمْعِ مِنِّي دَرَّتْ  
وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا شَهِدْتُ فَرَاعَنِي وَمِنْ تَفْتِ رُوحِ الْقُدْسِ فِي الرُّوعِ رَوْعِي  
وَقَدْ أَشْهَدْتَنِي حُسْنَهَا فَشُدِّهْتُ عَنْ حِجَايَ وَلَمْ أَثْبِتْ حِلَايَ لِدَهْشَتِي  
ذَهَلْتُ بِهَا عَنِّي بِحَيْثُ ظَنَنْتَنِي سِوَايَ وَلَمْ أَقْصِدْ سِوَاءَ مَظْنَتِي  
وَدَلَّهَنِي فِيهَا ذُهُولِي فَلَمْ أَفِقْ بِلَمِّي وَلَمْ أَقِفْ التِّمَامِي بِظَنَّتِي  
فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَالِهَا لَاهِيَا بِهَا وَمَنْ وَلَّهَتْ شُغْلًا بِهَا عَنْهُ أَلْهَتْ  
وَعَنْ شُغْلِي عَنِّي شُغْلْتُ فَلَوْ بِهَا قَضَيْتُ رَدِّي مَا كُنْتُ أَدْرِي بِنُقْلَتِي  
وَمِنْ مَلَحِ الْوَجْدِ الْمَدْلَةِ فِي الْهَوَى الْمَوَلِّهِ عَقْلِي سَيِّ سَلْبٍ كَغَفْلَتِي  
أَسْأَلُهَا عَنِّي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا وَمِنْ حَيْثُ أَهْدَتْ لِي هُدَايَ أَضَلَّتْ  
وَأَطْلُبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ عَجِبْتُ لَهَا بِي كَيْفَ عَنِّي أَسْتَجِبْتُ  
وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا لِنَشْوَةِ حِسِّي وَالْحَمَاسِ خَمَرَتِي  
أَسَافِرُ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ رِحْلَتِي  
وَأَنْشُدُنِي عَنِّي لِأَرْشِدُنِي عَلَى لِسَانِي إِلَى مُسْتَرْشِدِي عِنْدَ نَشْدَتِي  
وَأَسْأَلُنِي رَفْعِي الْحِجَابَ بِكَشْفِي السِّقَابَ وَبِي كَانَتْ إِلَيَّ وَسِيلَتِي  
وَأَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ حُسْنِي كَيْ أَرَى جَمَالَ وَجُودِي فِي شُهُودِي طَلْعَتِي



فَإِنْ فَهِتُ بِأَسْمِي أَصْغَرَ نَحْوِي تَشَوُّقًا إِلَى مُسْمَعِي ذِكْرِي بِنُطْقِي وَأَنْصَبِ  
وَأُلْصِقُ بِالْأَحْشَاءِ كَفِّي عَسَايَ أَنْ أَعَانِقَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمَّتِي  
وَأَهْفُو لِأَنْفَاسِي لَعَلِّي وَاجِدِي بِهِ مَسْتَجِيزًا أَنَّهَا بِي مَرَّتْ  
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنِّي لِعَيْنِي بَارِقٌ وَبَانَ سَنَا فَجْرِي وَبَانَ دُجْنِي  
هُنَاكَ إِلَى مَا أَحْجَمَ الْعَقْلُ دُونَهُ وَصَلْتُ وَبِي مِنِّي اتِّصَالِي وَوُصَلَّتِي  
فَأَسْفَرْتُ بِشَرٍّ إِذْ بَلَغْتُ إِلَيَّ عَنْ يَقِينٍ يَقِينِي شَدَّ رَحْلَ لِسْفَرْتِي  
وَأَرْشَدْتَنِي إِذْ كُنْتُ عَنِّي نَاشِدِي إِلَيَّ وَتَفْسِي بِي عَلَيَّ دَلِيلِي  
وَأَسْتَارُ لِبَسِ الْحَسْرِ لَهَا كَشَفْتُهَا وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حُكْمِي أَرْخَتْ  
رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا بِكَشْفِي السِّقَابِ فَكَانَتْ عَنْ سُؤَالِي مُجِيبِي  
وَكُنْتُ جَلًّا مِرَاةَ ذَاتِي مِنْ صَدَا صِفَاتِي وَمِنِّي أُحْدِثُ بِأَشْعَةٍ  
وَأَشْهَدْتَنِي إِيَّايَ إِذْ لَا سِوَايَ فِي شُهُودِي مُوجُودٌ فَيَقْضِي بِرَحْمَةٍ  
وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِي أَسْمِي ذَاكِرِي وَتَفْسِي بِنَفْسِي الْحَسْرِ أَصْغَتْ وَأَسْمَتْ  
وَعَانَقْتَنِي لَا بِالْإِزَامِ جَوَارِحِي أَلْ جَوَانِحَ لَكِنِّي أَعْتَقْتُ هَوِيَّتِي  
وَأَوْجَدْتَنِي رُوحِي وَرُوحُ تَفْسِي يُعْطِرُ أَنْفَاسَ الْعَبِيرِ الْمَفْتَتِ  
وَعَنْ شَرِكٍ وَصَفِ الْحَسْرِ كُلِّ مَنْزَةٍ وَفِيَّ وَقَدْ وَحَدْتُ ذَاتِي نَزْهَتِي  
وَمَدَحُ صِفَاتِي بِي يُوفِّقُ مَادِحِي لِحَمْدِي وَمَدْحِي بِالصِّفَاتِ مَذْمِي  
فَشَاهِدُ وَصْفِي بِي جَلِيسِي وَشَاهِدِي بِهِ لِأَحْتِجَابِي لَنْ يَجِلَّ بِجِلَّتِي  
وَبِي ذِكْرُ أَسْمَائِي تَبْقِظُ رُؤْيَاهُ وَذِكْرِي بِهَا رُؤْيَا تَوْسِنِ هَجْمَتِي



كَذَٰكَ بِفِعْلِي عَارِفِي بِي جَاهِلٌ وَعَارِفُهُ بِي عَارِفٌ بِالْحَقِيقَةِ  
فَخَذَ عِلْمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِظَاهِرِ الْمَعَالِمِ مِنْ نَفْسٍ بِذَٰكَ عَلَيْهِ  
وَفَهْمُ أَسَامِي الذَّاتِ عَنْهَا بِبَاطِنِ الْعَوَالِمِ مِنْ رُوحٍ بِذَٰكَ مُشِيرَةٌ  
ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْ أَسَامِي جَوَارِحِي مَجَازًا بِهَا لِلْحُكْمِ نَفْسِي تَسَمَّتْ  
رُقُومُ عُلُومٍ فِي سِتُورٍ هِيَ كُلٌّ عَلَى مَا وَرَاءَ الْحِسِّ فِي النَّفْسِ وَرَتِ  
وَأَسْمَاءُ ذَاتِي عَنْ صِفَاتِ جَوَانِحِي جَوَازًا لِأَسْرَارِ بِهَا الرُّوحُ سُرَّتْ  
رُمُوزُ كُنُوزٍ عَنْ مَعَانِي إِشَارَةٍ بِمَكْنُونٍ مَا تَخْفِي السَّرَائِرُ حَفَّتْ  
وَأَثَارُهَا فِي الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهَا وَعَنْهَا بِهَا إِلَّا كَوَانٌ غَيْرُ غَنِيَةٍ  
وُجُودُ أَقْنِيَا ذِكْرٍ بِأَيْدٍ تَحْكُمُ شُهُودُ أَجْنِنَا شُكْرٍ بِأَيْدٍ عَمِيمَةٍ  
مَظَاهِرُ لِي فِيهَا بَدَوْتُ وَلَمْ أَكُنْ عَلَيَّ بِخَافٍ قَبْلَ مَوْطِنٍ بَرَزْتِي  
فَلَفَظْتُ وَكَلَّمْتُ بِي لِسَانٍ مُحَدَّثٌ وَلَحَظْتُ وَكَلَّمْتُ فِي عَيْنٍ لِعِبْرَتِي  
وَسَمِعْتُ وَكَلَّمْتُ بِاللَّيْثِ أَسْمَعُ النَّدَا وَكَلَّمْتُ فِي رَدِّ الرَّدَى يَدُ قُوَّةٍ  
مَعَانِي صِفَاتٍ مَا وَرَاءَ اللَّبْسِ أَثَبَّتْ وَأَسْمَاءُ ذَاتٍ مَا رَوَى الْحِسُّ بَثَّتْ  
فَتَضَرَّفْتُهَا مِنْ حَافِظِ الْعَهْدِ أَوَّلًا بِنَفْسٍ عَلَيْهَا بِالْوَلَاءِ حَفِظْتُهَا  
شَوَادِي مَبَاهِةٍ هَوَادِي تَبَاهٍ بِوَادِي فُكَاهَاتٍ غَوَادِي رَجِيَّةٍ  
وَتَوَقَّيْتُهَا مِنْ مَوْثِقِ الْعَهْدِ آخِرًا بِنَفْسٍ عَلَى عِزِّ الْإِبَاءِ آيَةٌ  
جَوَاهِرُ أَنْبَاءِ زَوَاهِرُ وَصَلَةٍ طَوَاهِرُ أَنْبَاءِ قَوَاهِرُ صَوْلَةٍ  
وَتَعْرِيفُهَا مِنْ قَاصِدِ الْخِزْمِ ظَاهِرًا بِمَجِيَّةٍ نَفْسٍ بِالْوُجُودِ سَخِيَّةٍ

مَثَانِي مُنَاجَاةٍ مَعَانِي نَبَاهَةٍ      مَغَانِي مُحَاجَاةٍ مَبَانِي قَضِيَّةٍ  
 وَتَشْرِيفُهَا مِنْ صَادِقِ الْعَزْمِ بَاطِنًا      إِنَابَةُ نَفْسٍ بِالشُّهُودِ رَضِيَّةٍ  
 نَجَائِبُ آيَاتٍ غَرَائِبُ نَزْهَةٍ      رَغَائِبُ غَايَاتِ كِتَابٍ نَجْدَةٍ  
 فَلِلْبَسِ مِنْهَا بِالتَّعَلُّقِ فِي مَقَا      مِ الْإِسْلَامِ عَنْ أَحْكَامِهِ الْحِكْمِيَّةِ  
 عَقَائِقُ إِحْكَامٍ دَقَائِقُ حِكْمَةٍ      حَقَائِقُ أَحْكَامٍ رَقَائِقُ بَسْطَةٍ  
 وَلِلْحِسِّ مِنْهَا بِالتَّحْقُقِ فِي مَقَا      مِ الْإِيْمَانِ عَنْ أَعْلَامِهِ الْعَمَلِيَّةِ  
 صَوَامِعُ أَذْكَارٍ لَوَامِعُ فِكْرَةٍ      جَوَامِعُ آثَارِ قَوَامِعِ عِزَّةٍ  
 وَلِلنَّفْسِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَا      مِ الْإِحْسَانِ عَنْ أَنْبَاءِ النَّبَوِيَّةِ  
 لَطَائِفُ أَخْبَارٍ وَظَائِفُ مَنَحَةٍ      صَحَائِفُ أَخْبَارِ خَلَائِفِ حِسْبَةٍ  
 وَلِلْجَمْعِ مِنْ مَبْدَأٍ كَأَنَّكَ وَانْتَهَى      فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَنْ آيَةِ النَّظَرِيَّةِ  
 غُبُوثُ أَنْفِعَالَاتٍ بَعُوثُ تَنْزِهِ      حَدُوثُ اتِّصَالَاتٍ لُبُوثُ كَثِيْبَةٍ  
 فَمَرْجِعُهَا لِلْحِسِّ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ      دَعَا الْمُجْتَدِي مَا النَّفْسُ مِنِّْي أَحْسَتِ  
 فُصُولُ عِبَارَاتٍ وَصُولُ تَحِيَّةٍ      حُصُولُ إِشَارَاتٍ أُصُولُ عَطِيَّةٍ  
 وَمَظْلَعُهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَ      ثُ مِنْ نَعَمٍ مِنِّْي عَلَيَّ اسْتَجَدَّتِ  
 بَشَائِرُ إِقْرَارٍ بِصَائِرِ عِبْرَةٍ      سَرَائِرُ آثَارِ ذَخَائِرِ دَعْوَةٍ  
 وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مَا      خُصِصَتْ مِنَ الْإِسْرَاءِ بِهِ دُونَ أُسْرَتِي  
 مَدَارِسُ تَنْزِيلِ مَحَارِسُ غِبْطَةٍ      مَغَارِسُ تَأْوِيلِ فَوَارِسُ مَنَعَةٍ  
 وَمَوْقِعُهَا فِي عَالَمِ الْجَبَرُوتِ مِنْ      مَشَارِقِ فَتْحِ لِلْبَصَائِرِ مَبِيتِ

أَرَأَيْكَ تَوْحِيدٍ مَدَارِكَ زُلْفَةٍ مَسَالِكُ تَعَجِيدٍ مَلَائِكَ نُصْرَةٍ  
وَمَنْبَعُهَا بِالْفَيْضِ فِي كُلِّ عَالَمٍ لِفَاقَةِ نَفْسٍ بِالْإِفَاقَةِ أَثَرَتْ  
فَوَائِدُ الْإِهَامِ رَوَائِدُ نِعْمَةٍ عَوَائِدُ إِنْعَامٍ فَوَائِدُ نِعْمَةٍ  
وَيَجْرِي بِمَا تُعْطِي الطَّرِيقَةُ سَائِرِي عَلَى نَهْجٍ مَا مِنِّي الْحَقِيقَةُ أُعْطَتْ  
وَلَمَّا شَعَبَتْ الصَّدْعُ وَالْتَأَمَّتْ فُطُو رُشْمٌ بِفَرْقٍ أَلَوْصَفٍ غَيْرِ مُشْتَبٍ  
وَلَمْ يَبْقَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْثُقِي بِإِنْسٍ وَدِي مَا يُودِي لَوْحْشَةٍ  
تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ وَاثَبَتْ صَحْوُ الْجَمْعِ مَحْوُ التَّشْتِ  
وَكُلِّي لِسَانٌ نَظَرٌ مِسْمَعٌ يَدٌ لِنُطْقٍ وَإِدْرَاكِ وَسَمْعٍ وَبَطْشَةٍ  
فَعَيْنِي نَاجَتْ وَاللِّسَانُ مُشَاهِدٌ وَيَنْطِقُ مِنِّي السَّمْعُ وَالْيَدُ أَصْغَتْ  
وَسَمْعِي عَيْنٌ يَجْتَلِي كُلُّ مَا بَدَأَ وَعَيْنِي سَمْعٌ إِنْ شَدَا الْقَوْمُ تُنْصِتُ  
وَمِنِّي عَنْ أَيْدٍ لِسَانِي يَدٌ كَمَا يَدِي لِي لِسَانٌ فِي خِطَابِي وَخُطْبَتِي  
كَذَاكَ يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلُّ مَا بَدَأَ وَعَيْنِي يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ بَسْطَتِي  
وَسَمْعِي لِسَانٌ فِي مُخَاطَبَتِي كَذَا لِسَانِي فِي إِصْغَائِهِ سَمْعٌ مُنْصِتٌ  
وَاللَّشَّمُ أَحْكَامُ أَطْرَادِ الْقِيَاسِ فِي اتِّحَادِ صِفَاتِي أَوْ بَعْكَسِ الْقَضِيَّةِ  
وَمَا فِي عَضْوٍ خُصَّ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ بِتَعْيِينٍ وَصَفٍ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ  
وَمِنِّي عَلَى أَفْرَادِهَا كُلُّ ذَرَّةٍ جَوَامِعَ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ أَحْصَتْ  
يُنَاجِي وَيُصْنِي عَنْ شُهُودٍ مُصَرِّفٍ بِجَمْعُوَّةٍ فِي الْحَالِ عَنْ يَدِ قُدْرَةٍ  
فَأَتْلُو عُلُومَ الْعَالَمِينَ بِلَفْظَةٍ وَأَجْلُو عَلَى الْعَالَمِينَ بِلَحْظَةٍ



وَأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الدُّعَاءِ وَسَائِرَ أَلْفَاتٍ بَوَقْتٍ دُونَ مِقْدَارِ لَحْمَةٍ  
وَأُحْضِرُ مَا قَدْ عَزَّ لِلْبَعْدِ حَمْلُهُ وَلَمْ يَرْتَدِدْ طَرْفِي إِلَيَّ بِغَمْضَةٍ  
وَأَنْشَقُ أَزْوَاحَ الْجِنَانِ وَعَرَفَ مَا يُصَافِحُ أَذْيَالَ الرِّيَّاحِ بِنَسْمَةٍ  
وَأَسْتَعْرِضُ الْأَفَاقَ نَحْوِي بِخَطَرَةٍ وَأَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِخَطْوَةٍ  
وَأَشْبَاحُ مَنْ لَمْ تَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ لَجَمْعِي كَالْأَزْوَاحِ حَفَّتْ فَخَفَّتْ  
فَمَنْ قَالَ أَوْ مَنْ طَالَ أَوْ صَالَ إِنَّمَا يَمُتُ بِإِمْدَادِي لَهُ بِرَقِيقَةٍ  
وَمَا سَارَ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْ طَارَ فِي الْهَوَا أَوْ اقْتَحَمَ النَّيِّرَاتِ إِلَّا بِهِمِّي  
وَعَنِّي مَنْ أَمَدَّتْهُ بِرَقِيقَةٍ تَصَرَّفَ عَنْ مَجْمُوعِهِ فِي دَقِيقَةٍ  
وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ مَنْ تَلَا بِمَجْمُوعِهِ جَمْعِي تَلَا أَلْفَ خَتْمَةٍ  
وَمَنِّي لَوْ قَامَتْ بِمَيْتٍ لَطِيفَةٍ لَرُدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَأُعِيدَتْ  
هِيَ النَّفْسُ إِنْ أَلْقَتْ هَوَاهَا تَضَاعَفَتْ قُوَاهَا وَأَعْطَتْ فِعْلَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ  
وَنَاهِيكَ جَمْعًا لَا يَفْرُقُ مِسَاحَتِي مَكَانٍ مَقِيسٍ أَوْ زَمَانٍ مُوقَّتٍ  
بِذَلِكَ عَلَا الطُّوفَانُ نُوحٌ وَقَدْ نَجَا بِهِ مِنْ نَجَا مِنْ قَوْمِهِ فِي السَّفِينَةِ  
وَغَاضَ لَهُ مَا فَاضَ عَنْهُ اسْتِجَادَةٌ وَجَدَّ إِلَى الْجُودِي بِهَا وَاسْتَقَرَّتْ  
وَسَارَ وَمَتَّنَ الرِّيحُ تَحْتَ بَسَاطِهِ سَلِيمَانُ بِالْجَيْشَيْنِ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ  
وَقَبْلَ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ أُحْضِرَ مِنْ سَبَا لَهُ عَرْشُ بَلْقِيسٍ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ  
وَأَخْمَدَ إِبْرَاهِيمُ نَارَ عَدُوِّهِ وَعَنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضَ جَنَّةٍ  
وَلَمَّا دَعَا الْأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ وَقَدْ دُبِحَتْ جَاءَتْهُ غَيْرَ عَصِيَّةٍ

وَمِنْ يَدِهِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَّتْ مِنْ السِّحْرِ أَهْوَالًا عَلَى النَّفْسِ شَقَّتْ  
وَمِنْ حَجَرٍ أَجْرَى عِيُونًا بِضْرِيَّةٍ بِهَا دِيَمًا سَقَّتْ وَلِلْبَحْرِ شَقَّتْ  
وَيُوسُفُ إِذْ أَلْقَى الْبَشِيرُ قَبِيصَهُ عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ بِأَوْبَةٍ  
رَأَاهُ بَعِيْبٍ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بَكَى عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَكَفَّتْ  
وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ لِعِيسَى أَنْزَلَتْ ثُمَّ مَدَّتْ  
وَمِنْ أَكْمِهِ أَبْرًا وَمِنْ وَضَحِ عَدَا شَفَى وَأَعَادَ الطَّيْنَ طَيْرًا بِنَفْخَةٍ  
وَسِرُّ أَنْفِعَالَاتِ الظَّوَاهِرِ بَاطِنًا عَنِ الْإِذْنِ مَا أَلْقَتْ بِأُذُنِكَ صِغْتِي  
وَجَاءَ بِإِسْرَارِ الْجَمِيعِ مُفِضُهَا عَلَيْنَا لَمْ خَتَمًا عَلَى حَيْثُ فَتْرَةٍ  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَتْ دَاعِيَا بِهِ قَوْمُهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبَعِيَّةِ  
فَعَالِمُنَا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا إِلَى الْحَقِّ مِنَّا قَامَ بِالرُّسُلِيَّةِ  
وَعَارِفُنَا فِي وَقْتِنَا الْأَحْمَدِيِّ مِنْ أُولِي الْعَزْمِ مِنْهُمْ آخِذٌ بِالْعَزِيمَةِ  
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مُعْجَزًا صَارَ بَعْدَهُ كَرَامَةً صَدِيقٍ لَهُ أَوْ خَلِيفَةً  
بِعِثْرَتِهِ اسْتَفْتَتْ عَنِ الرُّسُلِ الْوَرَى وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ الْأَئِمَّةَ  
كَرَامَاتِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّهُمْ بِهِ بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ إِزْثِ كُلِّ فَضِيلَةٍ  
فَمِنْ نَصْرَةِ الدِّينِ الْخَنِيفِيِّ بَعْدَهُ قِتَالُ أَبِي بَكْرٍ لِأَلِ حَنِيفَةٍ  
وَسَارِيَّةِ الْجَاهِ لِلْجَلِّ النَّدَا مِنْ عُمَرِ وَالْدَّارِ غَيْرُ قَرِيبَةٍ  
وَلَمْ يَشْتَغِلْ عُثْمَانُ عَنْ وَرْدِهِ وَقَدْ أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأْسَ الْمَنِيَّةِ  
وَأَوْضَحَ بِالتَّأْوِيلِ مَا كَانَ مُشْكَلًا عَلَيَّ بِعِلْمِ نَالِهِ بِالْوَصِيَّةِ

وَسَائِرُهُمْ مِثْلُ النُّجُومِ مَنْ أَقْتَدَى  
 وَلِلْأَوْلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ  
 وَقُرْبِهِمْ مَعْنَى لَهُ كَأَشْتِيَاقِهِ  
 وَأَهْلٌ تَلَقَّى الرُّوحَ بِأَسْمِي دَعَا إِلَى  
 وَكَلَّمَ عَنْ سَبْقِ مَعْنَايَ دَائِرُ  
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ آدَمَ صُورَةَ  
 وَنَفْسِي عَلَى حَجَرِ التَّجَلِّي بِرُشْدِهَا  
 وَفِي الْمَهْدِ حَزْبِي الْأَنْبِيَاءُ وَفِي عَنَا  
 وَقَبْلَ فَصَالِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي  
 فَهُمْ وَالْأَلَى قَالُوا بِقَوْلِهِمْ عَلَى  
 فِيمَنْ الدُّعَاءُ السَّابِقِينَ إِلَيَّ فِي  
 وَلَا تَحْسِبَنَّ الْأَمْرَ عَنِّي خَارِجًا  
 وَلَوْلَايَ لَمْ يُوجَدْ وَجُودٌ وَلَمْ يَكُنْ  
 فَلَا حَيٍّ إِلَّا عَنْ حَيَاتِي حَيَاتِهِ  
 وَلَا قَائِلٌ إِلَّا بِلَفْظِي مُحَدَّثٌ  
 وَلَا مُنْصَبٌ إِلَّا بِسَمْعِي سَامِعٌ  
 وَلَا نَاطِقٌ غَيْرِي وَلَا نَاطِرٌ وَلَا  
 وَفِي عَالَمِ التَّرَكِيبِ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
 بِأَيْهِمْ مِنْهُ أَهْتَدَى بِالنَّصِيحَةِ  
 بِرَوْهٍ أَجْتَنَّا قُرْبَ لِقُرْبِ الْأَخْوَةِ  
 لَهُمْ صُورَةٌ فَأَعْجَبَ لِحَضْرَةِ غَيْبَةِ  
 سَبِيلِي وَحَجَّوْا الْمُتَحِدِينَ بِحُجَّتِي  
 بِدَائِرَتِي أَوْ وَارِدٌ مِنْ شَرِيعَتِي  
 فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدٌ بِأَبُوتِي  
 تَخَلَّتْ وَفِي حَجَرِ التَّجَلِّي تَرَبَّتْ  
 صِرِّي لَوْحِي الْحَفُوظُ وَالْفَتْحُ سُورَتِي  
 خُتِمَتْ بِشَرْعِي الْمَوْضِعِي كُلِّ شِرْعَةٍ  
 صِرَاطِي لَمْ يَعْدُوا مَوَاطِيَّ مِشْيَتِي  
 يَمِينِي وَيَسْرُ الْأَحْقِيقِ يَسْرَتِي  
 فَمَا سَادَ إِلَّا دَاخِلٌ فِي عِبُودَتِي  
 شُهُودٌ وَلَمْ تُعْهَدْ عُهُودٌ بِذِمَّةِ  
 وَطُوعٌ مُرَادِي كُلِّ نَفْسٍ مُرِيدَةٍ  
 وَلَا نَاطِرٌ إِلَّا بِنَاطِرِ مُقَلَّتِي  
 وَلَا بَاطِشٌ إِلَّا بِأَزْلِي وَشِدَّتِي  
 سَمِيعٌ سَوَاءِي مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقَةِ  
 ظَهَرْتُ بِمَعْنَى عَنْهُ بِالْحَسَنِ زِينَتِ



وَفِي كُلِّ مَعْنَى لَمْ تُبْنِ مَظَاهِرِي  
وَفِيمَا تَرَاهُ الرُّوحُ كَشَفَ فَرَاسَةَ  
وَفِي رَحْمَتِ الْبَسْطِ كُلِّي رَغْبَةً  
وَفِي رَهْبَتِ الْقَبْضِ كُلِّي هَيْبَةً  
وَفِي الْجَمْعِ بِالْوَصْفَيْنِ كُلِّي قُرْبَةً  
وَفِي مُنْتَهَى فِي لَمْ أَزَلْ بِي وَاجِدًا  
وَفِي حَيْثُ لَا فِي لَمْ أَزَلْ فِي شَاهِدًا  
فَإِنْ كُنْتُ مِنْ فَا نَحْ جَمْعِي وَانْحَ فَرْ  
قَدُونَكَمَا آيَاتِ الْإِهَامِ حِكْمَةً  
وَمِنْ قَائِلٍ بِالنَّسْخِ وَالْمَنْسَخِ وَاقِعٌ  
وَدَعَاهُ وَدَعَايَ الْفَسْخِ وَالرَّيْخِ لَا تَقُ  
وَضَرَبِي لَكَ الْأَمْثَالَ مِنْ مَنَّةٍ  
تَأْمَلُ مَقَامَاتِ السَّرُوجِي وَأَعْبُرُ  
وَتَذَرُ الْتِبَاسَ النَّفْسِ بِالْحَسْرِ بَاطِنًا  
وَفِي قَوْلِهِ إِنْ مَانَ فَالْحَقُّ ضَارِبٌ  
فَكُنْ فُطْنًا وَأَنْظُرْ بِحِسِّكَ مُنْصِفًا  
وَشَاهِدْ إِذَا اسْتَجَلَيْتَ نَفْسَكَ مَا تَرَى  
أَغْيَرُكَ فِيهَا لَاحَ أَمْ أَنْتَ نَاطِرٌ  
تُصَوِّرْتُ لَا فِي صُورَةٍ هَيْكَلِيَّةٍ  
خَفَيْتُ عَنِ الْمَعْنَى الْمَعْنَى بِدِقَّةٍ  
بِهَا انْبَسَطَتْ آمَالُ أَهْلِ بَسِيطَتِي  
فَفِيمَا أَجَلْتُ الْعَيْنَ مِنِّْي أَجَلْتُ  
فَحْيَ عَلَى قُرْبَى خِلَالِي الْجَمِيلَةِ  
جَلَالَ شُهُودِي عَنْ كَمَالِ سَجِيَّتِي  
جَمَالَ وَجُودِي لَا يَنَاطِرُ مُقْلَتِي  
قَ صَدْعِي وَلَا تَجْنَحُ لَجْنَحِ الطَّبِيعَةِ  
لَا وَهَامَ حَدْسِ الْحِسِّ عَنْكَ مُزِيلَةٍ  
بِهِ أَبْرَأُ وَكُنْ عَمَّا يَرَاهُ بَعِزْلَةٍ  
بِهِ أَبْدًا لَوْ صَحَّ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ  
عَلَيْكَ بِشَائِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ  
يَتْلُوْنِيهِ تَحْمَدُ قَبُولَ مَشُورَتِي  
بِمَظْهَرِهَا فِي كُلِّ شَكْلِ وَصُورَةٍ  
بِهِ مَثَلًا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مُجَدَّةٍ  
لِنَفْسِكَ فِي أَفْعَالِكَ الْأَثَرِيَّةِ  
بِغَيْرِ مِرَاءٍ فِي الْمَرَايِ الصَّقِيلَةِ  
إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ انْعِكَاسِ الْأَشْعَةِ

وَأَصْغِرْ لِرَجْعِ الصَّوْتِ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ  
أَهْلُ كَانَ مَنْ نَاجَاكَ ثُمَّ سِوَاكَ أَمْ  
وَقُلْ لِي مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عُلُومَهُ  
وَمَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ يَوْمِكَ مَا جَرَى  
فَأَصْبَحْتَ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى  
أَتَحْسَبُ مَنْ جَارَاكَ فِي سِنَةِ الْكَرَى  
وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ اشْتِغَالِهَا  
تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ  
وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَأُعْلِمَتْ  
وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَرْقِ السَّوَى مَا تَنَعَّتْ  
وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ النَّامِ تَجَرَّدَتْ  
وَتَجَرَّدَهَا الْعَادِي أَثْبَتَ أَوَّلًا  
وَلَا تَكُ مِنْ طَيْشَتِهِ دُرُوسُهُ  
فَتَمَّ وَرَاءَ النُّقْلِ عِلْمٌ يَدِيقُ عَنْ  
تَلْقِيَتِهِ مِنِّي وَعَنِي أَخَذْتُهُ  
وَلَا تَكُ بِاللَّاهِي عَنِ اللَّهِوِ جُمْلَةً  
وَإِيَّاكَ وَالْإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ  
فَطَيْفُ خَيَالِ الظِّلِّ يَهْدِي إِلَيْكَ فِي
إِلَيْكَ بِأَكْنَافِ الْقُصُورِ الْمَشِيدَةِ  
سَمِعْتَ خِطَابًا عَنْ صَدَاكَ الْمُصَوِّرِ  
وَقَدْ رَكَدْتَ مِنْكَ الْحَوَاسُ بِغَفْوَةٍ  
بِأَمْسِكَ أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بِغُدْوَةٍ  
وَأَسْرَارِ مَنْ يَأْتِي مُدِلًّا بِخَبْرَةٍ  
سِوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ  
بِعَالَمِهَا عَنْ مَظْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ  
هَدَاها إِلَى فَهْمِ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ  
بِأَسْمَائِهَا قَدَمًا بِوَحْيِ الْأُبُوءِ  
وَلَكِنْ بِمَا أَمَلْتَ عَلَيْهَا تَمَلَّتْ  
لشَاهِدَتِهَا مِثْلِي بِعَيْنٍ صَحِيحَةٍ  
تَجَرَّدَهَا الثَّانِي الْمَعَادِي فَأَثْبَتَ  
بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلُهُ وَاسْتَقَرَّتْ  
مَدَارِكُ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ  
وَنَفْسِي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُدَّتِي  
فَهَزَلُ الْمَلَاهِي جِدُّ نَفْسٍ مُجِدَّةٍ  
مُوهَبَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ  
كَرَى اللَّهُ مَا عَنَّهُ السَّتَائِرُ شَقَّتْ



تَرَى صُورَةَ الْأَشْيَاءِ تُجَلَّى عَلَيْكَ مِنْ  
تَجَمَّعَتِ الْأَضْدَادُ فِيهَا لِحِكْمَةٍ  
صَوَامِتُ بُدْيِ النُّطْقِ وَهِيَ سَوَاكِنُ  
وَتَضْحَكُ إِعْجَابًا كَأَجْدَلِ فَارِحٍ  
وَتَتَدَبُّ إِنْ أَنْتَ عَلَى سَلَبِ نِعْمَةٍ  
تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَغْصَانِ يُطْرِبُ سَجْعَهَا  
وَتَعْجَبُ مِنْ أَصَوَاتِهَا بِلُغَاتِهَا  
وَفِي الْبَرِّ تَسْرِي الْعِيسُ تَخْتَرِقُ الْفَلَاحَ  
وَتَنْظُرُ لِلْجَيْشَيْنِ فِي الْبَرِّ مَرَّةً  
لِبَاسُهُمْ نَسِجُ الْحَدِيدِ لِبَاسُهُمْ  
فَأَجْنَادُ جَيْشِ الْبَرِّ مَا بَيْنَ فَارِسٍ  
وَأَكْنَادُ جَيْشِ الْبَحْرِ مَا بَيْنَ رَاكِبٍ  
فَمِنْ ضَارِبٍ بِالْيَيْزِ فَتَكَا وَطَاعِرٍ  
وَمِنْ مُغْرَقٍ فِي النَّارِ رَشَقًا بِأَسْهُمْ  
تَرَى ذَا مُغِيرًا بَاذِلًا نَفْسَهُ وَذَا  
وَتَشْهَدُ رَمِي الْمُنْجَنِقِ وَنَصْبِهِ  
وَتَلَحْظُ أَشْبَاحًا تَرَاءَى بِأَنْفُسٍ  
تَبَايِنُ أَنْسَ الْإِنْسِ صُورَةُ لَبْسِهَا  
وَرَاءَ حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خِلْعَةٍ  
فَأَشْكَالُهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ  
تَحْرِكُ تُهْدِي النُّورَ غَيْرَ ضَوِيَّةٍ  
وَتَبْكِي أَنْتِعَابًا مِثْلَ تَكْلَى حَزِينَةٍ  
وَتَطْرِبُ إِنْ غَنَّتْ عَلَى طِيبِ نِعْمَةٍ  
بِتَغْرِيدِ الْحَنَانِ لَدَيْكَ شَجِيئَةٍ  
وَقَدْ أَعْرَبَتْ عَنِ السُّنَنِ الْعَجْمِيَّةِ  
وَفِي الْبَحْرِ تَجْرِي الْفَلَكَ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ  
وَفِي الْبَحْرِ أُخْرَى فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ  
وَهُمْ فِي حَيِّ حَدْيٍ ظَبْيٍ وَأَسِنَّةٍ  
عَلَى فَرَسٍ أَوْ رَاجِلٍ رَبِّ رِجْلَةٍ  
مَطَا مَرْكَبٍ أَوْ صَاعِدٍ مِثْلَ صَعْدَةٍ  
بِسْمِ الْقَنَا الْعَسَالَةِ السَّمَرِيَّةِ  
وَمِنْ مُحْرَقٍ بِالْمَاءِ زَرْقًا بِشُعْلَةٍ  
يُولِي كَسِيرًا تَحْتَ ذُلِّ الْهَزِيمَةِ  
لِهَدْمِ الصِّيَاصِي وَالْحُصُونِ الْمَنِيعَةِ  
مُجْرَدَةً فِي أَرْضِهَا مُسْتَجِنَةً  
لَوْحَشَتِهَا وَالْجِنُّ غَيْرُ أُنَيْسَةٍ



وَتَطْرَحُ فِي النَّهْرِ الشِّبَاكَ فَتُخْرِجُ السِّمَّاءَ يَدُ الصَّيَّادِ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ  
وَيَحْتَالُ بِالْأَشْرَاكِ نَاصِبَهَا عَلَى وَقُوعِ خِمَاصِ الطَّيْرِ فِيهَا بِجَبَّةٍ  
وَيَكْسِرُ سَفْنَ الْيَمِّ ضَارِي دَوَابِهِ وَتَظْفَرُ آسَادُ الشَّرَى بِالْفَرِيَسَةِ  
وَيَصْطَادُ بَعْضُ الطَّيْرِ بَعْضًا مِنَ الْقَضَا وَيَقْنِصُ بَعْضُ الْوَحْشِ بَعْضًا بِقَفْرَةٍ  
وَتَلْعَحُ مِنْهَا مَا تَخَطَّيْتُ ذِكْرَهُ وَلَمْ أَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مُلْحَةٍ  
وَفِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ أَعْتَبَرْتُ لِقَى كُلِّ مَا بَدَا لَكَ لَا فِي مَدَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ  
وَكُلُّ الَّذِي شَاهَدْتَهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ بِفُرْدِهِ لَكِنْ بِجَبِّ الْأَكِنَّةِ  
إِذَا مَا أَزَالَ السِّتْرَ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ وَلَمْ يَبْقَ بِالْأَشْكَالِ إِشْكَالُ رِيَّةٍ  
وَحَقَّقْتُ عِنْدَ الْكَشْفِ أَنَّ بِنُورِهِ أَهْتَدَيْتُ إِلَى أَفْعَالِهِ بِالْذُّجْنَةِ  
كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي مُسْبِلًا حِجَابَ التَّيَاسِ النَّفْسِ فِي نُورِ ظُلْمَةٍ  
لَا ظَهَرَ بِالتَّدْرِيجِ لِلْحَسْرِ مُؤْنَسًا لَهَا فِي ابْتِدَاعِي دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ  
قَرَنْتُ بِجِدِّي لَهُوَ ذَاكَ مُقَرَّبًا لِفَهْمِكَ غَايَاتِ الْمَرَامِي الْبَعِيدَةِ  
وَيَجْمَعُنَا فِي الْمَظْهَرَيْنِ تَشَابَهُ وَلَيْسَتْ لِحَالِي حَالُهُ بِشِبْهِهِ  
فَأَشْكَالُهُ كَانَتْ مَظَاهِرَ فِعْلِهِ بِسِتْرِ تَلَاشَتْ إِذْ تَجَلَّى وَوَلَّتْ  
وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِي شِبْهِهِ وَحَسِّي كَالْإِشْكَالِ وَاللَّبْسُ سِتْرِي  
فَلَمَّا رَفَعْتُ السِّتْرَ عَنِّي كَرَفَعَهُ بِحَيْثُ بَدَتْ لِي النَّفْسُ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ  
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الشُّهُودِ فَأَشْرَقَ الْوُجُودُ وَحَلَّتْ بِي عُقُودُ أَخِيَّةٍ  
قَتَلْتُ غُلَامَ النَّفْسِ بَيْنَ أَقَامَتِي أَلْ جِدَارَ لِأَحْكَامِي وَخَرَقَ سَفِينَتِي

وَعَدْتُ بِإِمْدَادِي عَلَى كُلِّ عَالَمٍ عَلَى حَسَبِ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مَدَّةٍ  
وَلَوْلَا أَحْنَجَائِي بِالصِّفَاتِ لِأَحْرِقَتْ مَظَاهِرُ ذَاتِي مِنْ سَنَاءِ مَجِيئِي  
وَالسِّنَةُ إِلَّا كَوَانٍ إِنْ كُنْتُ وَاعِيًا شُهُودٌ بِتَوْحِيدِي بِحَالٍ فَصِيحَةٍ  
وَجَاءَ حَدِيثٌ فِي اتِّحَادِي ثَابِتٌ رِوَايَتُهُ فِي النُّقْلِ غَيْرُ ضَعِيفَةٍ  
يُشِيرُ بِحُبِّ الْحَقِّ بَعْدَ تَقَرُّبٍ إِلَيْهِ بِنَقْلِ أَوْ آدَاءِ فَرِيضَةٍ  
وَمَوْضِعُ تَنْبِيهِ الْإِشَارَةِ ظَاهِرٌ بِكُنْتُ لَهُ سَمْعًا كَنُورِ الظَّهِيرَةِ  
تَسَيَّتُ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ وَوَاسِطَةُ الْأَسْبَابِ إِحْدَى أَدِلَّتِي  
وَوَحَّدْتُ فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى فَقَدْتُهَا وَرَابِطَةُ التَّوْحِيدِ أَجْدَى وَسِيلَةٍ  
وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْهُمَا فَتَجَرَّدْتُ وَلَمْ تَكْ يَوْمًا قَطُّ غَيْرَ وَحِيدَةٍ  
وَعُصْتُ بِعَارِ الْجَمْعِ بَلْ خُضْتُهَا عَلَى أَنْفِرَادِي فَأَسْتَخْرِجْتُ كُلَّ يَتِيمَةٍ  
لِأَسْمَعَ أَفْعَالِي بِسَمْعٍ بَصِيرَةٍ وَأَشْهَدَ أَقْوَالِي بِعَيْنٍ سَمِيعَةٍ  
فَإِنْ نَاحَ فِي الْأَيْكِ الْهَزَارُ وَغَرَّدَتْ جَوَابًا لَهُ الْأَطْيَارُ فِي كُلِّ دَوْحَةٍ  
وَأَطْرَبَ بِالْمِزْمَارِ مُصْلِحُهُ عَلَى مُنَاسَبَةِ الْأَوْتَارِ مِنْ يَدِ قَيْنَةٍ  
وَعَنَّتْ مِنَ الْأَشْعَارِ مَارِقٌ فَأَرْتَقَتْ لِسِدْرَتِهَا الْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شِدْوَةٍ  
تَزْهَتْ فِي آثَارِ صُنْعِي مَزْهًا عَنِ الشِّرْكِ بِالْأَغْيَارِ جَمْعِي وَأُلْفَتِي  
فِي مَجْلِسِ الْأَذْكَارِ سَمْعٌ مُطَالِعٌ وَلِي حَانَةُ الْخَمَارِ عَيْنٌ طَلِيعَةٌ  
وَمَا عَقَدَ الزُّنَارَ حُكْمًا سِوَى يَدِي وَإِنْ حُلَّ بِالْإِقْرَارِ بِي فَهِيَ حَلَّتْ  
وَإِنْ نَارَ بِالتَّنْزِيلِ مِحْرَابُ مَسْجِدٍ فَمَا بَارَ بِالْإِنْجِيلِ هَبْكَ كُلَّ يَمَةٍ



وَأَسْفَارُ تَوَرَّاةِ الْكَلِيمِ لِقَوْمِهِ      يُنَاجِي بِهَا الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
وَإِنْ خَرَّ لِلْأَخْبَارِ فِي الْبَدِّ عَاكِفٌ      فَلَا وَجْهَ لِلْإِنْكَارِ بِالْعَصِيَّةِ  
فَقَدْ عَبْدَ الدِّينَارَ مَعْنَى مَنْزِهِ      عَنْ الْعَارِ بِالْإِشْرَاكِ بِالْوَثْنِيَّةِ  
وَقَدْ بَلَغَ الْإِنْذَارَ عَنِّي مَنْ بَغَى      وَقَامَتْ بِي الْأَعْذَارُ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ  
وَمَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ      وَمَا رَاغَتْ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ نَحْلَةٍ  
وَمَا أُحْتَارَ مِنَ الشَّمْسِ عَنْ غُرَّةِ صَبَا      وَإِشْرَاقُهَا مِنْ نُورِ إِسْفَارِ غُرَّتِي  
وَإِنْ عَبْدَ النَّارِ الْحُجُوسُ وَمَا انْطَفَتْ      كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فِي أَلْفِ حِجَّةٍ  
فَمَا قَصَدُوا غَيْرِي وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُمْ      سِوَايَ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا عَقْدَ نِيَّةٍ  
رَأَوْا ضَوْءَ نُورِي مَرَّةً فَتَوَهَّمُوا      نَارًا فَضَلُّوا فِي الْهَدْيِ بِالْأَشِعَّةِ  
وَلَوْلَا حِجَابُ الْكَوْنِ قُلْتُ وَإِنَّمَا      قِيَامِي بِإِحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مُسْكِنِي  
فَلَا عَبَثٌ وَالْخَلْقُ لَمْ يُخْلَقُوا سُدًى      وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْمَالُهُمْ بِالسَّدِيدَةِ  
عَلَى سِمَةِ الْأَسْمَاءِ تَجْرِي أُمُورُهُمْ      وَحِكْمَةُ وَصْفِ الذَّاتِ لِلْحُكْمِ أَجْرَتِ  
يُصَرِّفُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلَا      فَقَبْضَةُ تَنْعِيمٍ وَقَبْضَةُ شِقْوَةٍ  
الْأَهْكَذَا فَلْتَعْرِفِ النَّفْسُ أَوْ فَلَا      وَيَتَلَّ بِهَا الْفُرْقَانُ كُلَّ صَبِيحَةٍ  
وَعَرِفَانُهَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ الَّتِي      عَلَى الْحِسِّ مَا أَمَلْتُ مِنِّْي أَمَلْتُ  
وَلَوْ أَنِّي وَحَدَّثْتُ الْخُدَّتْ وَأَنْسَلَخْتُ      مِنْ آيِ جَمْعِي مُشْرِكَايَ صَنَعْتِي  
وَلَسْتُ مُلُومًا أَنْ أَبْثَّ مَوَاهِي      وَأَمْنَحَ أَتْبَاعِي جَزِيلَ عَطِيَّتِي  
وَلِي مِنْ مُفِيزِ الْجَمْعِ عِنْدَ سَلَامِهِ      عَلَيَّ بَأْوِ أَدْنَى إِشَارَةِ نِسْبَةٍ



وَمِنْ نُورِهِ مِشْكَاةٌ ذَاتِي أَشْرَقَتْ عَلَيَّ فَنَارَتْ بِي عِشَاءِي كَضَحَوْتِي  
فَأَشْهَدْتَنِي كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْتُ وَشَاهَدْتُهُ إِيَّايَ وَالنُّورُ بَهْجَتِي  
فَبِي قُدْسَ الْوَادِي وَفِيهِ خَلَعْتُ خُلْعَ نَعْلِي عَلَى النَّادِي وَجَدْتُ بِخِلْعَتِي  
وَأَنْتَ أَنْوَارِي فَكُنْتُ لَهَا هُدًى وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مُضِيئَةٌ  
وَأَسَسْتُ أَطْوَارِي فَنَاجَيْتَنِي بِهَا وَقَضَيْتُ أَوْطَارِي وَذَاتِي كَلِمَتِي  
وَبَدَرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ وَبِي تَهْتَدِي كُلُّ الدَّرَارِي الْمُنِيرَةِ  
وَأَنْجَمُ أَفْلَاكِ جَرَتْ عَنْ تَصَرُّفِي بِمِلْكِي وَأَمْلَاكِ لِمُلْكِي خَرَّتْ  
وَفِي عَالَمِ التَّذْكَارِ لِلنَّفْسِ عِلْمُهَا السَّمْعُ تَسْتَهْدِيهِ مِنِّي فَتِيئِي  
فَحَيَّ عَلَى جَمْعِي الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ وَجَدْتُ كَهُولَ الْحَيِّ أَطْفَالَ صَبِيئَةٍ  
وَمِنْ فَضْلٍ مَا سَأَلْتُ شَرِبْتُ مُعَاصِرِي وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَالْفَضَائِلُ فَضَلَّتِي

وقال رضي الله تعالى عنه

أَرْجُ النَّسِيمَ سَرَّهَ مِنَ الزُّورَاءِ سَحَرًا فَأَحْبَابًا مَيَّتَ الْأَحْيَاءِ  
أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحُ نَجْدٍ عَرَفَهُ فَالْجَوُّ مِنْهُ مَعْبَرٌ الْأَرْجَاءِ  
وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَحِبَّةِ مُسْنَدًا عَنْ إِذْخِرٍ بِأَذَاخِرِ وَسْخَاءِ  
فَسَكَّرْتُ مِنْ رِيَا حَوَاشِي بُرْدِهِ وَسَرَّتْ حُبًّا الْبُرْدُ فِي أَدْوَاءِي

يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ بُلِّغْتَ الْمَنَى  
مُتِمِّمًا ثَلَاثَ وَاثْنَيْ عَشَرَ ضَارِجٍ  
وَإِذَا أَتَيْتَ أَثِيلَ سَلَمٍ فَأَلْقَا  
فَكَذًا عَنِ الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيهِ  
وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَرِيبَ ذِيكَ اللَّوَى  
صَبَّ مَتَى قَفَلَ الْحَجِيجُ تَصَاعَدَتْ  
كَلِمَ الشُّهَادُ جُفُونُهُ فَتَبَادَرَتْ  
يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ •  
إِنْ يَنْقُضِ صَبْرِي فَلَيْسَ بِمُنْقُضٍ  
وَلَيْتَنِي جَفَا الْوَسْنَى مَا حَلَّ تَرْبِكُمْ  
وَاحْشَرْتَنِي ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفُزْ  
وَمَتَى يُؤْمَلُ رَاحَةٌ مِنْ عُمُرِهِ  
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ لِي  
حَيِّكُمْ فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي  
يَا لَأَتِي فِي حُبِّ مَنْ مِنْ أَجَلِهِ  
هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمِ أَمْرِي  
لَوْ تَذَرِ فِيمَ عَذَلْتَنِي لَعَذَرْتَنِي  
فَلِنَازِلِي سَرَحَ الْمَرْبَعِ فَالشَّيْكَةِ فَالثَّنِيَّةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ
عُجْ بِالْحَيِ إِنِ جُرْتَ بِالْجُرْعَاءِ  
مُتِمِّمًا عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ  
فَالرَّقَمَتَيْنِ فَلَعَلَّ فَشَطَاءَ  
مِنْ عَادِلًا لِلْحَلَّةِ الْفَيْحَاءِ  
عَنْ مُغْرَمٍ دَنَفٍ كَثِيبٍ نَائِي  
زَفَرَاتُهُ بِنَفْسِ الصَّعْدَاءِ  
عَبْرَاتُهُ مَمْرُوجَةٌ بِدِمَاءِ  
أَحْيَا بِهَا يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ  
وَجَدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ وَلَا بُرْحَائِي  
فَمَدَامِي تُرْبِي عَلَى الْأَنْوَاءِ  
مِنْكُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ  
يَوْمَانِ يَوْمُ قَلِي وَيَوْمُ تَنَاءِ  
قَسَمٌ لَقَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ أَحْشَاءِي  
وَهَوَاكُمُ دِينِي وَعَقْدُ وَلَائِي  
قَدْ جَدَّ بِي وَجَدِي وَعَزَّ عَزَائِي  
لَمْ يُلَفَّ غَيْرَ مُنْعَمٍ بِشِقَاءِ  
خَفِضَ عَلَيْكَ وَخَلَنِي وَبَلَاءِي  
فَالشَّيْكَةِ فَالثَّنِيَّةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ

وَلِحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَامِرِي  
وَلَفْتِيَةِ الْحَرَمِ الْمَرِيعِ وَجِيرَةِ آلِ  
فَهْمٌ هُمْ صَدُّوا دَنَوْا وَصَلُّوا جَفَوْا  
وَهْمٌ عِيَاذِي حَيْثُ لَمْ تُنَّ الرُّقَى  
وَهْمٌ بِقَلْبِي إِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ  
وَعَلَى مَحَلِّي يَنْتَ ظَهْرَانِيهِمْ  
وَعَلَى أَعْنَتَانِي لِلرِّفَاقِ مُسْلِمًا  
وَتَذَكُّرِي أَجْيَادِ وَرْدِي فِي الْأَضْحَى  
وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِيهِ  
عَمْرِي وَلَوْ قُلِبَتْ بِطَاحُ مَسِيلِهِ  
أَسْعِدْ أَخِي وَغَنِّي بِحَدِيثِ مَنْ  
وَأَعِدْهُ عِنْدَ مَسَامِعِي فَالْرُّوحُ إِنْ  
وَأِدَا أَذَى أَلَمِ أَلَمٍ بِمُحِبَّتِي  
أَأَذَادَ عَنْ عَذَابِ الْوُرُودِ بِأَرْضِهِ  
وَرُبُوعُهُ أَرَبِي أَجَلُ وَرَبِيعُهُ  
وَجِبَالُهُ لِي مَرْبَعٌ وَرِمَالُهُ  
وَتَرَابُهُ نَدْسِيهِ الذِّكِيُّ وَمَاؤُهُ  
وَشِعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابُهُ

تِلْكَ الْخِيَامِ وَزَائِرِي الْحَشَاءِ  
حَيِّ الْمَنِيعِ تَلَفَّتِي وَعَنَاءِي  
غَدَرُوا وَفَوَّاهُ هَجَرُوا رَثَوَا لِفَضَائِي  
وَهْمٌ مَلَاذِي إِنْ عَدَّتْ أَعْدَائِي  
عَنِّي وَسُخْطِي فِي الْهَوَى وَرِضَائِي  
بِالْأَخْشِينَ أَطُوفُ حَوْلَ حِمَائِي  
عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْأَيْمَاءِ  
وَتَهَجُّدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ  
جَسِي السَّقَامِ وَلَاتَ حِينَ شِفَاءِ  
قُلْبًا لِقَلْبِي الرِّيُّ بِالْحَصْبَاءِ  
حَلَّ الْأَبَاطِحِ إِنْ رَعَيْتَ إِخَائِي  
بَعْدَ الْمَدَى تَرْتَاخُ لِلْأَنْبَاءِ  
فَشَدَا أَعْيَاشَ الْحِجَازِ دَوَائِي  
وَأَحَادُ عَنْهُ وَفِي نَقَاهُ بَقَائِي  
طَرَبِي وَصَارِفُ أَزْمَةِ اللَّأَوَاءِ  
لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَفْيَاءِي  
وَرِدِي الرُّوْيُ وَفِي ثَرَاهُ ثَرَائِي  
لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي



حَيًّا الْحَيَّا تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالرُّبَى  
 وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمَحْصَبَ مِنْ مَنِي  
 وَرَعَى الْإِلَهَ بِهَا أُصْحَابِي الْأَلَى  
 وَرَعَى لِيَا لِي الْخَيْفَ مَا كَانَتْ سِوَى  
 وَاهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَمَا حَوَى  
 أَيَّامَ أَرْتَعُ فِي مِيَادِينِ الْمَنَى  
 مَا أَعْجَبَ الْأَيَّامَ تُوجِبُ لِلْفَتَى  
 يَا هَلْ لِمَاضِي عَيْشِنَا مِنْ عَوْدَةٍ  
 هِيَ بَاتِ خَابَ السَّعْيُ وَانْقَضَتْ عُرَى  
 وَكَفَى غَرَامًا أَنْ أَيْتَ مَتِيمًا

وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْأَلَا  
 سَحَا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْأَنْضَاءِ  
 سَامَرْتُهُمْ بِجَمَاعٍ الْأَهْوَاءِ  
 حُلُمٍ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِغْفَاءِ  
 طِيبُ الْمَكَانِ بِغَفْلَةِ الرُّقْبَاءِ  
 جَذَلًا وَأَرْقُلُ فِي ذُيُولِ حَيَاءِ  
 مَنَحًا وَتَمَنَحُهُ بِسَلْبِ عَطَاءِ  
 يَوْمًا وَأَسْمَحُ بَعْدَهُ بَيْقَاءِ  
 حَبْلِ الْمَنَى وَأُنْحَلُّ عَقْدَ رَجَاءِ  
 شَوْقِي أَمَامِي وَالْقَضَاءِ وَرَأْيِ

وقال عفا الله عنه

أَوْ مِضُّ بَرْقٍ بِالْأَيْدِقِ لَاحَا  
 أَمْ تِلْكَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ أَسْفَرَتْ  
 يَا رَاكِبَ الزُّجْنَاءِ وَقَيْتَ الرَّدَى  
 وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ فَمَجَّ إِلَى  
 فَبِأَيْمَنِ الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيهِ  
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثَنِيَّاتِ اللَّوَى  
 وَاقَرَّ السَّلَامَ أَهْلُهُ عَنِّي وَقُلْ  
 أَمْ فِي رُبِّي نَجْدٍ أَرَى مِصْبَاحَا  
 لَيْلًا فَصِيرَتْ الْمَسَاءَ صَبَاحَا  
 إِنْ جَبَّتْ حَزْنًا أَوْ طَوَيْتَ بَطَاحَا  
 وَادٍ هُنَاكَ عَهْدَتُهُ فَبَاحَا  
 عَرَجَ وَأُمٌّ أَرِينَهُ الْفَوَاحَا  
 فَأَنْشُدْ فُوَادَا بِالْأَيْطِخِ طَاحَا  
 غَادَرْتُهُ لِحَبَابِكُمْ مُلْتَاحَا

يَا سَاكِنِي نَجِدْ أَمَا مِنْ رَحْمَةٍ  
هَلَّا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ نَجِيَّةً  
يَجِيءُ بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسِبُ هَجْرَكُمْ  
يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاكِ جَهْلًا بِالَّذِي  
أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةٍ مَنْ يَرَى  
أَقْصَرَ عَدِمَتِكَ وَأَطْرَحَ مِنْ أَثْمَنَتِ  
كَتُّ الصَّدِيقِ قَبِيلَ نُصْحِكَ مُغْرَمًا  
إِنْ رُمْتَ إِصْلَاحِي فَإِنِّي لَمْ أُرِدْ  
مَاذَا يُرِيدُ الْعَاذِلُونَ بِعَذْلِ مَنْ  
يَا أَهْلَ وَدِّي هَلْ لِرَاجِي وَصْلِكُمْ  
مَذْغَبٌ عَنْ نَاطِرِي لِي أَنَّهُ  
وَإِذَا ذَكَرْتَكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي  
وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ  
سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جِيرَةٍ  
حَيْثُ الْحِمَى وَطَنِي وَسَكَانُ الْغَضَا  
وَأَهْلُهُ أَرْبِي وَظِلُّ نَخِيلِهِ  
وَاهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَطِيهِ  
قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَتَى أَلْ

لِأَسِيرِ إِلْفٍ لَا يُرِيدُ سَرَاحًا  
فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيَّاحِ رَوَاحًا  
مَرْحًا وَيَعْتَقِدُ الْمَرْاحَ مَرْحًا  
يَلْقَى مَلِيًّا لَا بَلَفَتَ نَجَاحًا  
أَنْ لَا يَرَى الْإِقْبَالَ وَالْإِفْلَاحًا  
أَحْشَاءُهُ النَّجْلُ الْعَيُوتُ جَرَّاحًا  
أَرَأَيْتَ صَبًّا يَأْلَفُ النَّصَاحًا  
لِفَسَادِ قَلْبِي فِي الْهَوَى إِصْلَاحًا  
لَيْسَ الْخَلَاعَةُ وَأُسْتَرَّاحَ وَرَاحًا  
طَمَعٌ فَيَنْعَمُ بِاللَّهِ أَسْتَرْوَاحًا  
مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضِ مِصْرَ نَوَاحًا  
مِنْ طِيبِ ذِكْرِكُمْ سَقِيتُ الرِّاحًا  
أَلْفَيْتُ أَحْشَاءِي بِذَاكَ شِمَاحًا  
كَانَتْ لِيَالِينَا بِهِمْ أَفْرَاحًا  
سَكَنِي وَوَرْدِي أَلْمَاءُ فِيهِ مَبَاحًا  
طَرَبِي وَزَمْلَةُ وَادِيهِ مَرَّاحًا  
أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ اللُّغُوبِ مَرَّاحًا  
يَتَ الْحَرَامِ مَلِيًّا سَيَّاحًا

مَا رَنَحْتَ رِيحُ الصَّبَا شَيْخَ الرُّثَى إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَاحًا

وقال رحمه الله تعالى

مَا يَيْتَ ضَالٍ الْمُنْحَنَى وَظِلَالِهِ  
وَبِذَلِكَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي مَنِيَّةُ  
يَا صَاحِبِي هَذَا الْعَقِيقُ فَقِفْ بِهِ  
وَأَنْظُرْهُ عَنِّي إِنْ طَرَفِي عَاقَنِي  
وَأَسْأَلُ غَزَالَ كِنَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ  
وَأَظْنُهُ لَمْ يَذَرِ ذُلَّ صَبَابَتِي •  
تَقْدِيرِهِ مُهْجَتِي الَّتِي تَلَفَتْ وَلَا  
أَتُرَى دَرَى أَنِّي أَحْنُ لِهَجْرِهِ  
وَأَيْتُ سَهْرَانَا أُمِّثْلُ طَيْفِهِ  
لَا ذُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَازِلٍ  
فَوَحَقَّ طِيبِ رِضَى الْحَبِيبِ وَوَصْلِهِ  
وَاهَا إِلَى مَاءِ الْعَذِيبِ وَكَيْفَ لِي  
وَلَقَدْ يَجِلُّ عَنِ اسْتِيَاقِي مَآوُهُ

خَلَّ الْمَتِيمُ وَأَهْتَدَى بِضَلَالِهِ  
لِلصَّبِّ قَدْ بَعُدْتُ عَلَى آمَالِهِ  
مُتَوَلِّيًا إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِوَالِهِ  
إِرْسَالُ دَمْعِي فِيهِ عَنْ إِرْسَالِهِ  
عِلْمٌ بِقَلْبِي فِي هَوَاهُ وَحَالِهِ  
إِذْ ظَلَّ مُلْتَهِيًا بِعِزِّ جَمَالِهِ  
مَنْ عَلَيْهِ لِأَنِّهَا مِنْ مَالِهِ  
إِذْ كُنْتُ مُشْتَقًّا لَهُ كَوِصَالِهِ  
لِلطَّرَفِ كَيْ أَلْقَى خِيَالَ خِيَالِهِ  
إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِقِيلِهِ وَلِقَالِهِ  
مَا مَلَّ قَلْبِي حَبَّةً لِمَلَالِهِ  
بِحَشَايَ لَوْ يُطْفَأُ بِرَدِّ زُلَالِهِ  
شَرَفًا فَوَاطِمَايَ لِلْأَمْعِ آلِهِ

وقال رضي الله تعالى عنه

هَلْ نَارُ لَيْلِي بَدَتْ لَيْلًا بِذِي سَلَمٍ  
أَرْوَاحَ نَعْمَانَ هَلَّا نَسَمَةً سَحَرًا  
أَمْ بَارِقُ لَاحٍ فِي الزُّورَاءِ فَالْعَلَمِ  
وَمَاءَ وَجْرَةٍ هَلَّا نَهْلَةً بِغَمِي



يَا سَائِقَ الظَّنِّ يَطْوِي أَلْيَدَ مُعْتَسِفًا  
عَجُّ بِالْحَمَى يَا رَعَاكَ اللَّهُ مُعْتَمِدًا  
وَقِفْ بِسَلَمٍ وَسَلِّ بِالْجَزَعِ هَلْ مُطِرَتْ  
نَاشِدُكَ اللَّهُ إِنْ جُرَتْ الْعَقِيقُ ضَحَى  
وَقُلْ تَرَكْتُ صَرِيحًا فِي دِيَارِكُمْ  
فَمِنْ فُؤَادِي لَهَيْبٌ نَابَ عَنْ قَبْسِ  
وَهَذِهِ سَنَةُ الْعُشَّاقِ مَا عَلِقُوا  
بِالْأَيْمَانِ لَامَنِي فِي حَبِيمٍ سَفَهَا  
وَحُرْمَةِ الْوَصْلِ وَالْوَدِّ الْعَتِيقِ وَبَا  
مَا حُلْتُ عَنْهُمْ بِسِلْوَانٍ وَلَا بَدَلٍ  
رُدُّوا الرِّقَادَ لِحَفْنِي عَلَى طَيْفِكُمْ  
آهًا لِأَيَّامِنَا بِالْخَيْفِ لَوْ بَقِيَتْ  
هَيْهَاتَ وَإِسْنِي لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي  
عَنِّي إِلَيْكُمْ ظِبَاءُ الْمُنْحَنِ كَرَمًا  
طَوْعًا لِقَاضِي آتَى فِي حُكْمِهِ عَجَبًا  
أَصَمُّ لَمْ يَسْمَعْ الشُّكْوَى وَأَبْكَمُّ لَمْ

طَيَّ السَّجَلَ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ إِخْصَمِ  
خَمِيلَةَ الضَّالِّ ذَاتَ الرُّنْدِ وَالْحَزْمِ  
بِالرَّقْمَتَيْنِ أَثِلَاتٍ بِمُنْشَجِمِ  
فَاقِرَ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ  
حَيَّا كَمَيْتَ يُعِيرُ السَّقْمَ لِلِسَقْمِ  
وَمِنْ جُفُونِي دَمْعٌ فَاضَ كَالدَّرِيمِ  
بِشَادِنِ فَحْلًا عُضُوٌّ مِنَ الْآلَمِ  
كُفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أُحْيِيَتْ لَمْ تَلَمْ  
مَهْدِ الْوَثِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقِدَمِ  
لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسِّلْوَانُ مِنْ شَيْمِي  
بِمَضْجَعِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ الْحَلَمِ  
عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدُمِ  
أَوْ كَانَ يُجْدِي عَلَى مَا فَاتَ وَانْدَمِي  
عَهْدَتُ طَرْفِي لَمْ يَنْظُرْ لِغَيْرِهِمْ  
أَفْتَى بِسَفْكَ دَمِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
يُحْرِزُ جَوَابًا وَعَنْ حَالِ الْمَشُوقِ عَمِي

وقال رضي الله تعالى عنه

خَفِيفُ السَّيْرِ وَائْتِدُ يَا حَادِي إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفُؤَادِي

مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَشَوْقٍ لِرَبِيعِ الرُّبُوعِ غَرَّتْ صَوَادِفِي  
 لَمْ تَبْقِ لَهَا الْمَهَامَةُ جِسْمًا غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامٍ بِوَادٍ  
 وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهَا فِي تَمْشِي مِنْ وَجَاهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ  
 وَبَرَاهَا الْوَنَى فَحَلَّ بُرَاهَا خَلَهَا تَرْتَوِيهِ ثِمَادُ الْوَهَادِ  
 شَفَّهَا الْوَجْدُ إِنْ عَدَمْتَ رَوَاهَا فَاسْقِهَا الْوَحْدَ مِنْ جِفَارِ الْمِهَادِ  
 وَأَسْتَبِقْهَا وَأَسْتَبِقْهَا فِي مَيَّاتٍ تَرَامِي بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادٍ  
 عَمْرًا اللَّهُ إِنْ مَرَزْتَ بِوَادِي يَنْبُعُ فَالْدَهْنُ فَبَدْرُ غَادِيهِ  
 وَسَلَكْتَ النِّقَا فَاوْدَانَ وَدَّهْ نَ إِلَى رَابِعِ الرُّوْيِ الثَّمَادِ  
 وَقَطَعْتَ الْحِرَاءَ عَمْدًا لِحِمَا تِ قُدَيْدٍ مَوَاطِنِ الْأَمْجَادِ  
 وَتَدَانَيْتَ مِنْ خُلَيْصٍ فَعُسْفَا نَ فَمَرَّ الظَّهْرَانِ مَلَقَى الْبَوَادِي  
 وَوَرَدْتَ الْجُمُومَ فَالْقَصْرَ فَالْكَفَاءَ طُرًّا مَنَاهِلَ الْوَرَادِ  
 وَآتَيْتَ التَّنْعِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّاهِرَ نَوْرًا إِلَى ذُرَى الْأَطْوَادِ  
 وَعَبَّرْتَ الْحُجُونَ وَأَجْتَزْتَ فَأَخْتَرْتَ تَازِدِيَارًا مَشَاهِدَ الْأَوْتَادِ  
 وَبَلَّغْتَ الْخِيَامَ فَأَبْلَغَ سَلَامِي عَنْ حِفَاطِ عُرَيْبِ ذَاكَ النَّادِي  
 وَتَلَطَّفْتَ وَأَذْكُرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ نَقَادِ  
 يَا أَخْلَائِي هَلْ يَعُودُ التَّدَانِي مِنْكُمْ بِالْحَيِّ يَعُودُ رُقَادِي  
 مَا أَمْرُ الْفِرَاقِ يَا جِيرَةَ الْحَيِّ يَ وَأَحْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادِ  
 كَيْفَ يَلْتَذُّ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوْدِي الزِّنَادِ

عَمْرُهُ وَأَصْطَبَارُهُ فِي انْتِقَاصِ  
 فِي قُرَى مِصْرَ جَسْمُهُ وَالْأَصْبَحَا  
 إِن تَعُدَّ وَقْفَةً فَوَيْقَ الصُّحَيْرَا  
 يَا رَعَى اللَّهُ يَوْمَنَا بِالْمُصَلَّى  
 وَقِبَابُ الرِّكَابِ يَتَنَ الْعَلِيمَا  
 وَسَقَى جَمْعَنَا بِجَمْعٍ مُلْتَا  
 مَنْ تَمَنَّى مَالًا وَحُسْنُ مَالٍ  
 يَا أَهْلَ الْحِجَازِ إِن حَكَمَ اللَّهُ  
 فَعَرَامِي الْقَدِيمُ فِيكُمْ غَرَامِي  
 قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْفَوَادِ سَوِيدَا  
 يَا سَمِيرِي رَوْحَ بَمَكَّةَ رُوحِي  
 فَذَرَاهَا سِرِّي وَطِبِّي ثَرَاهَا  
 كَانَ فِيهَا أَنْسِي وَمِعْرَاجُ قُدْسِي  
 نَقَلْتَنِي عَنْهَا الْحُظُوظُ فَجُدَّتْ  
 أَمْ لَوْ يَسْمَعُ الزَّمَانُ بَعْدِي  
 قَسَمًا بِالْحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَسْتَارِ  
 وَالْمَرْوَتَيْنِ مَسْعَى الْعِبَادِ  
 وَظِلَالِ الْجَنَابِ وَالْحِجْرِ وَالْمِيزَابِ  
 وَالْمُسْتَجَابِ لِلْقَصَادِ  
 مَا شِمْتُ الْبُشَامَ إِلَّا وَأَهْدَى  
 لِفَوَادِي نَجِيَّةً مِنْ سَعَادِ  
 وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي أَرْيَادِ  
 بُ شَامَا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ  
 تِ رَوَاحًا سَعِدْتُ بَعْدَ بَعَادِي  
 حَيْثُ نَدَعَى إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ  
 نِ سِرَاعًا لِلْمَازِمِينَ غَوَادِي  
 وَلُؤْيَلَاتِ الْخَيْفِ صَوْبُ عِهَادِ  
 فَمَنَّا يَ مِنِّي وَأَقْصَى مُرَادِي  
 رُ بَيْنَ قَضَاءِ حَتْمِ إِرَادِي  
 وَوِدَادِي كَمَا عَهْدْتُمْ وَدَادِي  
 هُ وَمِنْ مَقَلَّتِي سَوَاءَ السَّوَادِ  
 شَادِيَا إِن رَغِبْتَ فِي إِسْعَادِي  
 وَسَبِيلُ الْمَسِيلِ وَرِدِي وَزَادِي  
 وَمَقَامِي الْمَقَامُ وَالْفَتْحُ بَادِي  
 وَارِدَاتِي وَلَمْ تَدُمْ أَوْرَادِي  
 فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَعْيَادِي  
 قَسَمًا بِالْحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَسْتَارِ  
 وَالْمَرْوَتَيْنِ مَسْعَى الْعِبَادِ  
 وَظِلَالِ الْجَنَابِ وَالْحِجْرِ وَالْمِيزَابِ  
 وَالْمُسْتَجَابِ لِلْقَصَادِ  
 مَا شِمْتُ الْبُشَامَ إِلَّا وَأَهْدَى  
 لِفَوَادِي نَجِيَّةً مِنْ سَعَادِ



وقال عفا الله عنه

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمْ بِالْحَشَامِ الْهُوَى سَهْلٌ      فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنَى بِهِ وَلَهُ عَقْلٌ  
وَعِشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَّا      وَأَوَّلُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلٌ  
وَلَكِنْ لَدَيَّ الْمَوْتُ فِيهِ صَبَابَةٌ      حَيَوَةٌ لِمَنْ أَهْوَى عَلَيَّ بِهَا الْفَضْلُ  
نَصَحْتُكَ عِلْمًا بِالْهُوَى وَالَّذِي أَرَى      مُخَالَفَتِي فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا يَحُلُّ  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَهَتْ بِهِ      شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ  
فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حَبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِهِ      وَدُونَ أَجْنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ  
تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهُوَى وَأَخْلَعَ الْحَبْلَ      وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا  
وَقُلْ لِقَتِيلِ الْحُبِّ وَفِيَتْ حَقَّهُ      وَلِلْمَدْعَى هِيَاتَ مَا الْكُحْلُ الْكُحْلُ  
تَعَرَّضَ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ وَأَعْرَضُوا      بِجَانِبِهِمْ عَنْ صِحَّتِي فِيهِ وَأَعْنَلُوا  
رَضُوا بِالْأَمَانِي وَابْتَلُوا بِحُطُوطِهِمْ      وَخَاضُوا بِجَارِ الْحُبِّ دَعْوَى فَمَا ابْتَلُوا  
فَهُمْ فِي السَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ      وَمَا ظَنُّوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُّوا  
وَعَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَحَبُّوا أَلْعَمَى عَلَى الْهَدَى      حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا  
أَحِبَّةَ قَلْبِي وَالْحَبَّةُ شَافِي      لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْحَبْلُ  
عَسَى عَطْفَةٌ مِنْكُمْ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ      فَقَدْ تَعَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسُلُ  
أَحِبَّائِي أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمْ أَسَا      فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخَلُّ  
إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرُ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ      بَعَادٌ فَذَلِكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ  
وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوُدُّ مَا لَمْ يَكُنْ قَلِي      وَأَصْعَبُ شَيْءٍ غَيْرُ اعْرَاضِكُمْ سَهْلُ

وَتَعَذِّبُكُمْ عَذَابٌ لَدَيَّ وَجُورُكُمْ  
وَصَبْرِي عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ  
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي  
نَأَيْتُمْ فَغَيْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرِ وَافِيَا  
فَسَهْدِي حَيٌّ فِي جَفُونِي مُخَلَّدٌ  
هُوَ طَلٌّ مَا بَيْنَ الطُّلُولِ دَمِي فَمِنْ  
تَبَالَهَ قَوْمِي إِذْ رَأَوْنِي مُتِمًّا  
وَمَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سَوْسَ غَدَا  
وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَّا بِذِكْرِ مَنْ  
إِذَا أَنْعَمْتَ نَعْمٌ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ  
وَقَدْ صَدِئْتُ عَيْنِي بِرُؤْيَا غَيْرِهَا  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاضِهَا  
حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالِهَا  
وَمَا لِي مِثْلُ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا  
حَرَامٌ شَفَا سَقَمِي لَدَيْهَا رَضِيتُ مَا  
فَحَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسُنْتُ بِهِ  
وَعُنُوتٌ مَا فِيهَا لَقِيتُ وَمَا بِهِ  
خَفِيتُ ضَنِّي حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي

عَلَيَّ بِمَا يَقْضِي الْهُوَ لَكُمْ عَدْلٌ  
أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحْلُو  
يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ  
سِوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَوْى تَغْلُو  
وَنَوْمِي بِهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي لَهُ غُسْلٌ  
جَفُونِي جَرَى بِالسَّعْيِ مِنْ سَفْحِهِ وَبَلٌ  
وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا أَلْفَتِي مَسَّهُ الْخَبْلُ  
بِنَعْمٍ لَهُ شُغْلٌ نَعْمٌ لِي بِهَا شُغْلٌ  
جَفَانَا وَبَعْدَ الْعِزِّ لَذٌّ لَهُ الْذُلُّ  
فَلَا أَسْعَدْتُ سَعْدِي وَلَا أَجْمَلْتُ جَمْلُ  
وَلَمْ جَفُونِي تُرْبَهَا لِلْصَدَا يَجْلُو  
فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَصْلٌ  
كَمَا عَلِمْتُ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ  
غَدَتْ فِتْنَةٌ فِي حُسْنِهَا مَالَهَا مِثْلُ  
بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهُوَ وَدَمِي حُلٌ  
وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو  
شَقِيتُ وَفِي قَوْلِي أَخْصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُ  
وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادُ مِنْ لَا لَهُ ظِلُّ



وَمَا عَثَرْتُ عَيْنٌ عَلَى أَثَرِي وَلَمْ  
وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُوا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
جَرَى حَبًّا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي  
فَنَافِسٌ يَبْذُلُ النَّفْسَ فِيهَا أَخَا الْهُوَى  
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعْمٍ بِنَفْسِهِ  
وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الصِّيَانَةِ غَيْرَةٌ  
لَقُلْتُ لِعُشَّاقِ الْمَلَاحَةِ أَقْبِلُوا  
وَإِنْ ذُكِرْتُ يَوْمًا فَخَرُّوا لِذِكْرِهَا  
وَفِي حُبِّهَا بَعْتُ السَّعَادَةَ بِالشَّقَا  
وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنْسُكِ وَالْتَقَى  
وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وُجُودِي مُخْلِصًا  
وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْعَى لِمَنْ يَتَنَا سَعَى  
فَأَزْتَاخُ لِلْوَاشِيَةِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
وَأَصْبُو إِلَى الْعُدَّالِ حُبًّا لِذِكْرِهَا  
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامِحُ  
تَخَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فِينَا تَبَايُنًا  
فَشَنَعَ قَوْمٌ بِالْوِصَالِ وَلَمْ تَصِلْ  
فَمَا صَدَّقَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا لِشِقْوَتِي
تَدَعِ لِي رِسْمًا فِي الْهُوَى الْأَعْيُنُ النَّجَلُ  
وَرُوحٌ بِذِكْرَاهَا إِذَا رَخِصَتْ تَعْلُو  
فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ  
فَإِنْ قَبِلْتَهَا مِنْكَ يَا حَبْذَا الْبَذَلُ  
وَلَوْ جَادَ بِالْدُنْيَا إِلَيْهِ أَنْتَ الْبُخْلُ  
وَأَوْ كَثُرُوا أَهْلُ الصَّبَابَةِ أَوْ قَلُّوا  
إِلَيْهَا عَلَى رَأْيٍ وَعَنْ غَيْرِهَا وَلَوْ  
سُجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَى وَجْهِهَا صَلُّوا  
ضَلَالًا وَعَقْلِي عَنْ هُدَايَ بِهِ عَقْلُ  
تَخَلَّوْا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهُوَى خَلُّوا  
لَعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخْلُو  
وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ دَابُّهُ الْعَذْلُ  
لَتَعْلَمَ مَا أَلْقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ  
كَأَنَّهُمْ مَا يَتَنَا فِي الْهُوَى رُسُلُ  
وَكُلِّي إِنْ حَدَّثْتَهُمُ السَّنُّ تَتَلُو  
بِرَجْمِ ظُنُونٍ يَتَنَا مَا لَهَا أَصْلُ  
وَأَرْجَفَ بِالسِّلْوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ  
وَقَدْ كَذَبْتُ عَنِّي الْأَرَاجِيفُ وَالنَّقْلُ



وَكَيْفَ أَرْجِي وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرْتُ  
وَإِنْ وَعَدْتُ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا  
عِدِّي بِوَصْلٍ وَأَمْطَلِي بِنَجَازِهِ  
وَحُرْمَةِ عَهْدٍ يَنْتَ عَنْهُ لَمْ أَحُلْ  
لَأَنْتِ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرِضَى الْهَوَى  
تُرَى مُقْلَتِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَحِبِّهِمْ  
وَمَا بَرَحُوا مَعْنَى أَرَاهُ مَعِيَ فَإِنْ  
فَهُمْ نَصَبُ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُمَا سَرَوْا  
لَهُمْ أَبَدًا مِنِّي حَنُوءٌ وَإِنْ جَفَوْا  
حِمَاهَا أَلْمَنِي وَهَمًّا لَصَاقَتْ بِهَا السُّبُلُ  
وَإِنْ أَوْعَدْتُ فَأَلْقَوْلُ يَسْبِقُهُ الْفِعْلُ  
فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسَنَ الْمَطْلُ  
وَعَقْدٍ بِأَيْدٍ يَنْتَ مَا لَهُ حَلْ  
لَدَيَّ وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُو  
وَيَعْتَبِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ  
نَاوَا صُورَةً فِي الذَّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ  
وَهُمْ فِي فُؤَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوا  
وَلِي أَبَدًا مِثْلُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ مَلُّوا

وقال امدنا الله تعالى بعلمه

شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً  
لَهَا الْبَدْرُ كَأْسٌ وَهِيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا  
وَلَوْلَا شَذَاهَا مَا أَهْتَدَيْتُ لِحَانِهَا  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ  
فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ  
وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ  
وَإِنْ خَطَرَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرٍ أَمْرِي  
سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْكَرَمُ  
هَلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مَرَجَتْ نَجْمُ  
وَلَوْلَا سَنَاها مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ  
كَأَنَّ خَفَاها فِي صَدُورِ النَّهْيِ كَتَمُ  
نَشَاوِي وَلَا عَارٌ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمُ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَسْمُ  
أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَأَزْهَلَتِ الْهَمُّ

وَلَوْ نَظَرَ النَّدَمَانُ خَتَمَ إِنَائِهَا  
وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ  
وَلَوْ طَرَحُوا فِي فِيءٍ حَائِطٍ كَرَمِهَا  
وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَانِهَا مَقْعَدًا مَشَى  
وَلَوْ عَبَقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا  
وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفٌّ لَامِسٍ  
وَلَوْ جَلِيتْ سِرًّا عَلَى أَكْمِهِ غَدَا  
وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمُّوْا تُرْبَ أَرْضِهَا  
وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ أَسْمِهَا عَلَى  
وَفَوْقَ لَوَاءِ الْجَيْشِ لَوْ رُقِمَ أَسْمُهَا  
تَهْدِيْبُ أَخْلَاقِ النَّدَامَى فِيَهْتَدِيْ  
وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفُّهُ  
وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَثَمَ فِدَامِهَا  
يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا  
صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوَا  
تَقْدَمُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا  
وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لِحِكْمَةِ  
وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي بِحَيْثُ تَمَازَجَا اتِّحَادًا وَلَا جِرْمٌ تَخَلَّلَهُ جِرْمٌ
لَأَسْكُرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخَتَمُ  
لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَأَنْتَعَشَ الْجِسْمُ  
عَلِيلًا وَقَدْ أَشْفَى لِفَارَقِهِ السُّقْمُ  
وَتَنَطَّقُ مِنْ ذِكْرِي مَذَاقَتِهَا الْبُكْمُ  
وَفِي الْغَرْبِ مَرْكُومٌ لَعَادَ لَهُ الشَّمُ  
لَمَّا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ  
بَصِيرًا وَمِنْ رَاوُوقِهَا تَسْمَعُ الصَّمُ  
وَفِي الرِّكَبِ مَلْسُوعٌ لَمَّا ضَرَّهُ السَّمُ  
جَبِينِ مُصَابِ جُنِّ أَبْرَأَهُ الرَّسْمُ  
لَأَسْكُرَ مَنْ تَحْتَ اللَّوَا ذَلِكَ الرَّقْمُ  
بِهَا لِطَرِيقِ الْعِزِّ مَنْ لَا لَهُ عِزُّمٌ  
وَيَحْلِمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَا لَهُ حِلْمٌ  
لَأَكْسِبُهُ مَعْنَى شَمَائِلِهَا اللَّثْمُ  
خَيْرٌ أَجَلَ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ  
وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ  
قَدِيمًا وَلَا شَكْلٌ هُنَاكَ وَلَا رَسْمٌ  
بِهَا أُحْتَجِبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فَهْمٌ  
وَلَا جِرْمٌ تَخَلَّلَهُ جِرْمٌ

فَخَمَرٌ وَلَا كَرَمٌ وَأَدَمُ لِي أَبٌ وَكَرَمٌ وَلَا خَمَرٌ وَلِي أُمٌّ أُمٌ  
وَلَطْفٌ الْآوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ لِلطَّفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَتَو  
وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالْكُلُّ وَاحِدٌ فَأَزَوَّاحُنَا خَمَرٌ وَأَشْبَاخُنَا كَرَمٌ  
وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ فِيهَا لَهَا حَتْمٌ  
وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرَهَا وَعَهْدُ آيِنَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْيَتَمُ  
مَحَاسِنُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ لَوْصِفِهَا فَيَحْسُنُ فِيهَا مِنْهُمْ النَّثْرُ وَالنَّظْمُ  
وَيَطْرَبُ مَنْ لَمْ يَذْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا كَمُشْتَقٍ نَعْمَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نَعْمُ  
وَقَالُوا شَرِبْتُ الْإِيْنَمَ كَلًّا وَإِنَّمَا شَرِبْتُ الَّتِي فِي تَرْكِهَا عِنْدِي الْإِيْنَمُ  
هَنِيئًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ كَمْ سَكِرُوا بِهَا وَمَا شَرَبُوا مِنْهَا وَلَكِنَّهُمْ هَمُّوا  
وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشَائِي مَعِيَ أَبَدًا تَبْقَى وَإِنْ بَلَى الْعَظْمُ  
عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَرْجِهَا نَعْدُكَ عَنْ ظَلَمِ الْحَبِيبِ هُوَ الظُّلْمُ  
فَدُونَكُمَا فِي الْحَتِّ وَأَسْتَجْلِيهَا بِهِ عَلَى نَعْمِ الْأَلْحَانِ فِيهَا بِهَا غَنَمُ  
فَمَا سَكَنْتَ وَاللَّهِمْ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ مَعَ النَّعْمِ النَّعْمُ  
وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عُمُرَ سَاعَةٍ تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ الْحُكْمُ  
فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِبًا وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سَكْرًا بِهَا فَاتَهُ الْحَزْمُ  
عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْبِكَ مَنْ ضَاعَ عُمُرُهُ وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا مَهْمُ



وقال عفا الله عنه

مَا بَيْنَ مُعْتَرِكَ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهْجِ  
وَدَعْتُ قَبْلَ الْهَوَى رُوحِي لِمَا نَظَرْتُ  
لِلَّهِ أَجْفَانُ عَيْنٍ فِيكَ سَاهِرَةٌ  
وَأَضْلَعُ أَتُحِلَّتْ كَادَتْ تُقَوِّمُهَا  
وَأَدْمَعُ هَمَلْتُ لَوْلَا التَّنَفُّسُ مِنْ  
وَحَبْدًا فِيكَ أَسْقَامُ خَفِيتُ بِهَا  
أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مَكْتَبِلَةٌ  
أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ  
وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ الْأَلْحِي بِهِ صَمٌّ  
لَا كَانَ وَجْدٌ بِهِ إِلَّا مَاقُ جَامِدَةٍ  
عَذِّبَ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْبَعْدِ عَنْكَ تَجِدُ  
وَحُذِّ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقٍ  
مَنْ لِي بِإِتْلَافِ رُوحِي فِي هَوَى رَشَا  
مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا  
مُحَجَّبٍ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طَرْتِهِ  
وَإِنْ ضَلَلْتُ بَلِيلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ  
وَإِنْ تَنَفَّسَ قَالَ الْمِسْكُ مُعْتَرِفًا  
أَنَا الْقَتِيلُ بِلَا إِثْمٍ وَلَا حَرَجٍ  
عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ  
شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالْغَرَامِ شَجٍ  
مِنْ الْجَوَى كِبِدِي الْحَرَى مِنَ الْعُوجِ  
نَارِ الْهَوَى لَمْ أَكْذَأُنْجُومِ الْلُجْجِ  
عَنِّي تُقَوْمُ بِهَا عِنْدَ الْهَوَى حُجْبِي  
وَلَمْ أَقُلْ جَزَعًا يَا أَرْزَمَةَ أَنْفَرَجِي  
شُغْلٌ وَكُلُّ لِسَانٍ بِالْهَوَى نَهْجِ  
وَكُلُّ جَفْنٍ إِلَى الْإِغْفَاءِ لَمْ يَعْجِ  
وَلَا غَرَامٌ بِهِ إِلَّا شَوَاقُ لَمْ تَعْجِ  
أَوْفَى مُحِبٍّ بِمَا يُرْضِيكَ مُشْجِ  
لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى الْمُهْجِ  
حُلُو الشَّمَائِلِ بِالْأَرْوَاحِ مُتَزَجِ  
مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ  
أَغْتَهُ غُرَّتُهُ الْغَرَا عَنْ السُّرْجِ  
أَهْدَى لِعَيْنِي الْهَدَى صَبَحٌ مِنَ الْبَلْجِ  
لِعَارِي طِيْبِهِ مِنْ تَشْرِهِ أَرْجِي

أَعْوَامُ إِقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ فِي قِصْرِ  
فَإِنْ نَأَى سَائِرًا يَا مُهْجِي أَرْتَحِلِي  
قُلْ لِلَّذِي لَأْمَنِي فِيهِ وَعَنَنْفَنِي  
فَاللَّوْمُ لَوْمْ وَلَمْ يُدْخِ بِهِ أَحَدٌ  
يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكَنِي  
يَا صَاحِبِي وَأَنَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ وَقَدْ  
فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِي وَأَطْرَحْتُ بِهِ  
وَأَيَّضْتُ وَجْهَ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِ  
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ  
يَهْوَى لِذِكْرِ اسْمِهِ مَنْ لَجَّ فِي عَذْلِي  
وَأَرْحَمُ الْبَرِّقِ فِي مَسْرَاهُ مُنْتَسِبًا  
تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ  
فِي نَعْمَةِ الْعُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ إِذَا  
وَفِي مَسَارِحِ غَزَلَانِ الْخَمَائِلِ فِي  
وَفِي مَسَاقِطِ أُنْدَاءِ الْغَمَامِ عَلَى  
وَفِي مَسَاحِبِ أَذْيَالِ النَّسِيمِ إِذَا  
وَفِي التِّثَامِي ثَغْرِ الْكَأْسِ مُرْتَشِفًا  
بِمِ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ الْأَوْطَانِ وَهُوَ مَعِي  
وَيَوْمُ إِعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَجَجِ  
وَإِنْ دَنَا زَائِرًا يَا مُقْلَتِي أَبْتَهْجِي  
دَعْنِي وَشَأْنِي وَعُدَّ عَنْ نُصْحِكَ السَّجْجِ  
وَهَلْ رَأَيْتَ مُحِبًّا بِالْغَرَامِ هُجِّي  
وَارْبَحْ فُؤَادَكَ وَأَحْذَرْ فِتْنَةَ الدَّعْجِ  
بَذَلْتُ نُصْحِي بِذَلِكَ الْحَيِّ لَا تَعْجِ  
قَبُولَ نُسْكِ وَالْمَقْبُولِ مِنْ حُجْبِي  
وَأَسْوَدَ وَجْهَ مَلَامِي فِيهِ بِالْحَجَجِ  
فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ فِيهِ مِنْ مُهْجِ  
سَمْعِي وَإِنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَلْجِ  
لِثَغْرِهِ وَهُوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ الْقَلْجِ  
فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَائِقٍ يَهْجِ  
تَأَلَّفَا بَيْنَ الْحَاكِ مِنَ الْهَزْجِ  
بَرْدِ الْأَصَائِلِ وَالْأَصْبَاحِ فِي الْبَلْجِ  
بَسَاطِ نَوْرِ مِنَ الْأَزْهَارِ مُنْتَسِجِ  
أَهْدَى إِلَيَّ سُبْحِيرًا أَطِيبَ الْأَرْجِ  
رِيقَ الْمُدَامَةِ فِي مُسْتَنْزِهِ فَرَجِ  
وَحَاطِرِي أَيْنَ كُنَّا غَيْرَ مُنْزَعِجِ



فَالِدَارُ دَارِي وَحْيِي حَاضِرٌ وَمَتَى  
لِيَهْنَ رَكْبٌ سَرَوْا لَيْلًا وَأَنْتَ بِهِمْ  
فَلْيَصْنَعْ الرُّكْبُ مَا شَاؤُوا بِأَنْفُسِهِمْ  
بِحَقِّ عُسْيَانِي اللَّاحِي عَلَيْكَ وَمَا  
أَنْظُرُ إِلَى كِبِدٍ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوَى  
وَأَرْحَمُ تَعَثَّرَ آمَالِي وَمُرْتَجِي  
وَأَعْطِفَ عَلَى ذُلِّ أَطْمَاعِي بِهِلْ وَعَسَى  
أَهْلًا بَيْنَ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِمَوْقِعِهِ  
لَكَ الْبِشَارَةُ فَأَخْلَعَ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ  
بَدَأَ فَمُنْعَرَجُ الْجُرْعَاءِ مُنْعَرَجِي  
بَسِيرِهِمْ فِي صَبَاحٍ مِنْكَ مُنْبَلِجٍ  
هُمْ أَهْلُ بَدْرِ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرَجٍ  
بِأَضْلَعِي طَاعَةَ لِلْوَجْدِ مِنْ وَهَجٍ  
وَمُقَلَّةٍ مِنْ نَجِيعِ الدَّمْعِ فِي لُجَجٍ  
إِلَى خِدَاعِ تَمَنِّي الْوَعْدِ بِالْفَرْجِ  
وَأَمْنٍ عَلَى بَشْرَحِ الصَّدْرِ مِنْ حَرَجٍ  
قَوْلِ الْمُبَشِّرِ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرْجِ  
ذُكِرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوْجٍ

وقال نفعا الله به

أَحْفَظُ فُؤَادَكَ إِنْ مَرَزْتَ بِحَاجِرٍ  
فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِزٍ  
وَعَلَى الْكَثِيبِ الْفَرْدِ حَيٌّ دُونَهُ أَلْ  
أَحْبَبُ بِأَسْرَ صِينٍ فِيهِ بِأَيُّضٍ  
وَمَنْعٍ مَا إِنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ  
لِلْمَاءِ عُدْتُ ظِلًا كَأَصْدَى وَارِدٍ  
خَيْرُ الْأَصْحَابِ الَّذِي هُوَ آمَرِي  
لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تُحِبُّ وَمَا الَّذِي  
فَطِبَاؤُهُ مِنْهَا الظُّبَى بِحَاجِرٍ  
إِنْ يَنْجُ كَانَتْ مُخَاطِرًا بِالْخَاطِرِ  
أَسَادَ صَرَغِي مِنْ عِيُونِ جَازِرٍ  
أَجْفَانُهُ مِنِّي مَكَانُ سَرَائِرِي  
إِلَّا تَوْهَمٌ زُورٍ طَيْفِ زَائِرِي  
مَنْعَ الْفُرَاتِ وَكُنْتُ أَرْوَى صَادِرٍ  
بِالْفِي فِيهِ وَعَنْ رَشَادِي زَاجِرٍ  
تَهَوَّاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ مَا هُوَ آمَرِي



وَلَقَدْ أَقُولُ لِلْأَيْبِيِّ فِي حُبِّهِ لَمَّا رَأَاهُ بُعِيدَ وَصَلِي هَاجِرِي  
 عَنِّي إِلَيْكَ فَلِي حَشَى لَمْ يَشْهَرَا هَجْرُ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ  
 لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي وَبَلَدَعِ عَذْلِي لَوْ أَطَعْتُكَ ضَائِرِي  
 أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ الْمُسِيءُ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرِ  
 يُدْنِي الْحَبِيبَ وَإِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُ طَيْفُ الْمَلَامِ لَطَرْفِ سَمْعِي السَّاهِرِ  
 فَكَأَنَّ عَذْلَكَ عَيْسُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ قَدِمْتَ عَلَيَّ وَكَأَنَّ سَمْعِي نَاطِرِي  
 اتَّبَعْتَ نَفْسَكَ وَأَسْتَرْحْتُ بِذِكْرِهِ حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ عَازِرِي  
 فَأَعْجَبَ لِهَاجٍ مَادِحٍ عَذَّالَهُ فِي حُبِّهِ بِلِسَانٍ شَاكِ شَاكِرِ  
 يَا سَائِرًا بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ تُتَبِعْهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي  
 بَعْضِي يَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْسُدُ بَاطِنِي إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي  
 وَيُودُّ طَرْفِي إِنْ ذُكِرْتَ بِجُلُوسٍ لَوْ عَادَ سَمْعًا مُصْنِعًا لِمُسَامِرِي  
 مُتَعَوِّدًا إِنْجَازَهُ مُتَوَعِّدًا أَبَدًا وَيَمْطُلْنِي بِوَعْدٍ نَادِرِ  
 وَلِبَعْدِهِ أَسْوَدُ الضُّحَى عِنْدِي كَمَا أَبْيَضَتْ لِقُوبٍ مِنْهُ كَانَ دِيَاجِرِي

وقال رضي الله تعالى عنه

قَلْبِي بِحَدَّثِي بِأَنَّكَ مُتْلِفِي رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ  
 لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَمْسِي وَمِثْلِي مَنْ يَفِي  
 مَا لِي سِوَى رُوحِي وَبَازِلُ نَفْسِهِ فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفِ  
 فَلَنْتَ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسْعَفْتَنِي يَا خِيَةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِ

يَا مَانِعِي طِيبَ النَّامِ وَمَانِحِي  
عَطْفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي  
فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوِصَالُ مُطَالِي  
لَمْ أَخُلْ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضْعِ  
وَأَسْأَلُ نَجُومَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى  
لَا غَرَوْا إِنْ شَحَّتْ بِغَمَضٍ جُفُونَهَا  
وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْدِيْعِ مِنْ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكَ فَعِدْ بِهِ  
فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَيَّ إِنْ عَزَّ الْوَفَا  
أَهْوُ لِلْأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَعَلَّةً  
فَلَمَلَّ نَارَ جَوَانِحِي بِهَوِيَّهَا  
يَا أَهْلَ وِدْيِ أَنْتُمْ أُمْلِي وَمَنْ  
عُودُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا  
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ فَسَاوِي  
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتَهَا  
لَا تَحْسَبُونِي فِي الْهَوَى مُتَصَنِّمًا  
أَخْفَيْتُ حُبَّكُمْ فَأَخْفَانِي أَسَى  
وَكَتَمْتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ  
ثَوْبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجَدِي الْمُتَلَفِي  
مِنْ جَسَمِي الْمُضْنَى وَقَلْبِي الْمُدْنَفِ  
وَالصَّبْرُ فَاثٍ وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِي  
مَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخَيَالِ الْمُرْجِفِ  
جَفَنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ  
عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالْذُّمِّوعِ الذَّرْفِ  
أَلَمْ أَلْوَى شَاهَدَتْ هَوْلَ الْمَوْقِفِ  
أُمْلِي وَمَاطِلُ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَفِرْ  
يَحُلُّو كَوَصْلِي مِنْ حَيْبٍ مُسْعِفِ  
وَلَوْجُهُ مَنْ ثَقَلَتْ شَذَاهُ تَشَوُّفِي  
أَنْ تَنْطَفِي وَأَوْدُ أَنْ لَا تَنْطَفِي  
نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وِدْيِ قَدْ كُنِي  
كَرَمًا فَإِنِّي ذَلِكَ الْخُلُّ الْوَفِي  
عَمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ  
لِمَبْشَرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَتُصِفِ  
كَلْفِي بِكُمْ خُلُقٌ بِغَيْرِ تَكْلَفِ  
حَتَّى لَعَمْرِي كِدْتُ عَنِّي أَخْفِي  
لَوْ جَدْتُهُ أَخْفَى مِنْ اللَّطْفِ الْخَفِي

وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِالْهُوَى  
أَنْتَ الْقَتِيلُ بِأَيِّهِ مِنْ أَحْيَيْتَهُ  
قُلْ لِلْعَذُولِ أَطْلَتْ لَوْحِي طَامِعًا  
دَع عَنْكَ تَعْنِيَنِي وَذُقْ طَعْمَ الْهُوَى  
بَرِّحَ الْخَفَاءَ بِحُبِّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى  
وَإِنْ أَكْتَفَى غَيْرِي بِطَيْفِ خَيَالِهِ  
وَقِفْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَلِمَحَنَتِي  
وَهَوَاهُ وَهُوَ إِلَيَّي وَكَفَى بِهِ  
لَوْ قَالَ تَيْهَأَقِفْ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا  
أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِخَدْيِ مَوْطِنَا  
لَا تُشْكِرُوا شَغْنِي بِمَا يَرْضَى وَإِنْ  
غَلَبَ الْهُوَى فَأَطَعْتُ أَمْرَ صَبَابَتِي  
مَنْ لِي ذُلُّ الْخُضُوعِ وَمَنْ لِي  
أَلِفَ الصَّدُودِ وَلِي فُؤَادٌ لَمْ يَزَلْ  
يَا بَا أُمَيْلَحَ كُلِّ مَا يَرْضَى بِهِ  
لَوْ أَمْتَمُوا يَعْقُوبَ ذِكْرَ مَلَا حَةٍ  
أَوْ لَوْ رَأَاهُ عَائِدًا أَيُّوبُ فِي  
كُلِّ الْبُذُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا

عَرَضْتُ نَفْسَكَ لِلْبَلَا فَاسْتَهْدِفِ  
فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ فِي الْهُوَى مَنْ تَصْطَفِي  
أَنَّ الْمَلَامَ عَنِ الْهُوَى مُسْتَوْفِي  
فَإِذَا عَشِيقَتَ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَنِّفِ  
سَفَرَ اللَّثَامَ لَقَلْتُ يَا بَدْرُ اخْتَفِ  
فَأَنَا الَّذِي بِوَصَالِهِ لَا أَكْتَفِي  
بِأَقْلٍ مِنْ تَلْفِي بِهِ لَا أَشْتَفِي  
قَسَمًا أَكَادُ أَجْلُهُ كَالْمُصْحَفِ  
لَوْ قِفْتُ مُمَثَّلًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ  
أَوْضَعْتُهُ أَرْضًا وَلَمْ أَسْتَكْفِ  
هُوَ بِالْوِصَالِ عَلَيَّ لَمْ يَتَعَطَّفِ  
مَنْ حَيْثُ فِيهِ عَصِيَّتُ نَهَى مَعْنِي  
عِزُّ الْمَنُوعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعَفِ  
مَذْكُوتٌ غَيْرُ وِدَادِهِ لَمْ يَأْلَفِ  
وَرِضَابُهُ يَا مَا أُحْيَلَاهُ بِنِي  
فِي وَجْهِهِ نَسِي الْجَمَالَ الْيُوسُفِي  
سِنَةُ الْكَرَى قَدَمًا مِنَ الْبَلَوَى شَفِي  
تَصْبُو إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدٍّ أَهْيَفِ



إِنَّ قُلْتُ عِنْدِي فِيكَ كُلُّ صَبَابَةٍ      قَالَ الْمَلَا حَةَ لِي وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي  
 كَمَلَتْ مُحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا      لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُكْسَفِ  
 وَعَلَى تَقَنُّنٍ وَاصِفِيهِ بِحُسْنِهِ      يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ  
 وَلَقَدْ صَرَفْتُ لِحَبِّهِ كُلِّي عَلَى      يَدِ حُسْنِهِ فَحَمِدْتُ حُسْنَ تَصَرُّفِي  
 فَالْعَيْنُ تَهْوِي صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي      رُوحِي بِهَا تَصْبُو إِلَى مَعْنَى خَفِي  
 أَسْعِدُ أَخِي وَغَنِّي بِمَجْدِيهِ      وَأَثُرُ عَلَى سَمْعِي حُلَاهُ وَشَنَفِ  
 لِأَرَى بِعَيْنِ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ      مَعْنَى فَأَتَحَفِّنِي بِذَاكَ وَشَرَفِ  
 يَا أُخْتُ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جِئْتَنِي      بِرِسَالَةٍ أَدَّتِيهَا بِتَلَطُّفِ  
 فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا      لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي  
 إِنَّ زَارَ يَوْمًا يَا حَشَايَ لَقَطَعِي      كَلَفًا بِهِ أَوْ سَارَ يَا عَيْنُ أَذْرِي  
 مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي      إِنَّ غَابَ عَنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهُوَ فِي

وقال رضي الله تعالى عنه

تَهْ دَلَالًا فَانْتَ أَهْلٌ لَذَاكَ      وَتَحَكُّمٌ فَالْحُسْنُ قَدْ أُعْطَاكَ  
 وَلَكَ الْأَمْرُ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ      فَعَلَى الْجَمَالُ قَدْ وَلَاكَ  
 وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فِيهِ ائْتِلَافِي      بِكَ عَجَلٌ بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ  
 وَبِمَاشَيْتَ فِي هَوَاكَ أَخْبِرْنِي      فَأَخْتِيَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ  
 فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي      بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَاكَ  
 وَكَفَانِي عِزًّا بِحُبِّكَ ذُلِّي      وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَ

وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ  
فَاتَّهَامِي بِالْحُبِّ حَسْبِي وَإِنِّي  
لَكَ فِي الْحَيِّ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ  
عَبْدُ رِقٍّ مَا رَقَّ يَوْمًا لِعَتَقِي  
بِحِمَالٍ حَبَبَتُهُ بِجَلَالٍ  
وَإِذَا مَا أَمِنْ الرِّجَا مِنْهُ أَدْنَا  
فِي إِقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ يَنْشَأُ  
دَابَّ قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَنَّا  
أَوْ مَرُّ الْغَمِّضِ أَنْ يَمُرَّ بِحَفْنِي  
فَعَسَى فِي النَّمَامِ يَعْزِضُ لِي الْوَهْ  
وَإِذَا لَمْ تُنْعِشْ بِرُوحِ التَّمَنِّي  
وَحَمَتِ سِنَّةُ الْهَوَى سِنَّةَ الْغَمِّ  
أَبْقِ لِي مَقْلَةً لَعَلِّي يَوْمًا  
أَيِّنَ مِنِّي مَا رُمْتُ هِيَّاتَ بَلَاءٍ  
فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعَظْفٍ  
قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جُفُونٍ  
فَأَجِرْ مِنْ فَلَاحِكَ فَيْكَ مَعْنَى  
هَبْكَ أَنَّ الْلَا حِي نَهَاهُ بِجَهْلٍ

نِسْبَتِي عِزَّةٌ وَصَحَّ وَلَا كَا  
بَيْنَ قَوْمِي أُعِدُّ مِنْ قَتْلَا كَا  
فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلَذَّ الْهَلَا كَا  
لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَا كَا  
هَامَ وَأَسْتَعَذَّبَ الْعَذَابَ هُنَا كَا  
لَكَ فَعْنَهُ خَوْفُ الْحَيِّ أَقْصَا كَا  
لَكَ بِإِحْجَامٍ رَهْبَةٍ يَخْشَا كَا  
مَكَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ لِرَجَا كَا  
فَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعًا عَصَا كَا  
مُ فَيُوحِي سِرًّا إِلَيَّ سُرَا كَا  
رَمَتِي وَأَقْتَضَى فَنَاءِي بَقَا كَا  
ضِ جُفُونِي وَحَرَمَتِ لُقْيَا كَا  
قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مِنْ رَا كَا  
نَ لِعَيْنِي بِالْجَفْنِ لَثْمٌ ثَرَا كَا  
وَوُجُودِي فِي قَبْضَتِي قُلْتُ هَا كَا  
بِكَ قَرَحِي فَهَلْ جَرَى مَا كَفَا كَا  
قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى يَهْوَا كَا  
عَنْكَ قُلْ لِي عَنْ وَصْلِهِ مِنْ نَهَا كَا

وَالِي عَشْقِكَ الْجَمَالُ دَعَاهُ  
أَتُرَى مَنْ أَفْتَاكَ بِالْصَدِّ عَنِّي  
بِأَنْكَسَارِي بِذِلَّتِي بِخُضُوعِي  
لَا تَكِلْنِي إِلَى قُوَى جَلْدٍ خَا  
كُنْتَ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرِ  
كَمْ صُدُودٍ عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكْوَا  
شَنَّعَ الْمُرْجِفُونَ عَنْكَ بِهَجْرِي  
مَا بِأَحْشَائِهِمْ عَشِيقْتُ فَأَسْلُو  
كَيْفَ أَسْلُو وَمَقَلَّتِي كُلَّمَا لَا  
إِنْ تَبَسَّمْتَ تَحْتَ ضَوْءِ لَيْثَامٍ  
طَبِيتُ نَفْسًا إِذْ لَاحَ صَبْعٌ ثَنَابًا  
كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنْ  
فِيكَ مَعْنَى حَلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي  
فَقَّتْ أَهْلُ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنِي  
يُحْشَرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي  
مَا ثَنَانِي عَنْكَ الضَّنَى فِيمَاذَا  
لَكَ قُرْبٌ مِنِّي يَبْعِدُكَ عَنِّي  
عَلَّمَ الشَّوْقُ مَقَلَّتِي سَهَرَ اللَّيْلِ

فَالِي هَجْرِهِ تَرَى مَنْ دَعَاكَ  
وَلِغَيْرِي بِالْوَدِّ مَنْ أَفْتَاكَ  
بِأَفْتِقَارِي بِفَاقَتِي بِغِنَاكَ  
نَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَاكَ  
أَحْسَنَ اللَّهُ فِي أَصْطِبَارِي عَزَاكَ  
يَ وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَ  
وَأَشَاعُوا أَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكَ  
عَنْكَ يَوْمًا دَعَى يَهْجُرُوا حَاشَاكَ  
حَ بَرِيقٌ تَلَفَّتْ لِلِقَاكَ  
أَوْ تَنَسَّمْتَ الرِّيحُ مِنْ أَنْبَاكَ  
كَ لِعَيْنِي وَفَاحَ طِيبُ شَذَاكَ  
أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَ  
وَبِهِ نَاطِرِي مَعْنَى حِلَاكَ  
فَبِهِمْ فَاقَةٌ إِلَى مَعْنَاكَ  
وَجَمِيعُ الْمِلَاحِ تَحْتَ لَوَاكَ  
يَا مَلِجَ الدَّلَالِ عَنِّي ثَنَاكَ  
وَحْنُوٌ وَجَدْتُهُ فِي جَفَاكَ  
لِ فَصَارَتْ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ تَرَاكَ



حَبْدًا لَيْلَةً بِهَا صِدْتُ إِسْرًا  
 نَابَ بَدْرُ التَّمَامِ طَيْفَ مُحِبَّا  
 فَتَرَأَيْتَ فِي سِوَاكَ لَعِينٍ  
 وَكَذَاكَ الْخَلِيلُ قَلْبَ قَبْلِي  
 فَأَلْدِيَا جِي لَنَا بِكَ الْآنَ غُرَّةً  
 وَمَتَى غَبَّتْ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي  
 أَهْلُ بَدْرٍ رَكْبٌ سَرَيْتَ بَلِيلٍ  
 وَاقْتَبَسَ الْأَنْوَارُ مِنْ ظَاهِرِي غَيْرَ  
 يَبْقَى الْمِسْكُ حَيْثُمَا ذُكِرَ اسْمِي  
 وَيَضُوعُ الْعَبِيرُ فِي كُلِّ نَادٍ  
 قَالَ لِي حَسَنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى  
 لِي حَيْبٌ أَرَاكَ فِيهِ مُعْنَى  
 إِنْ تَوَلَّى عَلَى الْنُفُوسِ تَوَلَّى  
 فِيهِ عَوِضْتُ عَنْ هُدَايَ ضَلَالًا  
 وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبَّةً فَالْتِفَاتِي  
 يَا أَخَا الْعَذْلِ فِي مَنْ الْحَسَنُ مِثْلِي  
 لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَّانِي فِيهِ  
 وَمَتَى لَاحَ لِي اغْتَفَرْتُ سَهَادِي

لَكَ وَكَانَ الشَّهَادُ لِي أَشْرًا كَا  
 لَكَ لِطَرَفِي يِقْطَعِي إِذْ حَكََا كَا  
 بِكَ قَرْنٌ وَمَا رَأَيْتُ سِوَا كَا  
 طَرَفُهُ حَيْثُ رَاقِبَ الْأَفْلَا كَا  
 حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هُدًى مِنْ سَنَا كَا  
 أَلْفِهِ نَحْوُ بَاطِنِي أَلْقَا كَا  
 فِيهِ بَلْ سَارَ فِي نَهَارِ ضِيَا كَا  
 عَجِيبٌ وَبَاطِنِي مَا وََا كَا  
 مِنْذُ نَادَيْتَنِي أَقْبَلُ فَا كَا  
 وَهُوَ ذِكْرٌ مُعَبَّرٌ عَنْ شَذَا كَا  
 بِي تَمَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي وَرَا كَا  
 غَرَّ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنَى أَرَا كَا  
 أَوْ تَحَلَّى يَسْتَعِيدُ النَّسَا كَا  
 وَرَشَادِي غِيًّا وَسِرِّي أَنْهَتَا كَا  
 لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى الْإِشْرَا كَا  
 هَامَ وَجَدًا بِهِ عَدِمْتُ إِخَا كَا  
 مِنْ جَمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَا كَا  
 وَلِعَيْنِي قُلْتُ هَذَا بَذَا كَا

وقال رضي الله عنه

أَذِرْ ذِكْرَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِسَلَامٍ      فَإِنَّ أَحَادِيثَ الْحَبِيبِ مُدَامِي  
لَيْشْهَدَ سَمْعِي مَنْ أَحَبُّ وَإِنْ نَأَى      بِطَيْفٍ مَلَامٍ لَا بِطَيْفٍ مَنَامٍ  
فَلِي ذِكْرُهَا يَحُلُّو عَلَى كُلِّ صِبْغَةٍ      وَإِنَّ مَرْجُوهُ عَذْلِي بِمُخْصَمٍ  
كَأَنَّ عَذُولِي بِالْوَصَالِ مُبَشِّرِي      وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْمَعْ بِرَدِّ سَلَامٍ  
بِرُوحِي مَنْ أَتَلَفْتُ رُوحِي بِحَبِيبَا      فَحَانَ حِمَايَ قَبْلَ يَوْمٍ حِمَايَ  
وَمِنْ أَجَاهَا طَابَ افْتِصَاحِي وَلَذْلِي أَطِ      رَاحِي وَذْلِي بَعْدَ عَزِّ مَقَامِي  
وَفِيهَا حَلَا لِي بَعْدَ نُسْكِ تَهْتِكِي      وَخَلَعُ عِذَارِي وَأَرْتِكَابُ أَثَامِي  
أُصَلِّي فَأَشْدُو حِينَ أَتْلُو بِذِكْرِهَا      وَأَطْرَبُ فِي الْحِرَابِ وَهِيَ إِمَامِي  
وَبِالْحَجِّ إِنْ أَحْرَمْتُ لَيْتُ بِاسْمِهَا      وَعَنْهَا أَرَى الْإِمْسَاكَ فِطْرَ صِيَامٍ  
وَشَأْنِي بِشَأْنِي مُعَرِّبٌ وَبِمَا جَرَى      جَرَى وَاتِّحَايَ مُعَرِّبٌ بِبِهَامِي  
أَرْوَحُ بِقَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ هَائِمٍ      وَاعْدُو بِطَرْفٍ بِالْكَاتِبَةِ هَامِي  
فَقَلْبِي وَطَرْفِي ذَا بِمَعْنَى جَمَالِهَا      مُعْنَى وَذَا مُعْرَى بِلَيْلٍ قَوَامِي  
وَتَوْمِي مَفْقُودٌ وَصَبْحِي لَكَ الْبَقَا      وَسَهْدِي مُوجُودٌ وَشَوْقِي نَامٍ  
وَعَقْدِي وَعَهْدِي لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَحُلْ      وَوَجْدِي وَجْدِي وَالْغَرَامُ غَرَامِي  
يَشْفُ عَنْ الْأَسْرَارِ جِسْمِي مِنَ الضَّنَى      فَيَعْدُو بِهَا مَعْنَى نُحُولٍ عِظَامِي  
طَرِيجُ جَوَى حُبِّ جَرِيجُ جَوَانِحِ      قَرِيجُ جُفُونٍ بِالْدَّوَامِ دَوَامِي  
صَرِيجُ هَوَى جَارَيْتُ مِنْ لُطْفِي الْهَوَا      مُخَيَّرًا فَأَنْفَاسُ النَّسِيمِ لِمَامِي

صَحِيحٌ عَلِيلٌ فَأَطْلُبُونِي مِنَ الصَّبَا  
خَفِيتُ ضَنْيَ حَتَّى خَفِيتُ عَنِ الضَّنَى  
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْحُبُّ غَيْرَ كَاآءٍ  
وَلَمْ أَذْرِ مَنْ يَذَرِي مَكَانِي سِوَى الْهَوَى  
فَأَمَّا غَرَامِي وَأَصْطِبَارِي وَسَلَوَتِي  
لَيْسَ خَلِيٌّ مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ  
وَقَالَ أَسْأَلُ عَنْهَا لَا يُبِي وَهُوَ مُغْرَمٌ  
بِمَنْ أَهْتَدِي فِي الْحُبِّ لَوْ رَمَتْ سَلْوَةٌ  
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِيَّ كُلُّ صَبَابَةٍ  
ثَنَّتْ فَخَلْنَا كُلَّ عَطْفٍ تَهْرُهُ  
وَلِي كُلُّ عَضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَشَا بِهَا  
لَوْ بَسَطْتَ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ  
وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَيْ كُلِّ حَظَةٍ  
وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا  
وَمِلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا  
فَرَشَتْ لَهَا خَدِي وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى  
فَمَا سَمِعَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً  
وَبَنَّا كَمَا شَاءَ اقْتِرَاحِي عَلَى الْمَنَى  
فَفِيهَا كَمَا شَاءَ النُّحُولُ مُقَامِي  
وَعَنْ بُرْءٍ أَسْقَامِي وَبَرْدِ أَوَامِي  
وَحُزْنِ وَتَبْرِيحٍ وَفَرْطِ سَقَامِ  
وَكَيْتَمَانِ أَسْرَارِي وَرَغِي ذِمَامِي  
فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُمْ غَيْرُ أَسَامِي  
سَلِيمًا وَيَا نَفْسِ أَذْهَبِي بِسَلَامِ  
بِلَوْمِي فِيهَا قُلْتُ فَأَسْأَلُ مَلَامِي  
وَبِي يَهْتَدِي فِي الْحُبِّ كُلُّ إِمَامِي  
إِلَيْهَا وَشَوْقٍ جَاذِبٍ بِزِمَامِي  
قَضِيبَ نَقَا يَعْلُوهُ بَدْرٌ تَامِ  
إِذَا مَا رَنْتُ وَقَعَ لِكُلِّ سِهَامِ  
بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامِ  
وَسَاعَةُ هِجْرَانِي عَلَى كَعَامِ  
سَوَاءٍ سَبِيلِي دَارَهَا وَخِيَامِي  
رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ بِزُورِ كَلَامِ  
فَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى بِلَثْمٍ لَثَامِي  
عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لِعِزِّ مَرَامِي  
أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ غُلَامِي



وقال رضي الله تعالى عنه

أَبْرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَامِعُ  
 أَمِ ارْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ سَلْمَى الْبَرَاقِعُ  
 أَنْارُ الْغَضَاضَاتِ وَسَلْمَى بِذِي الْغَضَا  
 أَمِ ابْتَسَمَتْ عَمَّا حَكَّتَهُ الْمَدَامِعُ  
 أَنْشَرُ خُرَامِي فَاحَ أَمِ عَرَفُ حَاجِرِ  
 بِأَمِ الْقُرَى أَمِ عِطْرُ عَزَّةٍ ضَائِعِ  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَلِمَى مُقِيمَةٌ  
 بِوَادِي الْحَمَى حَيْثُ الْمَتِيمُ وَالْعِ  
 وَهَلْ لَعَلَّ الرَّعْدُ الْهَتُونَ بِلَعْلَمِ  
 وَهَلْ أَرْدَنَ مَاءُ الْعَذِيبِ وَحَاجِرِ  
 وَهَلْ قَاعَةُ الْوَعَسَاءِ مُحْضَرَّةُ الرَّبِّ  
 وَهَلْ بَرُّ بِي نَجْدٍ فَتَوْضِيعُ مُسْنَدِ  
 وَهَلْ بِلَوَى سَلْعٍ يُسَلُّ عَنْ مَتِيمِ  
 وَهَلْ عَذَابَاتُ الرَّنْدِ يَقْطِفُ نَوْرَهَا  
 وَهَلْ أَثْلَاتُ الْجَزَعِ مُشْمِرَةٌ وَهَلْ  
 وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ بِعَالِجِ  
 وَهَلْ ظِيَّاتُ الرَّقْمَتَيْنِ بَعِيدَنَا  
 وَهَلْ فَيَّاتُ بِالْغُوبِ يُرِينِي  
 وَهَلْ ظِلُّ ذَاكَ الضَّالِّ شَرْقِيَّ ضَارِجِ  
 وَهَلْ عَامِرٌ مِنْ بَعْدِنَا شَعْبُ عَامِرِ  
 وَهَلْ أَمَّ يَتَ اللَّهُ يَا أُمَّ مَالِكِ  
 أَمِ ارْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ سَلْمَى الْبَرَاقِعُ  
 أَمِ ابْتَسَمَتْ عَمَّا حَكَّتَهُ الْمَدَامِعُ  
 بِأَمِ الْقُرَى أَمِ عِطْرُ عَزَّةٍ ضَائِعِ  
 بِوَادِي الْحَمَى حَيْثُ الْمَتِيمُ وَالْعِ  
 وَهَلْ جَادَهَا صَوْبٌ مِنَ الْمَزْنِ هَامِعِ  
 جِهَارًا وَسِرًّا اللَّيْلُ بِالصُّبْحِ شَائِعِ  
 وَهَلْ مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعِ  
 أَهْلُ النَّقَا عَمَّا حَوَتْهُ الْأَضَالِعُ  
 بِكَاضِمَةٍ مَازَا بِهِ الشَّوْقُ صَائِعِ  
 وَهَلْ سَلَمَاتُ بِالْحِجَازِ آيَانِعِ  
 عِيُونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعِ  
 عَلَى عَهْدِي الْمَعْهُودِ أَمِ هُوَ ضَائِعِ  
 أَقْمَنَ بِهَا أَمِ دُونَ ذَلِكَ مَانِعِ  
 مَرَابِعَ نَعْمٍ نَعْمَ تِلْكَ الْمَرَابِعُ  
 ظَلِيلٌ فَقَدْ رَوَتْهُ مِنِّي الْمَدَامِعُ  
 وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْحَيِّينَ جَامِعِ  
 عُرَيْبٌ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا صَنَائِعِ

وَهَلْ نَزَلَ الرُّكْبُ الْعِرَاقِي مُعْرِفًا      وَهَلْ شُرِعَتْ نَحْوُ الْخِيَامِ شَرَائِعُ  
 وَهَلْ رَقَصَتْ بِالْمَأْزِمِينَ قَلَائِصُ      وَهَلْ لِلْقِيَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدَافِعُ  
 وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشُّمْلِ فِي جَمْعِ مُسْعِدُ      وَهَلْ لِلْيَالِي الْخَيْفِ بِالْعَمْرِ بَائِعُ  
 وَهَلْ سَلَّمَتْ سَلَى عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي      بِهِ الْعَهْدُ وَالْتَفَتَ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ  
 وَهَلْ رَضِيعَتٌ مِنْ ثَدْيٍ زَمَزَمَ رَضْعَةً      فَلَا حُرْمَتَ يَوْمًا عَلَيْهَا الْمَرَاضِعُ  
 لَعَلَّ أَصْحَابِي بِمَكَّةَ يُرِيدُوا      بِذِكْرِ سَلَمَى مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ  
 وَعَلَّ اللُّوِيلَاتِ الَّتِي قَدْ تَصَرَّمَتْ      تَعُودُ لَنَا يَوْمًا فَيَظْفَرُ طَامِعُ  
 وَيَفْرَحَ مَحْزُونٌ وَيَحْيَا مَيِّمٌ      وَيَأْنَسَ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَذُّ سَامِعُ

وقال رحمه الله تعالى

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحِيْرًا      وَأَرْحَمَ حَشَا بِلَظَى هَوَاكَ تَسْعَرًا  
 وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً      فَأَسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى  
 يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَبِيمٍ      صَبْرًا فَحَازِرْ أَنْ تَضِيقَ وَتَضْجِرًا  
 إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَوَةُ فَمَتْ بِهِ      صَبًا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتُعْذَرًا  
 قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدَمُوا قَبْلِي وَمَنْ      بَعْدِي وَمَنْ أَخْتَنِي لِأَشْجَانِي يَرَى  
 عَنِّي خُذُوا وَبِي اقْتَدُوا وَلِي أَسْمَعُوا      وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي يَنْتِ الْوَرَى  
 وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَيَنَّنَا      سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى  
 وَأَبَاحَ طَرْفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا      فَعَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا  
 فَدُهَشْتُ يَنْتِ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ      وَغَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرًا

فَأَدِرْ لِحَاظِكَ فِي مُحَاسِنِ وَجْهِهِ تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرًا  
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً وَرَأَهُ كَأَنَّكَ مَهْلًا وَمُكَبَّرًا  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَرَى الْبُعْدَ لَمْ يَخْطُرْ سِوَاكُمْ عَلَيَّ بَالِي وَإِنْ قَرَّبَ الْأَخْطَارَ مِنْ جَسَدِي الْبَالِي  
فِيَا حَبَّذَا الْأَسْقَامُ فِي جَنْبِ طَاعَتِي وَأَمِيرَ أَشْوَاقِي وَعِصْيَانِ عَذَابِي  
وَيَا مَا أَلَذَّ الذَّلَّ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ وَإِنْ عَزَّ مَا أَحَلَّى تَقَطُّعِ أَوْصَالِي  
نَأَيْتُمْ فَحَالِي بَعْدَكُمْ ظِلٌّ عَاطِلًا وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلْ سَرَّكُمْ حَالِي  
بَلَيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ صَبَابَةً أَبْلَتْ فَلِي مِنْهَا صَبَابَةٌ إِبْلَالِ  
نَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِتَغْمِيزِ جَفْنَيْهَا لِزُورَةِ زُورِ الطِّيفِ حِيلَةٌ مُحْتَالِ  
فَمَا أَسَعَفَتْ بِالْغَمِيزِ لَكِنْ تَعَسَفَتْ عَلَيَّ بِدَمْعٍ دَائِمٍ الصُّوبِ هَطَالِ  
فِيَا مُهْجَتِي ذُوبِي عَلَى فَقْدِ بَهْجَتِي لِتَرْحَالِ آمَالِي وَمَقْدَمِ أَوْجَالِي  
وَضَنِي بِدَمْعٍ قَدْ غَنَيْتُ بِفَيْضِ مَا جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طَلَّ مَا بَيْنَ أَطْلَالِ  
وَمَنْ لِي بِأَنْ يَرْضَى الْحَبِيبُ وَإِنْ عَلَا النَّحِيبُ فَاِئْبِلَالِي بِبَلَاءِي وَبِلْبَالِي  
فَمَا كَلَفِي فِي حَبِّهِ كَلَفَةً لَهُ وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ  
بَقِيتُ بِهِ لَمَّا فَنَيْتُ بِحَبِّهِ بِثَرْوَةِ إِثَارِي وَكَثْرَةِ إِقْلَالِي  
رَعَى اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ مَعْنَى وَقُلْ إِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمَ الْبَالِ  
وَحَيًّا مُحِبًّا عَاذِلٍ لِي لَمْ يَزَلْ يُكْرِرُ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثَ ذِي الْخَالِ  
رَوَى سَنَةً عِنْدِي فَأَرْوِي مِنَ الصَّدَى وَأَهْدِي الْهَدَى فَاَعْجَبْ وَقَدْرَامِ إِضْلَالِي



فَأَحْبَبْتُ لَوْمَ اللَّوْمِ فِيهِ لَوْ أَنِّي  
 جَهَلْتُ بِأَن قُلْتُ اقْتَرَحْ يَا مُعَذِّبِي  
 وَهَيْهَاتَ أَنْ أَسْلُوَ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ  
 وَقَالَ لِي الْأَاحِي مَرَارَةُ قَصْدِهِ  
 بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَاحَةِ قُرْبِهِ  
 فَجَادَ وَلَكِنْ بِالْبَعَادِ لِشَقْوَتِي  
 وَحَانَ لَهُ حِينِي عَلَى حَيْثُ غِرَّةٍ  
 تَحْكُمُ فِي جِسْمِي النُّحُولُ فَلَوْ أَنِّي  
 فَلَوْ هُمْ بِأَقْيَسِ السُّقْمِ بِي لَا سْتَعَانَ فِي  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يُنَاجِي تَوْهْمِي  
 مَنِحْتُ الْمَنَى كَانَتْ عَلَامَةً عَذَابِي  
 عَلَيَّ فَأَجَلِي لِي وَقَالَ أَسْلُ سَلْسَالِي  
 لِحَنَفِي غَرَامٌ مُقْبِلٌ أَيَّ إِقْبَالِ  
 تَحَلَّ بِهَا دَعْوَةٌ قُلْتُ أَهْلِي لِي  
 وَغَيْرُ عَجِيبٍ بَذَلِي الْغَالِ فِي الْغَالِي  
 فَبَاخِيَةِ الْمَسْعَى وَضِيعَةِ آمَالِي  
 وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْآلَ يَذْهَبُ بِالْآلِ  
 لِقَبْضِي رَسُولٌ ضَلَّ فِي مَوْضِعٍ خَالِي  
 تَلَانِي بِمَا حَالَتْ لَهُ مِنْ ضَنِّي خَالِي  
 سِوَى عِزِّ ذُلِّي فِي مَهَانَةٍ إِجْلَالِ

وقال رضي الله تعالى عنه

نَسَخْتُ بِحَبِي آيَةَ الْعِشْقِ مِنْ قَلْبِي  
 وَكُلُّ فَتَى يَهُوَى فَإِنِّي إِمَامُهُ  
 وَبِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ تَجَلَّ صِفَاتُهُ  
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ الْحُبِّ تَائِهًا  
 إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ  
 وَإِنْ أُودِعُوا سِرًّا رَأَيْتَ صُدُورَهُمْ  
 وَإِنْ هَدَّدُوا بِالْهَجْرِ مَاتُوا مَخَافَةً  
 فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى الْكُلِّ  
 وَإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ فَتَى سَامِعِ الْعَذْلِ  
 وَمَنْ لَمْ يُفْقَهُ الْهَوَى فَهُوَ فِي جَهْلِ  
 مَحَبِّ الَّذِي يَهُوَى فَبَشِّرُهُ بِالذَّلِّ  
 يَجُودُونَ بِالْأَزْوَاحِ مِنْهُمْ بِلَا بَخْلِ  
 قُبُورًا لِأَسْرَارِ تَزَهُ عَنْ نَقْلِ  
 وَإِنْ أُوعِدُوا بِالْقَتْلِ حَنُوا إِلَى الْقَتْلِ

لَعَمْرِي هُمُ الْعُشَّاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ عَلَى الْجَدِّ وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْهَزْلِ

وقال رحمه الله تعالى

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَتَقْلِي	أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَغْلِي
يَا قِبْلَتِي فِي صَلَاتِي	إِذَا وَقَفْتُ أَصْلِي
جَمَالُكُمْ نَصَبَ عَيْنِي	إِلَيْهِ وَجَهْتُ كُلِّي
وَسِرُّكُمْ فِي ضَمِيرِي	وَالْقَلْبُ طُورُ التَّجَلِّي
أَنْسْتُ فِي الْحَيِّ نَارًا	لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي
قُلْتُ أَمْكُثُوا فَلَعَلِّي	أَجِدُ سُدَايَ لَعَلِّي
دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ	نَارَ الْمَكْلَمِ قَبْلِي
نُودِيَتْ مِنْهَا كِفَاحًا	رُدُّوا لِيَا لِي وَصَلِي
حَتَّى إِذَا مَا تَدَانَى أَلْ	مِيقَاتُ فِي جَمْعِ شَمْلِي
صَارَتْ جِبَالِي دَكَا	مِنْ هَيْئَةِ الْمُتَجَلِّي
وَلَا حَ سِرٌّ خَفِيٌّ	يَذَرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي
وَصِرْتُ مُوسَى زَمَانِي	مَذْ صَارَ بَعْضِي كُلِّي
فَأَلَمْتُ فِيهِ حَيَاتِي	وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي
أَنَا الْفَقِيرُ الْمَعْنَى	رِقْوَا لِحَالِي وَذَلِي

وقال رضي الله تعالى عنه

قِفْ بِالْدِيَارِ وَحَيِّ الْأَزْبَعِ الدُّرُسَا وَنَادِيهَا فَعَسَاهَا أَنْ تُجِيبَ عَسَى

وَإِنْ أَجَنَّا لَيْلٌ مِنْ تَوْحُشِهَا      فَأَشْعَلَ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظُلُمَائِهَا قَبَسًا  
يَا هَلْ دَرَى النَّفَرُ الْغَادُونَ عَنْ كَلَفِ      يَبِيتُ جُنْحَ اللَّيَالِي يَرْقُبُ الْفَلَسَا  
فَإِنْ بَكَى فِي قِفَارِ خِلَتِهَا لُجْبًا      وَإِنْ تَنَفَّسَ عَادَتْ كُلُّهَا يَبَسَا  
فَذُوا الْحَاسِنِ لَا تُحْصَى مَحَاسِنُهُ      وَبَارِعُ الْآنَسِ لَا أَعْدَمُ بِهِ الْإِنْسَا  
كَمْ زَارَنِي وَالْدُّجَى يَرْبِدُ مِنْ حَقِّ      وَالزُّهْرُ تَبَسَّمَ عَنْ وَجْهِ الَّذِي عَبَسَا  
وَأَبْتَزَ قَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةٌ      يَا حَاكِمِ الْحُبِّ هَذَا الْقَلْبُ لِمَ حَبَسَا  
زَرَعْتُ بِاللَّحْظِ وَرَدًّا فَوْقَ وَجَنَّتِهِ      حَقٌّ لَطَرَفِي أَنْ يَجْنِيَ الَّذِي غَرَسَا  
فَإِنْ أَبِي فَالْآقَاحِي مِنْهُ لِي عَوْضٌ      مَنْ عَوَّضَ الدَّرْعَ عَنْ زَهْرٍ فَمَا بُحِسَا  
إِنْ صَالَ صِلُ عِذَارِيهِ فَلَا حَرْجٌ      أَنْ يَجْنِيَ لَسْعًا وَأَنْ يَأْجِنِي لَعْسَا  
كَمْ بَاتَ طَوْعَ يَدَيِ وَالْوَصْلُ يَجْمَعُنَا      فِي بُرْدَتِيهِ التَّقَى لَا نَعْرِفُ الدَّنْسَا  
تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي أَعْدَدْتُ مِنْ عَمْرِي      مَعَ الْأَحِبَّةِ كَانَتْ كُلُّهَا عُرْسَا  
لَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ      وَالْقَلْبُ مَذَّآئِنُ التَّذْكَارِ مَا أُنْسَا  
يَا جَنَّةَ فَارَقْتَهَا النَّفْسُ مُكْرَهَةً      لَوْلَا التَّأَمُّ بِبِدَارِ الْخُلْدِ مَتُّ أُنْسِي

وقال رضي الله تعالى عنه

أَشَاهِدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ فَيَلْذُّ لِي      خُضُوعِي لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَتَذَلُّي  
وَأَشْتَاقُ لِلْمَعْنَى الَّتِي أَنْتُمْ بِهِ      وَلَوْلَاكُمْ مَا شَاقَّنِي ذِكْرُ مَنْزِلِ  
فَلِلَّهِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتُهَا      بِلَذَّةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبُ بِمَعَزِلِ  
وَتَقْلِي مُدَامِي وَالْحَبِيبُ مُنَادِي      وَأَقْدَاخُ أَفْرَاحِ الْحَبَّةِ تَنْجَلِي



وَنِلْتُ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا فَوَاطِرًا لَوْ تَمَّ هَذَا وَدَامَ لِي  
 لِحَاثِي عَذُو لِي لَيْسَ يَعْرِفُ مَا الْهُوَى وَأَيْنَ الشَّجِي الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْخَلِي  
 فَدَعْنِي وَمِنْ أَهْوَى فَقَدِمَاتِ حَاسِدِي وَغَابَ رَقِيبِي عِنْدَ قُرْبِ مُوَاصِلِي  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

غَيْرِي عَلَى السِّلْوَانِ قَادِرُ	وَسِوَايَ فِي الْعُشَاقِ غَادِرُ
لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
وَمَشَبَهُ بِالْغُصْنِ قَدْ	بِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ
حَلُوُ الْحَدِيثِ وَإِنِّهَا	لِحَلَاوَةٍ شَقَّتْ مَرَائِرُ
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فِعْلَهُ	فَأَعْجَبُ لِشَاكِ مِنْهُ شَاكِرُ
لَا تُتَكَبَّرُوا خَفَقَانِ قَدْ	بِي وَالْحَيِّبُ لَدَيَّ حَاضِرُ
مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَارُهُ	ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ
يَا تَارِكِي فِي حُبِّهِ	مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ
أَبْدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِأَ	مَنْسُوخٍ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ
يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرُ	يُرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ
يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمُ	إِنِّي عَلَى الْحَالَتَيْنِ صَابِرُ
لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدُ	إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرُ
طَرَفِي وَطَرَفُ النَّجْمِ فِي	كَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرُ
يَهْنِكَ بَدْرُكَ حَاضِرُ	يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ

حَتَّى يَبِينَ لِنَاطِرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَزَاهِرٌ  
بَدْرِي أَرْقُ مُحَاسِنًا وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْحِ ظَاهِرٌ

وقال رحمه الله تعالى

جَلَّقَ جَنَّةً مَنْ تَاهَ وَبَاهَى وَرُبَاهَا مُنِّي لَوْلَا وَبَاهَا  
قِيلَ لِي صِفْ بَرْدَى كَوَثَرِهَا قُلْتُ غَالِ بَرْدَاهَا بَرْدَاهَا  
وَطَنِي مِصْرٌ وَفِيهَا وَطَرِي وَلِعَيْنِي مُشْتَاهَا مُشْتَاهَا  
وَلِنَفْسِي غَيْرَهَا إِنْ سَكَنَتْ يَا خَلِيلِي سَلَاهَا مَا سَلَاهَا

وقال ايضاً

وَحَيَوَةٌ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ مِ وَتُرْبَةٌ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَا مِ كَ وَلَا أَنْسْتُ إِلَى خَلِيلِ

وقال ايضاً

يَا رَاحِلًا وَجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لُقْيَاكَ يَتَّفِقُ  
مَا نَصَفْتُكَ جَفُونِي وَهِيَ دَامِيَةٌ وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

وقال ايضاً

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثُهُ عَنْهُ يُطْرِبُنِي هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ  
كِلَاهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرُبُهُ لَكِنَّ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظْرَا

وقال ايضاً

خَلِيلِي إِنْ جِئْتُمَا مَنْزِلِي وَلَمْ تَجِدَاهُ فَسِجَاً فَسِجَاً  
وَإِنْ رُمْتُمَا مَنْطِقًا مِنْ فِينِي وَلَمْ تَسْمَعَاهُ فَصِجَاً فَصِجَاً

وقال ايضاً

إِنْ جُرْتُ بِحَيِّ لِي عَلَى الْأَبْرِقِ حَيٍّ      وَأَبْلَغُ خَبَرِي فَإِنِّي أَحْسَبُ حَيٍّ  
قُلْ مَاتَ مَعَكُمْ غَرَامًا وَجَوَى      فِي الْحَبِّ وَمَا أَعْتَاضَ عَنِ الرُّوحِ بِشَيٍّ

وقال ايضاً

عَرَجٌ بِطَوِيلٍ فَلِي ثُمَّ هُوِي      وَأَذْكُرُ خَبَرَ الْغَرَامِ وَأَسْنِدُهُ إِلَيَّ  
وَأَقْصُصُ قُصَصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْكِي عَلَى      قُلْ مَاتَ وَلَمْ يَحْظَ مِنَ الْوَصْلِ بِشَيٍّ

وقال ايضاً

إِنْ جُرْتُ بِحَيِّ سَاكِنِينَ الْعِلْمَا      مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا  
قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ أَشْتِيَاقًا لَكُمْ      حَتَّى لَوْ مَاتَ مِنْ ضَنِّي مَا عَلِمَا

وقال ايضاً

أَهْوَى قَمَرًا لَهُ الْمَعَانِي رِقُّ      مِنْ صَبْحِ جَيْنِهِ أَضَاءَ الشَّرْقِ  
تَذِيرِي بِاللَّهِ مَا يَقُولُ الْبَرْقُ      مَا يَنْ ثَنَائَاهُ وَيَنِي فَرْقُ

وقال ايضاً

مَا أَحْسَنَ مَا بَلَّلَ مِنْهُ الصَّدْعُ      قَدْ بَلَّلَ عَقْلِي وَعَذُولِي يَلْعَوُ  
مَا بَتُّ لَدَيْهَا مِنْ هَوَاهُ وَحَدِي      مِنْ عَقْرَبِهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدَغُ

وقال ايضاً

مَا جِئْتُ مِنِّْي أَبْيَ قَرَى كَالضَّيْفِ      عِنْدِي بِكَ شَغْلٌ عَنْ نَزُولِ الْخَيْفِ  
وَالْوَصْلُ يَقِينًا مِنْكَ مَا يُقْنِعُنِي      هِيَاتِ فَدَعْنِي مِنْ مُحَالِ الطَّيْفِ

وقال ايضاً

لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَاءِي      أَنْ أَصْبَحَ عَنِّي كُلُّ خَلٍّ نَاءِي



فَالنَّاسُ اثْنَانِ وَاحِدٌ أَعْشَقُّهُ وَالْآخَرُ لَمْ أَحْسِبْهُ فِي الْأَحْيَاءِ

وقال ايضاً

رُوحِي لِلِقَاكَ يَا مَنْهَا أَشْتَاقَتْ وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَحْتِيَإِلَيَّ ضَاقَتْ  
وَالنَّفْسُ لَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَجَوَى فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْهَوَى مَا لَاقَتْ

وقال ايضاً

أَهْوَى رَشَاءَ كُلِّ الْأَسَى لِي بَعَثَا مَذْ عَيْنَهُ تَصْبِرِي مَا لَبِثَا  
نَادَيْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقِهِ سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَبَثًا

وقال ايضاً

يَا لَيْلَةَ وَصَلِ صَبْحَهَا لَمْ يَلْمَعْ مِنْ أَوَّلِهَا شَرِبَتْهُ فِي قَدَحِي  
لَمَّا قَصُرَتْ طَالَتْ وَطَابَتْ يَلْقَا بَذْرِ مَحْنِي فِي حَبِّهِ مِنْ مَنِي

وقال ايضاً

مَا أَطْيَبَ مَا بَيْتَا مَعًا فِي بُرْدٍ إِذْ لَاصَقَ خَدُّهُ أَعْتِنَا قَا خَدِّي  
حَتَّى رَشَحَتْ مِنْ عَرَقِي وَجْتَهُ لَا زَالَ نَصِيبِي مِنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ

وقال ايضاً

أَهْوَى رَشَاءَ هَوَاهُ لِلْقَلْبِ غِدَا مَا أَحْسَنَ فِعْلُهُ وَلَوْ كَانَ أَدَا  
لَمْ أَنْسَ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مِنِّي مَوْلَايَ إِذَا مِتُّ أَسَى قَالَ إِذَا

وقال ايضاً

عَيْنِي جَرَحَتْ وَجْتَهُ بِالنَّظَرِ مِنْ رِقَّتِهَا فَأَنْظُرُ لِحُسْنِ الْآثَرِ  
لَمْ أَجْنِ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرَدَ الْخَفَرِ إِلَّا لِرَّءَى كَيْفَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ

وقال ايضاً

يَا مَنْ لِكَيْبِ ذَابَ وَجَدًا بِرِشَا لَوْ فَازَ بِنَظَرَةٍ إِلَيْهِ انْتَشَا  
هِيَاتٍ يَنَالُ رَاحَةً مِنْهُ شَجَرٍ مَا زَالَ مُعْتَرَا بِهِ مِنْذُ نَشَا

وقال ايضاً

كَلَفْتُ فُؤَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسَعِ حَتَّى يَسْتِ رَأْفَتُهُ مِنْ جَزْئِي  
مَا زِلْتُ أُقِيمُ فِي هَوَاهُ عَذْرِي حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ يَهْوَاهُ مَعِي

وقال ايضاً

أَصْبَحْتُ وَشَأْنِي مُعَرِّبٌ عَنْ شَأْنِي حَيَّ الْأَشْوَاقِ مِثَّ السِّلْوَانِ  
يَا مَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ بِهَجْرٍ وَتَأْسَى فَرَحَ أَمَلِي بِوَعْدِ زَوْرٍ ثَانِي

وقال ايضاً

الْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمِ أَهْدِي لِي مَنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ اللَّوْمِ  
لَا أَعْتَبُهُ إِنْ لَمْ يَزُرْ فِي حُلِيِّي فَالْتَمَعُ يَرَى مَا لَا يَرِي طَيْفُ النَّوْمِ

وقال ايضاً

عَيْنِي بِخَيَالٍ زَائِرٍ مُشَبَّهَةٌ قَرَّتْ فَرَحًا فَدَيْتُ مِنْ وَجْهَةٍ  
قَدْ وَحَدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَ طَرْفِي فَلَذَا فِي حُسْنِهِ نَزَاهُ

وقال ايضاً

يَا مُعْنِي مُهْجَتِي وَيَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَلْفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا  
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وقال ايضاً

أَهْوَاهُ مُهْفَهَفًا ثَقِيلَ الرَّدْفِ كَالْبَدْرِ يَجِلُّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِ  
مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَدُّهُ حِينَ بَدَتْ يَا رَبِّ عَسَى تَكُونُ وَأَوَّ الْعَطْفِ

وقال ايضاً

يَا قَوْمُ إِلَى كَمْ ذَا التَّجَنِّي يَا قَوْمُ لَا نَوْمَ لِمُقَلَّةِ الْمَعْنَى لَا نَوْمَ  
قَدْ بَرَحَ بِي الْوَجْدُ فَمَنْ يُسَعِّفُنِي ذَا وَقْتُكَ يَا دَمْعِي فَالْيَوْمَ الْيَوْمَ

وقال ايضاً

إِنْ مِتُّ وَزَارَ تَرْبَتِي مِنْ أَهْوَى لَيْتَ مُنَاجِيًا بَغِيرِ النَّجْوَى  
فِي السِّرِّ أَقُولُ يَا تَرَى مَا صَنَعْتَ الْحَظُّكَ بِي وَلَيْسَ هَذَا شَكْوَى

وقال ايضاً

مَا بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طَيْشٌ وَاللَّهِ لَقَدْ هَزَمْتَ مِنْ صَبْرِي جَيْشٌ  
بِاللَّهِ مَتَى يَكُونُ دَا الْوَصْلُ مَتَى يَا عَيْشَ مُحِبِّ تَصْلِيهِ يَا عَيْشَ

وقال ايضاً

مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَأَ عَلَيَّ الْخَبَرُ وَبِلَاةُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْتَظِرُ  
كَمْ أَحْمِلُ كَمْ أَكْتُمُ كَمْ أَصْطَبِرُ يُقْضَى أَجَلِي وَلَيْسَ يُقْضَى وَطَرُ

وقال ايضاً

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَمَا رَاحَ أَنِّي بِاللَّهِ مَتَى تَقْضَتُمُ الْعَهْدَ مَتَى  
مَاذَا ظَنِّي بِكُمْ وَلَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شِمْتَا



وقال ايضاً

رُوحِي لَكَ يَا زَائِرُ فِي اللَّيْلِ فِدَى يَا مُؤْنِسَ وَحْشَتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَا  
إِنْ كَانَتْ فِرَاقُنَا مَعَ الصُّبْحِ بَدَا لَا أَسْفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ صُبْحٌ أَبَدَا

وقال ايضاً

يَا حَادِي قِفْ بِي سَاعَةً فِي الرَّبْعِ كَيْ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى ظِيَاءَ الْجَزَعِ  
إِنْ لَمْ أَرَهُمْ أَوْ أَسْمِعْ ذِكْرَهُمْ لَا حَاجَةَ لِي بِنَظَرِيهِ وَالسَّمْعِ

وقال ايضاً

بِالشَّعْبِ كَذَا عَنْ يُمْنَةِ الْحَيِّ قِفْ وَأَذْكَرُ جُمَلًا مِنْ شَرْحِ حَالِي وَصِفِ  
إِنْ هُمْ رَحِمُوا كَانَ هَذَا وَالْأَحْسَنِي مِنْهُمْ وَكَفَى بَأْتٍ فِيهِمْ تَلْفِي

وقال ايضاً

أَهْوَى رَشَا رَشِيقَ الْقَدْرِ حُلِي قَدْ حَكَّمَهُ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ عَلَيَّ  
إِنْ قُلْتُ خُذِ الرُّوحَ يَقُلْ لِي عَجَبًا الرُّوحُ لَنَا فَهَاتِ مِنْ عِنْدِكَ شَيْ

وقال ايضاً

لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا وَالْعَمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلِي وَخَطَا  
أَصْبَحْتُ بِسُرٍّ سَمَرَقَنْدَ وَخَطَا لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

وقال ايضاً

عَوِذْتُ حَبِيبِي بِرَبِّ الطُّورِ مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ الْمَقْدُورِ  
مَا قُلْتُ حَبِيبِي مِنَ التَّحْقِيرِ بَلْ يَعْذِبُ أَمَمُ الشَّخْصِ بِالتَّصْفِيرِ

وقال ملغزاً في هذيل

سَيْدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ      مَرٌّ مِنْهَا فِي الْعَرَبِ كَمْ حَيٍّ شَاعِرٍ  
أَلَوْ مِنْهَا حَرْفًا وَدَعْ مُبْتَدَاهَا      ثَانِيًا تَلَقَّ مِثْلَهَا فِي الْعَشَائِرِ  
وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ حَرْفَيْنِ مِنْهَا      كُلُّ شَطْرِ مُضَعَّفًا إِسْمٌ طَائِرٌ

وقال ملغزاً في سلامه

مَا أَسْمٌ إِذَا مَا سَأَلَ الْمَرْءُ عَنْ      تَصْحِيفِهِ خِلَا لَهُ أَفْحَمَةٌ  
فَنَصِفُ يَسَ لَهُ أَوَّلُ      مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلَا جَحْمَةٌ  
وَإِنْ تُرِدْ ثَانِيَهُ فَهُوَ لَا      يُذَكِّرُ لِلسَّائِلِ كَيْ يَفْهَمَهُ  
وَإِنْ ثَقُلَ بَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي      مِنْهُ بَقِيَ بَعْدَ ذَا قُلْتُ مَهْ  
بَيْنَهُ لِي إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ      فَأَنِّي قَدْ جِئْتُ بِالترجمة

وقال ملغزاً في صقر

يَا خَيْرًا بِاللُّغَزِ بَيْنَ لَنَا مَا      حَيَوَانٌ تَصْحِيفُهُ بَعْضُ عَامٍ  
رُبْعُهُ إِنْ أَضَفْتَهُ لَكَ مِنْهُ      نِصْفُهُ إِنْ حَسَبْتَهُ عَنْ تَمَامٍ

وقال ملغزاً في بقله

مَا أَسْمٌ قُوْتٍ لِأَهْلِهِ      مِثْلُ طِيبٍ نَجِيهِ  
قَلْبُهُ إِنْ جَعَلْتَهُ      أَوَّلًا فَهُوَ قَلْبُهُ

وقال ملغزاً في قنبد

أَبِ شَيْءٍ حُلُوٍ إِذَا قَلْبُوهُ      بَعْدَ تَصْحِيفٍ بَعْضِهِ كَانَ خِلْوًا

كَادَ أَنْ زِيدَ فِيهِ مِنْ لَيْلٍ صَبَّ      ثَلَاثُهُ يُرَى مِنَ الصُّبْحِ أَضْوَا  
وَلَهُ اسْمٌ حُرُوفُهُ مُبْتَدَاهَا      مُبْتَدَأُ أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ مَاوَى

وقال ملغزاً في قطره

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَا      نِصْفُهُ قَلْبُ نِصْفِهِ  
وَإِذَا رُخِمَ اقْتَضَى      طَبِيعُهُ حُسْنُ وَصْفِهِ

وقال ملغزاً في طي

اسْمُ الَّذِي تَيْمَنِي حَبَهُ      تَضْعِيفُ طَيْرٍ وَهُوَ مَقْلُوبُ  
لَيْسَ مِنَ الْعَجَمِ وَلَكِنَّهُ      إِلَى اسْمِهِ فِي الْعَرَبِ مَنْسُوبُ  
حُرُوفُهُ إِنْ حُسِبَتْ مِثْلَهَا      لِحَاسِ الْجَمَلِ أَيُّوبُ

وقال ملغزاً في بطيخ

خَبِّرُونِي عَنْ اسْمِ شَيْءٍ شَبِيهِ      اسْمُهُ ظَلٌّ فِي الْفَوَاكِهِ سَائِرُ  
نِصْفُهُ طَائِرٌ وَإِنْ صَحَّفُوا مَا      غَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرُ

وقال ملغزاً في شعبان

مَا اسْمُ فَتَى حُرُوفُهُ      تَضْعِيفُهَا إِنْ غُيِّرَتْ  
فِي الْخَطِّ عَنْ تَرْتِيبِهَا      مَقْلَتُهُ إِنْ نَظَرَتْ  
أَدْعُو لَهُ مِنْ قَلْبِهِ      بِعَوْدَةٍ مِنْهُ سَرَتْ

وقال ملغزاً في لوزنج

يَا سَيِّدَا لَمْ يَزَلْ فِي      كُلِّ الْعُلُومِ يَجُولُ



مَا اسْمٌ لشيءٍ لَذِيذٍ لَهُ النَّفُوسُ تَبِيلُ  
تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ فِي يَوْتٍ حَيٍّ نَزُولُ

وقال ملفزاً في حلب

مَا بَلَدَةٌ فِي الشَّامِ قَلْبُ اسْمِهَا تَصْحِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجَمِ  
وَتَلْتُهُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ وَجَدَتْهُ طَيْرًا شَجِيءَ النِّعَمِ  
وَتَلْتُهُ نِصْفٌ وَرُبْعٌ لَهُ وَرُبْعُهُ تَلْتَاهُ حَيْثُ انْقَسَمِ

وقال ملفزاً في حسن

مَا اسْمٌ لِمَا تَرْتَضِيهِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ  
تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ اسْمًا حَرْفٍ وَأَوَّلِ سُورَةٍ

وقال ملفزاً في حنطة

مَا اسْمٌ قُوتٍ يُعْزَى لِأَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ بِئْرٌ بِطَيْبَةٍ مَشْهُورَةٍ  
ثُمَّ تَصْحِيفُهَا لِثَانِيهِ مَاوٍسَ وَلَنَا مَرَكَبٌ وَبَاقِيهِ سُورَةٍ

وقال ملفزاً في صقرايضاً

مَا اسْمٌ طَيْرٍ إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ مِنْهُ مَبْدَاهُ كَانَ مَاضِي فِعْلَةٍ  
وَإِذَا مَا قَلْبَتُهُ فَهُوَ فِعْلِي طَرَبًا إِنْ أَخَذَتْ لُغْزِي بِجَلَّةٍ

وقال ملفزاً في نصير

اسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ تَصْحِيفُهُ وَكُلُّ شَطْرٍ مِنْهُ مَقْلُوبُ  
يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذَنْ قِسْمُهُ ضِيْزِي عِيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبُ

وقال ملغزاً في ليف

مَا أَسْمُ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا مَا قَلْبُهُ وَجَدَتْهُ حَيَوَانَا  
وَإِذَا مَا صَحَّفَتْ ثُلُثِيهِ حَاشَا بَدَأَهُ كُنْتُ وَاصِفَا إِنْسَانَا

وقال ملغزاً في قمرِي

مَا أَسْمُ لَطِيرٍ شَطْرَهُ بَلَدَةٌ فِي الشَّرْقِ مِنْ تَصْحِيفِهَا مَشْرِبِي  
وَمَا بَقِيَ تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ مُضَعَّفًا قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ

وقال ملغزاً في نوم

مَا أَسْمُ بِلَا جِسْمٍ يُرَى صُورَةٌ وَهُوَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَحْبُوبَةٌ  
وَقَلْبُهُ تَصْحِيفُهُ ضِدُّهُ فَأَعْنِ بِهِ يُعْجِبُكَ تَرْتِيبُهُ  
حَاشَيْتَا الْأِسْمِ إِذَا أُفْرِدَا أَمْرٌ بِهِ وَالْأَمْنُ مَصْحُوبُهُ  
حُرُوفُهُ أَنِّي تَهَجَّيْتُهَا فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبُهُ

وقال ملغزاً في بزغش

مَا أَسْمُ إِذَا فَتَشْتَ شِعْرِي تَجِدُ تَصْحِيفُهُ فِي الْخَطِّ مَقْلُوبَةٌ  
وَهُوَ إِذَا صَحَّفَتْ ثَانِيَهُ مِنْ أَنْوَاعِ طَيْرٍ غَيْرِ مَحْبُوبَةٍ  
وَتَقْطُ حَرْفٍ فِيهِ إِنْ زَالَ مَعَ أَلْفٍ بِهِ يَبِيعُ بِخُرُوبَةٍ  
وَنِصْفُهُ الثَّلَاثَانِ مِنْ آلِهِ لِحَنِسِهِ فِي الضَّرْبِ مَنْسُوبَةٌ  
وَنِصْفُهُ الْآخَرُ نِصْفُ أَسْمٍ مِنْ جَانَسَهُ يَتَّبِعُ أُسْلُوبَةٍ  
وَقَلْبُهُ قَلْبٌ لِمَنْ فِيهِ مِنْ بَعْدِ لَامٍ كُلُّ أُعْجُوبَةٍ

حَاشِيَتَاهُ عَوْدَةٌ بَعْدَمَا      صُحَّفَتَا فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبَةٌ  
وَالْجِيمُ فِيهِ إِنْ تَعُدَّ دَالَهُ      وَالْدَّالُ جِيمًا فِيهِ مُحْسُوبَةٌ  
مِنْ بَعْدِ حَرْفَيْنِ بِهِ صُحَّفَا      وَالزَّايُ وَأَوْ فِيهِ مَكْتُوبَةٌ  
صَارَ اسْمٌ مِنْ شَرْفِهِ اللَّهُ بِالْأَسْوَحِي كَمَا شَرَفَ مَضْحُوبَةٌ

—••••—

قال الشيخ علي سبط الناظم قدس الله سره

تَشَرْتُ فِي مَوْكِبِ الْعُشَّاقِ أَعْلَامِي      وَكَانَ قَبْلِي بُلِي فِي الْحُبِّ أَعْلَامِي  
وَسِرْتُ فِيهِ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَوْلَتِهِ      حَتَّى وَجَدْتُ مُلُوكَ الْعِشْقِ خُدَامِي  
وَلَمْ أَزَلْ مِنْذُ أَخَذَ الْعَهْدَ فِي قَدَمِي      لِكَعْبَةِ الْحُسْنِ تَجَرِيدِي وَإِحْرَامِي  
وَقَدْ رَمَانِي هَوَاكُمُ فِي الْغَرَامِ إِلَى      مَقَامِ حُبِّ شَرِيفٍ شَاخِ سَامِي  
جَهَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نِسْبَتِهِ      وَهُمْ أَعَزُّ أَخِلَاءِي وَالزَّامِي  
قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حِينٍ انْقِضَا أَجَلِي      شَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَامِي  
ظَنَّ الْعَذُولُ بَأَنِّ الْعَذْلَ يُوقِفُنِي      نَامَ الْعَذُولُ وَشَوْقِي زَائِدٌ نَامِي  
إِنْ عَامَ إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهِ      فَقَدْ أُمِدَّ بِإِحْسَانٍ وَإِنْعَامِ  
يَا سَائِقًا عَيْسَ أَحْبَابِي عَسَى مَهَلًا      وَسِرُّو يَدَا فَقْلِي يَبْتَغِي أَنْعَامِ  
سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ      وَمَا تَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قُدَّامِي  
وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى      أَعْلَى وَأَعْلَى مَقَامٍ بَيْنَ أَقْوَامِي  
حَتَّى بَدَأَ لِي مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ أَرِي      وَلَمْ يَرُ بِأَفْكَارِي وَأَوْهَامِي



إِنْ كَانَ مَنَزِلَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَعْتُ أَيَّامِي  
 أُمْنِيَّةٌ ظَفِرَتْ رُوحِي بِهَا زَمَنًا وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْعَافًا أَحْلَامَ-  
 وَإِنْ يَكُنْ فَرَطُ وَجْدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ إِنَّمَا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَامِي  
 وَلَوْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُبَّ آخِرُهُ هَذَا الْحِمَامُ لَمَّا خَالَفْتُ لَوَامِي  
 أَوْدَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ بِحَفَظُهُ أَبْصَرْتُ خَلْفِي وَمَا طَالَعْتُ قُدَامِي  
 لَقَدْ رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ أَصْحَى فُؤَادِي فَوَاشَوْقِي إِلَى الرَّامِي  
 آهًا عَلَى نَظَرَةٍ مِنْهُ أُسْرُ بِهَا فَإِنَّ أَقْصَى مُرَامِي رُؤْيَا رَامِي  
 إِنْ أَسْعَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي مَحَبَّتِهِ وَجِسْمَهَا يَتَنَازِلُ وَأَرْوَاحِي وَأَجْسَامَ-  
 وَشَاهَدَتْ وَأَجْتَلَتْ وَجْهَ الْحَبِيبِ فَمَا أَسْنَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَقْسَامِي  
 هَا قَدْ أَظَلَّ زَمَانُ الْوَصْلِ يَا أَمَلِي فَأَمْنٌ وَثَبْتُ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي  
 وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدَّمْتُ لِي عَمَلًا إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَابِي وَأَقْدَامِي  
 دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَا مِنْ سَبِيلِ أَبْوَابِ إِيْمَانِي وَإِسْلَامِي  
 يَا رَبَّنَا أَرِنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ الْقُدُومِ وَعَامِلِنِي بِإِكْرَامِ-











